الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 9 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/10/21م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6537
London - Monday - 21 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6537

بعد القرار بإسقاط الدعاوى القضائية والاتفاق بشأن الحسابات موضع الخلاف

تسوية مالية مع الحكومة القطرية تمهد لعودة الأمير الأب للدوحة

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قطرية امس ان التسوية التي اعلنت امس للخلاف المالي بين الحكومة القطرية والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، تمهد الطريق امام عودة الأمير الأب ومرافقيه للدوحة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان موافقة الحكومة القطرية على اسقاط جميع الدعاوى المقامة في الداخل والخارج ضد الشيخ خليفة ومستشاره الدكتور عيسى غانم الكواري تمت «في اطار تسوية سياسية ومالية متعددة الجوانب».

واشارت المصادر الى ان من ابرز النقاط في هذه التسوية «السماح بعودة الأمير الأب للدوحة وقتما يشاء»، ومقابل ذلك هناك موافقة مبدئية على اجراء تسوية حسابية على الاموال التي ذكرت الحكومة القطرية انها تمثل ملكية عامة.

وحققت التسوية بورا معنويا للشيخ خليفة ظهرت ملامحه في الاشارة التي وردت في البيان القطري الرسمي حول التسوية وهي الاشارة التي وصفت الشيخ خليفة بـ«صاحب السمو الأب الشيخ خليفة»، وهو لقب مشابه للقب الذي اراد الشيخ خليفة ان يطلق عليه في اي تسوية سياسية وهو لقب «الأمير الأب».

وتقول مصادر خليجية ان تسوية الخلاف القطري قد تسرع بخطوات التغيير الدستورية المنتظرة والتي من ابرزها تسمية ولي للعهد، واجراء تغيير وزاري يتم بمقتضاه تعيين الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني النائب الحالي لرئيس مجلس الوزراء رئيسا للوزراء.

وكانت الحكومة القطرية قد اعلنت امس عن التوصل الى تسوية مالية مع الشيخ خليفة حول اعادة اموال تقول الحكومة القطرية انها اموال عامة مسجلة باسم الأمير الأب ومستشاره الدكتور عيسى غانم الكواري.

وجاء في بيان اصدرته وزارة العدل القطرية صباح امس انه «تم في 1996/10/18 وفي اطار العائلة القطرية، تسوية الخلاف القائم بين حكومة دولة قطر وصاحب السمو الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والسيد عيسى غانم الكواري بشأن الحسابات التي كانت محل خلاف بين حكومة دولة قطر وصاحب السمو الأب، وذلك انطلاقا من مبدأ تسوية الامور عن طريق الوفاق والتفاهم الذي هو اساس راسخ في عرف الشعب القطري».

واضاف بيان وزارة العدل القطرية «ولذلك وبناء على التسوية التي تمت ستقوم دولة قطر باسقاط جميع الدعاوى المقامة في هذا الشأن في الداخل والخارج ضد صاحب السمو الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والسيد عيسى غانم الكواري مقابل تسوية الحسابات التي كانت محل خلاف».

وكانت الحكومة القطرية قد قامت باجراءات قضائية تم على اثرها تجميد حسابات الشيخ خليفة في عدد من البلدان في انتظار ما تسفر عنه نتائج التحقيقات القضائية في المحاكم لاستعادة ما يقرب من 12 مليار دولار من الاموال المودعة في تلك الحسابات.

وتعتبر عودة هذه الاموال بمثابة دفعة مالية قوية للحكومة القطرية التي تعاني عجزا ماليا شديدا اضطرت على اثره الى اقتراض كميات ضخمة من الاموال لتمويل مشاريع تطوير حقول الغاز الطبيعي فيها والتي تبلغ كلفتها عدة مليارات من الدولارات.

كما ان الحكومة القطرية تعاني حاليا نقصا شديدا في السيولة النقدية، مما ادى الى تأخر سداد الاموال المستحقة الى شركات المقاولة والمتعهدين الدوليين.

في الشرق الأوسط

شيراك والأسد يشددان على دور أوروبي

● انهى الرئيس الفرنسي زيارته لسورية أمس بالتأكيد على اصرار فرنسا على دور اوروبي في عملية السلام يدخل شيئا من التوازن على السلام المقترح. وايد الرئيسان الاسد وشيراك تفعيل اوروبا لدورها في السلام. (ص 4)

البحرين تؤكد سلامة أوضاعها المصرفية

● اكد محافظ مؤسسة نقد البحرين على سلامة الوضع المصرفي في البلاد، مستبعدا ان تكون البنوك الوطنية البحرينية قد شهدت اي تحويلات للسيولة الى الخارج. (ص اقتصاد)

منتخبا السعودية وقطر أمام البحرين وعمان اليوم

● تقام اليوم مباراتان في اطار الجولة الثالثة لمنافسات كأس الخليج التي تستضيفها مسقط حيث يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره البحريني، وقطر مع عمان. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أمير الكويت داعيا النواب إلى عدم التسابق لإفشاء أسرار الدولة:

أقسى ما تصاب به أمة أن يكون أعداؤها من أنفسها

الكويت: من فارس السلمان

اكد الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت اهمية ان يكون «النسيج الوطني في الانتماء المتلاحم الذي لا ينفصل، ويتم التأثير والتأثر في داخله». وقال ان في «اختلاف مواقعنا تكاملا في الاداء، يصب لصالح الوطن والمجتمع كله».

وحذر من كشف اسرار الدولة قائلا ان «الدول تبذل الكثير من الجهود والاموال للاحتفاظ باسرارها، لانها حصون امنها، اما نحن فنتطوع ـ بل نتنافس ـ في كشف اسرارنا وهتك استارنا، والبعض يعتبر نفسه بطلا بمقدار ما يقدم من اسرارنا ويفشي من خصوصياتنا». واضاف ان «اقسى ما تصاب به امة ان يكون بأسها بينها، وان يكون اعداؤها من انفسها».

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه امير الكويت امس، في جلسة افتتاح الفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة، واشار فيه الى ما يثار بشأن فصل رئاسة مجلس الوزراء عن ولاية العهد، فقال ان «هذا الموضوع حق للأمير وحده، وهو صاحب الحق في ما يراه صالحا في هذا الشأن». واشار الى ان النقد اول طريق للاصلاح «شريطة ان يكون انارة لا اثارة، واضاءة لا فضحا، وعلاجا لا تجريحا».

تفاصيل .... ص 5

الكويت: صوت واحد حسم المعركة

السعدون رئيسا للبرلمان والخرافي يطعن بالنتيجة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعاد مجلس الأمة الكويتي انتخاب احمد عبد العزيز السعدون رئيسا له امس بفارق صوت واحد عن منافسه جاسم الخرافي. وقال الخرافي بعد اعلان النتيجة انه سيطعن فيها «لوجود شبهة دستورية». وعلق عبد العزيز العنساني ـ رئيس الجلسة الاولى واكبر الاعضاء سنا ـ بقوله: «اذا كانت هناك شبهة دستورية، فانا لا اتحملها».

وكان السعدون فاز بـ30 صوتا من اصل اصوات 60 عضوا في المجلس، بينما حصل الخرافي على 29 صوتا وكانت هناك ورقة بيضاء.

وقال الخرافي ان «التصويت على الرئاسة يجب ان يكون بالاغلبية المطلقة، وان يحصل الفائز على 31 صوتا على الاقل»، واشار الى ضرورة ان يبدأ المجلس اعماله دون شبهة

التتمة .... ص 4

الشيخ جابر الأحمد الصباح يتسلم خطاب برنامج الحكومة من الشيخ سعد بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الجديدة أمس لمجلس الأمة الكويتي الجديد (رويتر)

دوستم يقترح وقفا لإطلاق النار اليوم

قوات مسعود تتوقع دخول كابل اليوم

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت القوات التي يتزعمها وزير الدفاع الافغاني السابق، احمد شاه مسعود الى مداخل كابل امس وسط تقارير متضاربة تفيد انها قد تهاجم المدينة خلال ساعات.

وقال جل حيدر، احد القادة الميدانيين لقوات الحكومة المخلوعة: «ان شاء الله سنكون في كابل غدا (اليوم)». لكن مصادر قريبة من مسعود نفسه قالت انه لا يرغب في نقل المعركة الى كابل، تجنبا لوقوع خسائر كبيرة بين المدنيين.

وقالت مصادر في ميليشيا طالبان ان وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابار نقل امس عرضا لوقف اطلاق النار من الجنرال دوستم الى الميليشيا. واضافت ان بابار نقل الاقتراح اثناء اجتماع مع زعماء كبار في طالبان، منهم محمد غوص القائم بأعمال وزير الخارجية، في مقر الميليشيا بمدينة قندهار في جنوب البلاد.

وكان بابار قد طار في وقت سابق من اسلام اباد الى مقر دوستم في مزار الشريف. وابلغ زعماء طالبان ان دوستم اقترح سريان وقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة السابعة والنصف صباح اليوم بتوقيت جرينتش.

وقال مير عابدين استانه، وهو متحدث حكومي ان حركة طالبان

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن دوره بتأسيس الجبهة

المراني عن حال «الإنقاذ»: أذكروا موتاكم بخير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعتبر احمد المراني، وزير الشؤون الدينية في الحكومة الجزائرية الحالية واحد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المحظورة، ان الجبهة التي يتزعمها الشيخ عباسي مدني المعتقل حاليا «انتهت». وقال ردا على سؤال ضمن حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» حول وضع الجبهة حاليا «اذكروا موتاكم بخير».

واوضح المراني، الذي كلف حقيبة الشؤون الدينية في حكومة احمد اويحيى التي شكلت في يناير (كانون الثاني) الماضي، ان طمع قيادة جبهة «الانقاذ» في السلطة دفعها «الى الانحراف». وقال في هذا الصدد ان المجلس الشوري لـ«الانقاذ» حاول عزل الشيخ مدني مرتين في اغسطس (آب) 1990 وكذلك غداة الاعلان عن «الاضراب السياسي».

وقال المراني انه ترك صفوف الجبهة بعدما لاحظ من الشيخ مدني ما وصفه بـ«تصرفات غير مرضية» غداة الانتخابات المحلية في اغسطس 1990. واضاف ان احداث العنف اللاحقة جعلته يستنتج ان «الامر لم يعد مجرد خلاف بل اصبح يستوجب تبرئة الذمة امام الله وامام التاريخ». وتابع المراني «وهذا يفسر ظهورنا على شاشة التلفزة رفقة الشيخين البشير الفقيه والهاشمي السحنوني لنبين ان هناك من يدفع جبهة «الانقاذ» الى مواجهة تتسبب في بحر من الدماء».

نص الحديث .... ص 4

البارزاني يستبق وصول بيليترو بالتعهد بالسيطرة على السليمانية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اشتدت حدة المعارك امس في كردستان العراق على الطريق الى السليمانية، معقل الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، وذلك بالترافق مع وصول المبعوث الاميركي، روبرت بيليترو، الى انقرة توطئة للبدء في ترتيبات سلام مع الطالباني وغريمه، مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي تعهد باتمام سيطرته على السليمانية اليوم او غدا.

وكان الفريقان يتبادلان امس القصف بمدفعية الميدان والهاون حول سد دوكان الاستراتيجي، واعترف الاتحاد الوطني الكردستاني، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

مسؤولة أميركية تلتقي البشير والمهدي

قرنق يرفض مسعى هولنديا لترتيب لقاء مع الخرطوم



لندن: من عثمان ميرغني

في الوقت الذي بدأت فيه مسؤولة بارزة في وزارة الخارجية الاميركية محادثات في الخرطوم مع كبار مسؤولي الحكومة السودانية وقادة المعارضة، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية وسطت هولندا لترتيب لقاء بينها وبين العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تعتبر الفصيل الرئيسي الذي يقود الحرب في جنوب السودان.

وقالت المصادر ان الخرطوم اوفدت ثلاثة من كبار مسؤوليها هم وزير الخارجية علي عثمان محمد طه، والامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) الدكتور غازي صلاح الدين، والامين العام للمجلس الاعلى للسلام محمد الامين خليفة الى هولندا، الا ان قرنق رفض عرض الوساطة الهولندية لترتيب لقاء بينه وبين الوفد السوداني، كما اصر على انه ليس على استعداد لاستئناف مفاوضات السلام مع الحكومة السودانية الا ضمن اطار المبادئ التي حددتها لجنة «ايقاد» الافريقية. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المسؤولين السودانيين

التتمة .... ص 4
البشير يهاجم المعارضة............ ص 4

اعتقلت مدير شركته واستصدرت قرارا بالتحقيق معه

سلطات الضرائب الإسرائيلية تغامر بحرب مع ميردوخ

تل ابيب: من نظير مجلي

يجمع المراقبون الإسرائيليون على ان اقدام سلطة ضريبة الدخل في اسرائيل على اعتقال مدير مكتب شركة الناشر الاعلامي الاميركي من اصل استرالي روبرت ميردوخ، ومدير ابحاثه، واستصدار امر من المحكمة للتحقيق معه شخصيا، هو بمثابة الدخول في حرب مغامرة ستكون لها ابعاد اقتصادية وحتى سياسية على الدولة العبرية. ولذلك، فمنذ الاعلان عن نشاط الشرطة في الموضوع، ظهر امس، واسرائيل تغلي كالمرجل وردود الفعل تتهافت.

وروبرت ميردوخ هو احد اساطين الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى مثل التلفزيون في العالم، ويعتبر واحدا من اكبر خمسة احتكاريين لصناعة الاعلام، ويملك 400 شركة اعلام في جميع انحاء العالم، من اوروبا الى الاميركتين واستراليا وحتى الصين، التي دخلها في السنة الماضية.

وفي اسرائيل يمتلك ميردوخ عدة شركات اعلام، ويرتبط باحد

التتمة .... ص 4

بعد لقاء مع عزيز والصحاف ورشيد

إيكيوس يتابع بحث الالتزام العراقي بقواعد التفتيش الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا . ف . ب

تابع المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، مباحثاته في بغداد امس مع المسؤولين العراقيين في اطار زيارة «روتينية» تحدث مرة كل شهرين طبقا لاتفاق سابق مع العراقيين، وهي تستهدف التاكد من الالتزام العراقي بالقواعد المتفق عليها حول الية التفتيش الدولي على السلاح والعناصر الداخلة في القدرة القتالية العراقية. وكان ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، قد اجتمع أمس الأول اثر وصوله الى بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز. وهو الاجتماع الذي ضم ايضا وزير النفط الفريق عامر محمد رشيد، ووزير الخارجية، محمد سعيد الصحاف، ورئيس هيئة التصنيع العسكري، ضيف عبد المجيد.

واقتصرت وكالة الانباء العراقية في تغطيتها للزيارة على القول ان المباحثات تناولت القضايا التي تتعلق باتفاق 22 يونيو (حزيران) الماضي بين الجانبين وهو الاتفاق الذي تعهد العراق بموجبه بضمان دخول الخبراء الدوليين الى المواقع التي يريدون التفتيش فيها. كما يقضي الاتفاق بقيام ايكيوس بزيارات روتينية لبغداد كل شهرين.

والزيارة الحالية هي الاولى لايكيوس بعد التقرير نصف السنوي الذي رفعه الى مجلس الامن يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري واوضح فيه ان اللجنة لا تستطيع التاكيد على ان العراق قد تخلص من جميع المحظورات لديه. كما قال ان اللجنة الدولية ليس باستطاعتها بعد الاعلان ان العراق وفى بالتزاماته الدولية ولم يعد يخبئ اسلحة محظورة.

واضاف ايكيوس في هذا التقرير ان اللجنة الدولية لا تزال تعتقد ان هناك كميات «محدودة ولكن ذات مغزى كبير» من العتاد المحظور قد تكون موجودة في العراق. وان «سياسات وعمليات الاخفاء التي تمارسها السلطات العراقية وضعت عراقيل امام انجاز سريع» لمهام اللجنة، الامر الذي يؤخر رفع جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990.

قتال ضار من أجل السد الاستراتيجي على الطريق الى السليمانية

معارك «تحسين مواقع» في كردستان استباقا لمحادثات بيليترو مع البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
كردستان العراق:
وكالات الأنباء

شهد الشمال العراقي امس معارك «تحسين مواقع» تركزت أساسا حول سد دوكان الاستراتيجي استباقا لمشاورات السلام التي تجريها الولايات المتحدة في تركيا اليوم وغدا مع فريقي القتال كل على حدة: مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه اتهم الاتحاد الوطني خصمه بتلقي المزيد من الدعم الحكومي العراقي، وان معارك ضارية دارت أيضا حول بلدة قلعة دزه.

وكان «الديمقراطي» قد اعلن في وقت سابق امس انه استعاد السيطرة على بلدة دوكان التي تتحكم بالطريق المؤدية الى مدينة السليمانية معقل خصمه، الاتحاد الوطني. وتبادلت القوات الكردية المتناحرة القصف المدفعي في معركة للسيطرة على سد دوكان.

وسجل شهود عيان ان ميليشيا «الديمقراطي» اطلقت قذائفها على قوات الاتحاد الوطني التي تدافع عن السد. وذكروا ان قوات الاتحاد الوطني ردت بالمثل.

وكانت قوات الحزب الديمقراطي قد وصلت الى مسافة عشرة كيلومترات فقط من السد امس الأول. وتحاول قوات البارزاني استعادة السيطرة على السليمانية اكبر المدن الكردية ومعقل الفصيل الكردي المنافس. ويقع السد على طريق رئيسي يؤدي الى السليمانية.

وقال روج نوري شوايس، قائد قوات الحزب الديمقراطي لرويترز «سنحاول الوصول الى سد دوكان اليوم (الأحد)». وتجمع نحو الف من مقاتلي الحزب بالقرب من موقع للمدفعية لكن شوايس قال ان هناك خمسة الاف اخرين يخوضون معركة في الجبال القريبة. واضاف «الاشتباكات الكبرى تجري في الجبال».

على الصعيد الدبلوماسي، توقع مسؤولون اتراك وصول المبعوث الاميركي، روبرت بيليترو، الى انقرة في وقت لاحق امس. ومن المقرر ان ينتقل بيليترو الى جنوب شرقي تركيا لعقد اجتماع اليوم مع البارزاني، الذي سبق ان تحالف مع بغداد في اغسطس (اب) الماضي لطرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني من مدينة اربيل.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية في انقرة «سيذهب (بيليترو) الى الجنوب الشرقي للاجتماع مع البارزاني صباح (الاثنين)». واضاف ان بيليترو، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الادنى سيجتمع مع الطالباني في انقرة غدا. ودعت الولايات المتحدة الى وقف اطلاق النار فورا بين الفصيلين في المعارك التي اضرت بالمصالح الأميركية في شمال العراق وشجعت على تدخل العراق وايران.

وكان الحزب الديمقراطي قد استعاد جزءا كبيرا من الارض التي خسرها امام الاتحاد الوطني في الاشتباكات التي دارت الأسبوع الماضي واخذ يتجه الى السليمانية. واعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني امس انه استعاد السيطرة على بلدة دوكان التي تتحكم بالطريق المؤدية الى السليمانية. وقال مسؤول في الحزب الديموقراطي، طلب عدم الكشف عن هويته، لوكالة فرانس برس في صلاح الدين، حيث المقر العام للحزب، «لقد سيطرنا على دوكان هذا الصباح (أمس)».

ومن شان السيطرة على دوكان، اذا ما تاكدت ان تسمح للحزب الديمقراطي الكردستاني بالتقدم في اتجاه السليمانية الواقعة على بعد 50 كلم الى الجنوب الشرقي.

ومن جهته اكد مسؤول غربي في منظمة انسانية في كردستان ان «المعارك تتواصل في منطقة دوكان» من دون ان يتمكن من تاكيد سيطرة الحزب الديمقراطي على البلدة التي تقع بالقرب منها محطة لتوليد الكهرباء.

وقال المسؤول «دخل الحزب الديمقراطي الكردستاني امس (الأول) الى دوكان لكن الاتحاد الوطني الكردستاني استعاد السيطرة عليها والمعارك بالمدفعية والاسلحة الآلية ما زالت متواصلة حتى الآن».

واضاف ان نزوح المدنيين الاكراد استمر لليوم الثاني على التوالي من السليمانية، المدينة الكبيرة الوحيدة في شمال العراق الكردي التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني، خشية تقدم قوات خصمه، من دون ان يتمكن من تحديد عددهم. وقال ان «عائلات كثيرة نزحت عن المدينة خلال الليل وتوجهت الى الحدود الايرانية الواقعة على بعد 50كلم.

مقاتلون من الحزب الديمقراطي الكردستاني يتجاذبون أطراف الحديث، في فترة استراحة من المعارك، الى جوار مدفع عيار 152 ملليمترا على مشارف كوي سنجق أول من أمس. (اب)

---

700 كردي عبروا إلى تركيا

أميركا رحّلت دفعة ثالثة من المتعاونين في الشمال العراقي

خابور (تركيا) ـ وكالات الأنباء: واصلت الولايات المتحدة اجلاء المتعاونين معها في الشمال العراقي بسبب واقع القتال الدائر بين الحزبين الرئيسيين في المنطقة. وعبرت الحدود دفعة ثالثة قوامها 700 كردي ممن كانوا يعملون في منظمات تابعة للولايات المتحدة. وقال مسؤولو الحدود الاتراك ان المرحلين عبروا الحدود خلال الليل عند بلدة خابور التركية في طريقهم الى مخيم مؤقت في بلدة سيلوبي التركية. ولاحظ شهود عيان ان ضباط الجمارك الاتراك واثنين من المسؤولين الاميركيين استجوبوهم لدى وصولهم.

وكانت الولايات المتحدة قد اجلت الشهر الماضي (في دفعتين) اكثر من الفي كردي كانوا يعملون في برامج اميركية عسكرية واخرى خاصة بالمساعدات والمخابرات في شمال العراق بعد ان تدخلت بغداد في الصراع الكردي الشهر الماضي. وتجددت الاشتباكات بين الفصيلين الكرديين المتنافسين مرة اخرى الاسبوع الماضي عندما حاول الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، استعادة اراض خسرها امام الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني.

لطمأنة الاتحاد الأوروبي على تمسك أنقرة بقواعد الديمقراطية

تشيلر تستعد لإعلان مشروع قانون الحقوق والحريات في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تستعد تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية اليوم لاعلان مشروع قانون الحقوق والحريات، وهو المشروع الذي يستهدف طمانة الغرب، خاصة الاتحاد الاوروبي، الى تمسك الحكم التركي بقواعد الانفتاح الديمقراطي.

وياتي اعلان المشروع على خلفية اسبوع عاشت تركيا خلاله احداثا اجتماعية وثقافية اثرت، بشكل او باخر، على المسيرة الديمقراطية في البلاد، واثارت حفيظة الأوساط الغربية بعد ان بلغت انتهاكات الاوساط الرسمية (الادارة والشرطة والامن) لحرية الرأي خاصة والحريات العامة بشكل عام مداها. وكان من ابرز هذه الانتهاكات امتناع 40 شرطيا عن حضور جلسات المحاكمة الذين اتهموا فيها بتعذيب الصحافي متين كوكتبة حتى الموت. وفي الوقت نفسه كان قد صدر الحكم على الكاتب التركي العالمي، يشار كمال، بالسجن لمدة عشرين عاما بسبب مشاركته في تاليف كتاب دفاعاً عن حرية الراي واتهم بسببه بالانفصالية لانه قال في مقالة: «ان تركيا سوف تتعرض للانقسام طالما ان الحرب مستمرة في جنوب شرقي البلاد، لاسيما ان الاكراد لا يريدون الانفصال عن تركيا لانه ليس في صالحهم، ولذلك يجب ايقاف هذه الحرب». كذلك اندلعت مظاهرات صاخبة، خلال الاسبوع الماضي ايضاً، في كل من انقرة واسطنبول وازمير وزونغولداق تطالب بالحقوق الديمقراطية والاقتصادية وتستنكر اعمال الحكومة الارهابية ضد المواطنين وتندد باجراءاتها الاقتصادية التي لا تعالج مشاكل الطبقات المسحوقة في تركيا. كما انشغلت الاوساط الدبلوماسية بالمذكرة التي قدمها سبعة سفراء يعملون في أوروبا واكدوا فيها ان زعماء المجلس الاوروبي قد فقدوا الثقة بحكومة نجم الدين اربكان، ولا سيما شريكته تشيلر، لانها لم تلتزم بوعودها حول الانفتاح الديمقراطي في تركيا، ولذلك فانهم يعتقدون ان تركيا بدات تبتعد عن الغرب. امام هذه الاحداث الداخلية، كان لا بد لتشيلر ان تتحرك لتطويق التطورات من جهة وللايحاء للمجلس الاوروبي بانها لا تزال ضمانة الديمقراطية والعلمانية في البلاد، فطلبت الى انور اويمان وكيل وزارة الخارجية الاجتماع بسفراء الدول الغربية في انقرة لشرح ظروف تركيا الداخلية لهم والتاكيد على ان تركيا لا تزال سائرة في سياستها الخارجية وفق المنطلقات الغربية. غير ان الانباء التي تسربت من كواليس السياسة، اكدت ان السفراء الغربيين طالبوا وكيل وزارة الخارجية بضرورة اتخاذ الخطوات الكفيلة بضمان حقوق الانسان في تركيا وبعدم اعتبار الآراء والافكار جريمة لمعاقبتها.

واتخذت تشيلر الخطوة الثانية عندما شكلت لجنة عليا برئاسة وكيل الوزارة وتضم المسؤولين في وزارتي الداخلية والعدل من أجل دراسة قوانين العقوبات الاوروبية ووضع مشروع للانفتاح الديمقراطي في البلاد يكون بمستوى تلك القوانين الاوروبية ويمنح المواطن التركي كافة الحقوق والحريات الممنوحة للمواطن الاوروبي.

وفرغت اللجنة المذكورة من اعداد مشروع قانون الحقوق والحريات امس، وتستعد تشيلر لاعلانه اليوم على الشعب التركي لتجري بعد ذلك مناقشته في مجلس الوزراء توطئة لتشريعه في البرلمان.

وتعتقد الاوساط الاعلامية ان اهم بنود قانون الحقوق والحريات تتضمن تخفيض مدة التوقيف (الحجز الاحتياطي) من 30 يوما الى اسبوع واحد وتعديل المادة الثامنة من قانون الاحكام العرفية التي تضع القيود على حرية الراي وتخفيض سن الناخب من21 عاماً الى 18 عاماً، وتعديل قانون العقوبات التركي لتخرج جرائم الراي التي ياخذ بها القانون الحالي من نطاق العقوبات، ووضع عقوبات شديدة على كل من يمارس التعذيب في السجون او المعتقلات، والغاء المادتين 311 و312 من قانون العقوبات مع منح المتضررين من الاحكام السابقة تعويضات مناسبة. ومن المنتظر ان يستفيد من هذه التعديلات، التي ستتبعها تعديلات دستورية ايضاً، آلاف المعتقلين والمسجونين، لا سيما الاكراد الذين حكم عليهم بالسجن وفق المادة الثامنة من قانون الاحكام العرفية او المادتين 311 و312 اللتين تعاقبان المتهمين بالانفصالية بعقوبات مختلفة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



موجز

مبارك يستقبل بيريس في القاهرة

● يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة في غضون أيام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وزعيم حزب العمل المعارض شيمعون بيريس. وحسب معلومات لـ «الشرق الاوسط» سيسعى بيريس خلال هذه الزيارة الى استكمال مساعي الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان مع مصر لتهدئة التوتر في العلاقات. وسينقل بيريس الى القاهرة تأكيدات جديدة بوقوف حزبه ضد سياسات نتنياهو المتطرفة التي تقف حائلا دون احراز تقدم في عملية السلام.

تظاهرة في ستراسبورج ضد نفق القدس

● تظاهر في مدينة ستراسبورج مقر البرلمان الاوروبي في وقت متأخر من اول من امس حوالي 350 شخصا احتجاجا على فتح النفق المحاذي للحرم القدسي في القدس الشرقية الذي كان السبب في الصدامات التي اندلعت في الاراضي الفلسطينية الشهر الماضي. وتجمع المتظاهرون، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في وسط المدينة قبل التوجه الى مقر البرلمان الاوروبي.

المفاوضات تستأنف اليوم في منتجع إيلات

تباين في الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي حول التوصل لحلول للقضايا الأمنية

لندن: من علي الصالح

يواصل الفلسطينيون والاسرائيليون اليوم في منتجع ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر، تحت رعاية دينس روس المنسق العام الاميركي لعملية السلام، مفاوضات تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وسط تباين في مواقف الجانبين حول قرب التوصل الى حل المشاكل التي لا تزال عالقة في هذه القضية الامنية منها والمدنية.

وكانت المفاوضات غير الرسمية قد تواصلت الليلة قبل الماضية وامس في منطقة القدس وتل ابيب. فقد التقى العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني بشاؤول مفاز المسؤول الامني الاسرائيلي في المفاوضات في احد فنادق منطقة القدس، كما التقى رئيس لجنة توجيه المفاوضات الفلسطيني الدكتور صائب عريقات والاسرائيلي الجنرال دان شومرون. كما نقلت اللجنة المدنية اجتماعاتها امس من منطقة تل ابيب الى منطقة القدس.

فرغم ان الاسرائيليين يؤكدون انه جرى التوصل الى حلول بشأن القضايا الامنية وان مفاز والعقيد الرجوب يتفقان على الصياغة وان الخلاف الان هو حول القضايا المدنية، قال حسن عصفور دائرة المفاوضات الفلسطينية في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» «اننا لا نزال مختلفون حول قضايا المطاردة الساخنة والمنطقة العازلة التي يطالب بها الاسرائيليون حول حي المستوطنين في وسط مدينة الخليل».

وبالمناسبة فان عصفور يرفض الاشارة الى المفاوضات الجارية بالمفاوضات بل يؤكد انها نقاشات. وقال تبريرا لذلك «نقول انها نقاشات لان المفاوضات في هذ القضية انتهت وتوجت باتفاق اوسلو 2 (الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995)، وما يدور الان هو نقاش حول الية التنفيذ».

ورفض عصفور التكهن بشأن امكانية التوصل الى حلول للقضايا مؤكدا ان الفلسطينيين يرفضون اي شكل من اشكال المطاردة الساخنة التي يتحدث عنها الاسرائيليون لاي عناصر تطلق النار على الاسرائيليين الى المناطق الخاضعة للفلسطينيين. وقال عصفور «احتمالات امكانية التوصل الى اتفاق واحتمالات اللاامكانية امكانية». واضاف «اننا قد نتوصل الى اتفاق حول الية التنفيذ اليوم او غدا او بعد اسبوع او قد لا نتفق».

ويؤكد هذا الموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اكد ان هذه القضية حساسة وانه قد يجري التوصل الى اتفاق بشأنها هذا الاسبوع وقد لا يحصل اتفاق لكن المفاوضات مستمرة.

وحول الموقف الاميركي في هذه المفاوضات وما اذا كانوا يمارسون ضغوطا على الجانب الاسرائيلي كما كان قد تردد، قال عصفور «ان الاميركيين لا يحاولون الضغط على اي طرف وانما يدفعون المفاوضات الى الامام. وان حصل خلاف فانهم يحاولون التدخل وفق بنود الاتفاق الموقع».

وكان قد ذكر ان واشنطن قد هددت بسحب روس اذا ما بقي الاسرائيليون على تعنتهم في المفاوضات. وقال عصفور «ان الاميركيين عبروا بشكل غير مباشر عن استعجالهم للعودة لكنهم لم يهددوا بالانسحاب. انهم لا يعبرون عن موقف منحاز، وانما يحاولون الحفاظ على استمرار المفاوضات. ولا يستطيعون الخروج بعيدا عن بنود الاتفاق».

وعلى صعيد المفاوضات المدنية قال جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان اجتماعات اللجنة المدنية التي استمرت لساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية لم تسفر عن اي تقدم يذكر.

واضاف الطريفي مسؤول اللجنة المدنية في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ان الاجتماع تركز حول «مناقشة عملية نقل الصلاحيات المدنية في المدينة الا ان الجانب الاسرائيلي لا يزال يحاول طرح الاتفاق للتفاوض من جديد ونحن نرفض فتح الاتفاقية الموقعة بيننا وبين الاسرائيليين».

وقال عصفور ان «الاسرائيليين لا يزالون يحاولون تقييد صلاحية السلطة الفلسطينية في مسألة التخطيط والتنظيم في المدينة. وهذا شيء مرفوض رفضا قاطعا».

مسؤول أمني فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل باتت ترى عرفات خطرا على مخططاتها في المنطقة

تونس: «الشرق الاوسط»

كشف مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى النقاب عن ان الاوساط السياسية الحاكمة في اسرائيل اصبح لديها قناعة كبيرة بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بات يشكل خطرا على المخططات الاسرائيلية للسلام في منطقة الشرق الاوسط وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل لديها العديد من الظواهر والدوافع التي تجعلها تفكر في تقليص وتهميش دور الرئيس عرفات والحد من نفوذه سعيا الى تغييب القرار الفلسطيني المتماسك الذي يمثله حاليا.

ويدلل هذا المسؤول ان لديه العديد من المؤشرات حول نية اسرائيل للتحرك ضد عرفات لانه «رمز يجمع حوله كل المتناقضات.. وهو يستطيع في اي لحظة ان يفشل المخططات الاسرائيلية التي تحاول افراغ عملية السلام من مضمونها» بالاضافة الى ان عرفات كرس منذ دخوله الى اراضي السلطة الوطنية كل مظاهر سيادة الدولة الفلسطينية وحولها الى امر واقع مثل حرس الشرف والاستقبالات التي يجريها لكبار زواره وكل ذلك يشكل ازعاجا وقلقا للاسرائيليين. وعلى نفس الصعيد كشف احد السياسيين الفلسطينيين لـ «الشرق الاوسط» ان غياب الرئيس عرفات عن الساحة الفلسطينية لا يستطيع ايا كان ان يعوضه في اشارة منه الى ما كان قد ادلى به عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن من ان فاروق القدومي سيتسلم رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حال حدوث اي مكروه للرئيس الفلسطيني. واضاف المسؤول السياسي انه اذا حدث اي مكروه للرئيس عرفات فان ذلك قد يفتح الباب لصراعات فلسطينية لان عرفات «رمز للشعب الفلسطيني لا يوجد من يحل محله سياسيا».

وذكر المسؤول السياسي الفلسطيني ان صاحب المصلحة الاولى في غياب عرفات هي اسرائيل لان «عرفات دخل في عملية السلام وهو يريد الوصول بها الى دولة فلسطينية، بينما لا يريد الاسرائيليون الوصول بهذه العملية الى نهايتها، مشيرا الى ان عرفات حسب المفهوم الاسرائيلي قد ورط اسرائيل في عملية السلام لان اسرائيل كان هدفها من السلام مع الفلسطينيين استعمالهم كجسر لنزع العداء مع العرب حتى تصبح اسرائيل دولة مقبولة في الشرق الاوسط وتستفيد من الامتيازات الاقتصادية والتكنولوجية المتاحة في المنطقة والعالمين العربي والاسلامي...

واكد المسؤول السياسي ان اسرائيل وصلت الى قناعة انها لا يمكن ان تحقق اهدافها السرية من عملية السلام والشعب الفلسطيني وعلى راسه عرفات في حالة صراع معها.. وانها كانت تعتقد ان عرفات والفلسطينيين سيرضون بحكم اداري محدود الا ان عرفات حول ما اتيح له الى كيان يتجه يوما بعد يوم نحو دولة لها جواز سفر ومطار وميناء وبرلمان منتخب من الشعب ويعد دستورا للدولة المقبلة كما اكد ذلك المسؤول ان استمرار العملية السلمية في ظل وجود الرئيس عرفات «حسب المفهوم الاسرائيلي» سيؤدي حتما الى تحقيق قيام الدولة الفلسطينية التي ترفضها اسرائيل.

ولم يستبعد هذا المسؤول ان تكون هناك جهات متطرفة اخرى فلسطينية او اسرائيلية تتبنى فكرة التخلص من عرفات لانهاء الثورة الفلسطينية وتفكيك الانتفاضة.. وان اسرائيل بسعيها للقضاء على عرفات تحاول خلق حالة فوضى داخل الشعب الفلسطيني تلهيه عن حقوقه ومطالبه.

نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي في زيارة لمقر السلطات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، في مستوطنة بيت أيل شمال مدينة رام الله امس (أ.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي يطالب بزيادة ميزانيته لمواجهة مخاطر حرب مع سورية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة امس ان الجيش الاسرائيلي طالب بزيادة موازنته لمواجهة مخاطر اندلاع حرب مع سورية وموجة جديدة من المواجهات مع الفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع قوله ان الجيش اقترح زيادة 300 مليون دولار على الموازنة المقررة لعام 1997. واضافت المصادر ان رئيس الاركان العامة الجنرال امنون شاحاك قال للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان «يجب ان نستعد لكل الاحتمالات ولا يحق لنا ان نجازف».

وفي هذا الصدد اشار مسؤولون في اجهزة الاستخبارات العسكرية الى مخاطر اندلاع نزاع مع سورية بعد توقف مفاوضات السلام معها.

فكرة

مصطفى امين

قال الدكتور كمال الجنزوري ان الجامعات الخاصة وجدت لتبقى، وبذلك قطع الطريق على الذين كانوا يشككون في الجامعات الخاصة ويعرقلون مسيرتها ويطلقون عليها الشائعات، حتى يتخيل بعض الناس انها مصيبة حلت بالبلد، ويتوسلون للمسؤولين أن يمنعوا هذه الكارثة الخطيرة والداهية الدهياء!

ونسي أعداء النجاح ان أول جامعة قامت في مصر كانت جامعة أهلية ممولة بأموال الشعب، ولم تدفع الحكومة قرشا واحدا في انشائها، وأول اجتماع عقد لانشاء هذه الجامعة كان في بيت سعد زغلول، ومن هذه الجامعة حصل الدكتور طه حسين على درجة الدكتوراه.

ومن الغريب ان الجامعة الاميركية قامت في القاهرة منذ عشرات السنين ولم يطلب احد اغلاقها إلا بعض الشيوعيين.

وأغلب الجامعات الكبرى في العالم انشأها الشعب، ولم تمولها الحكومة، والمنافسة سوف تفيد الجامعات المصرية الموجودة في بلادنا، وتجعلها تعرف أخطاءها وتعالج مشاكلها، وكلما زادت الجامعات في بلادنا، فتحت الأبواب المغلقة وتضاعف عدد طلبة الدراسات العليا.

إننا نخطيء اذا جعلنا كل الجامعات في بلادنا تابعة للحكومة، فإننا بذلك نجعلها مدارس تابعة لوزارة التعليم، بينما نحن نريد جامعات حرة تفتح ابوابها للفكر الحر والرأي الحر، وليست جامعة موظفين يمشون في الطابور، ويتقدمهم وزير المعارف وكبار موظفي الوزارة.

وفي الاجتماع الذي عقد برئاسة الوزارة وحضره الدكتور الجنزوري والدكتور وزير التعليم قال الوزير ان اللجنة اكدت ان الجامعات الخاصة اقيمت لتبقى ولتنجح الى جانب شقيقاتها من الجامعات الموجودة حاليا، وان الدولة ستتولى رعايتها أسوة بالجامعات القائمة، وطبعا هذا لايعني ان تتدخل الحكومة في شئن الجامعات الجديدة، وتحاول أن تجعلها صورة بالكربون لجامعات الحكومة.

إننا نريدها جامعات مستقلة تختار عمداءها وأساتذتها بغير أن تفرضهم الحكومة على الجامعات الجديدة، إننا لا ننسى كيف اخرجت حكومة اسماعيل صدقي الدكتور طه حسين من كلية الآداب والدكتور عبدالرزاق السنهوري من كلية الحقوق واحمد لطفي السيد من الجامعة كلها.

مستندة إلى أحداث الشغب في مباراة كرة القدم

السلطات الأردنية تؤكد مجددا منع المسيرة الشعبية غدا في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية كانت على حق في منع المسيرة الشعبية التي دعت اليها المعارضة الاردنية غدا. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان ما حدث مساء اول من امس في اطار مباراة كرة القدم يوضح مدى المخاطر التي قد تهدد الأمن والاستقرار في العاصمة الاردنية.. واكد الدكتور يعقوب زيادين الناطق الرسمي باسم احزاب المعارضة ان اللجنة العليا تبلغت رفض محافظ العاصمة طلعت النوايسة السماح بالمسيرة.

وكانت احزاب المعارضة والقوى الشعبية النقابية طلبت الترخيص لها بالقيام بمسيرة شعبية سلمية دعما لقضية القدس غدا وجرى مسار تحركها بين مقر مجلس الامة بمنطقة العبدلي مرورا برئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع. من جانبه قال الدكتور زيادين لـ «الشرق الأوسط» ان فكرة المسيرة والهدف منها واضحان، ذلك اننا كنا نود التعبير عن مشاعر الشعب الاردني الذي يرفض اي تنازل بشأن القدس ويدعم اشقاءه الفلسطينيين في صمودهم على ارضهم، والدفاع عن مقدساتهم، وكذلك التعبير عن موقفنا الرافض لتهويد القدس تحت اي شكل من الاشكال. واضاف اننا كأحزاب معارضة سوف نجد الوسائل الكفيلة للتعبير عن موقف ابناء شعبنا في هذه القضية وفي مجمل القضية التفاوضية.

واكدت المصادر الاردنية المسؤولية نفسها امس القول ان الظروف لا تسمح بالقيام بمثل تلك المسيرة بغض النظر عن هدفها النبيل، وسماح القانون بالقيام بمسيرات وتظاهرات سليمة. واضافت: هناك تخوف من امكانية خروج هذه المسيرات عن اهدافها المعلنة من جراء احتمال انسلال عناصر غير مسؤولية في صفوفها، وهذا ما اثبتته اضطرابات الجنوب بسبب ارتفاع اسعار الخبز، او احداث الشغب والعنف التي رافقت مباراة كرة القدم بين فريقي «الفيصلي» و«الوحدات».

الكباريتي يدعو زعيم حركة «شاس» الإسرائيلية لزيارة الأردن

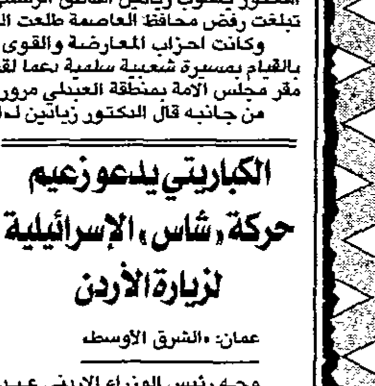
عمان: «الشرق الاوسط»

وجه رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الدعوة الى زعيم حركة شاس الاسرائيلية ايلي درعي، والاب الروحي للحركة اراب عباد يوسف، لزيارة الاردن قريبا، وجاءت هذه الدعوة خلال استقبال الكباريتي امس عضو الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع نائب رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل.

واعلن الصانع ذلك في مؤتمر صحافي عقده عقب اللقاء بالرئيس الكباريتي وقال: حملني هذه الدعوات لما لاهمية حركة «شاس» على الساحة السياسية في اسرائيل، والتي لها عشرة اعضاء في الحكومة الحالية، وخاصة ان هذه الحركة هي العمود الفقري للائتلاف الحالي، واذا ما خرجت هذه الحركة من الائتلاف ستسقط حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو الحالية. واضاف ان زيارته للاردن جاءت بهدف تنسيق المواقف للضغط من اجل استمرار وتفعيل عملية السلام. واشار الى ان الموقف الاردني حساس بالنسبة للشارع الاسرائيلي، وخاصة ان الملك حسين لم يكن له موقف ضد نتنياهو، لهذا فان الموقف الاردني الاخير اثر حقا على المؤيدين لحزب الليكود.

وقال ان نتنياهو خاض الانتخابات الاسرائيلية تحت شعار السلام والامن، وان الاحداث الاخيرة اثبتت فشل هذا الشعار، وقد وضع الحكومة الاسرائيلية في عزلة سياسية داعيا الدول العربية ان لا تكون هناك محاولة اتصال او تطبيع في العلاقات مع اسرائيل طالما ان اسرائيل لا تريد التقيد بعملية السلام.

وعبر الصانع عن عدم تفاؤله بطرح الحكومة الاسرائيلية وقال انني لا ارى امكانية لتقدم عملية السلام، مشيرا الى انه يمكن لعملية السلام ان تتقدم وبامكان حركة شاس التي لها عشرة اعضاء في الكنيست الاسرائيلي ان تلعب دورا اساسيا في فرط حكومة الائتلاف الحالي، وان تشكل حكومة ائتلاف جديد. واتهم الصانع السلطات الاسرائيلية بمصادرة 80 في المائة من الاراضي العربية في القدس واسكان 180 الف مستوطن يهودي فيها. ووصف قانون ضم القدس الشرقية لاسرائيل بانه قانون جائر ولا يلزم احدا ويجب العمل على الغائه.







أحد مؤسسيها ووزير الشؤون الدينية حاليا أحمد المراني لـ«الشرق الأوسط»

جبهة «الإنقاذ» الجزائرية انتهت والطمع في السلطة دفع قيادتها إلى الانحراف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نفى احمد المراني، وزير الشؤون الدينية في الحكومة الجزائرية الحالية واحد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المحظورة، وجود مشروع لتاسيس جبهة «انقاذ» جديدة لكنه اكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه كانت هنالك «مبادرات» من بعض مؤسسي الجبهة «الذين لم يتورطوا في العنف بهدف المساهمة في استعادة الامن.. لكن لم يكتب لها النجاح».

وهاجم المراني التيار العلماني ومطالبته بالغاء المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان الاسلام دين الدولة. وقال ان هذه المطالبة «تنم عن جهل بالدين ومكانته في المجتمع» وانها «تدل على ان اصحابها يعيشون في الجزائر باقدامهم فقط اما عقولهم فهي في فرنسا واوروبا». وفي ما يلي نص الحديث:

● في اطار النقاش الدائر حول الدستور ومراجعته التي ستعرض على الاستفتاء في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تطالب بعض الاحزاب بفصل الدين عن الدولة، والغاء المادة 2 من الدستور التي تنص على ان «الاسلام دين الدولة».. فما رأي وزير الشؤون الدينية في هذه المطالب؟

ـ هذه مطالب فئة قليلة قد يكون في الرد عليها اعطاؤها اكثر مما تستحق، فالمادة الثانية ليست مادة عادية لانها تتعلق بكيان الدولة الجزائرية ذاتها، فهي تاريخ الشعب الجزائري منذ 14 قرنا. وقد قدم الشعب، ملايين الشهداء في سبيل الاسلام وتثبيته دينا للدولة الجزائرية. فلا مجال إذن للمساومة او النقاش في هذا الشأن العظيم.

● لكن هناك احزاب هامة نسبيا ـ مثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ـ تطالب بالعلمانية فما جوابكم على هذه الاحزاب؟

ـ هذه المطالب صادرة عن جهل بمعنى العلمانية ذاتها، كما تنم عن جهل بالدين ومكانته في المجتمع. والاحزاب التي تطالب بها مخطئة لانها تعتقد ان تطبيق العلمانية ـ وهي خصوصية تنفرد بها فرنسا ـ سيرفع الجزائر الى مستوى فرنسا على صعيد التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ان مثل هذه الدعوة تدل على ان اصحابها يعيشون في الجزائر باقدامهم فقط اما عقولهم فهي في فرنسا واوروبا. واعتقد ان الدعوة للعلمانية لن تجد رواجا وان اي مشروع سياسي مبني على اساسها سيرفضه الشعب بنسبة 99.99%. ولا اظن ان الدولة الجزائرية تقبل مثل هذا الطرح لانها دولة جزائريين مسلمين.

● تقترح الحكومة، في اطار النقاش الدائر حول الدستور دائما، وضع «مكونات الهوية الوطنية» بمنأى عنها الاستعمال الحزبي او السياسي، وفي نفس الوقف تؤكد بعض الاحزاب والشخصيات الوطنية أن وضع هذه الحكومات «في قفص من ذهب» غير ممكن ومرفوض، فما رايكم في هذه المسألة؟

ـ إذا كان الامر يعني استغلال مكونات الوطنية بصيغتها الثلاثية الجديدة: عروبة ـ اسلام ـ امازيغية بغرض الوصول الى السلطة ففي ذلك خطر يهدد وحدة الشعب بالتمزق. فالتعددية الحزبية لا يمكن ان تعني او تؤدي الى تعدد في الشعب الجزائري الواحد وإذا قام حزب ما باحتكار الاسلام مثلاً فماذا يصبح بقية الجزائريين غير المنخرطين فيه؟

لذا ينبغي تجنب استغلال عناصر الهوية في المنافسة السياسية او كورقة انتخابية لما في ذلك من خطر على الوحدة الوطنية. ولنا في التجربة التي عشناها خلال السنوات الماضية خير دليل على ذلك. فعندما اراد حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ احتكار الإسلام ما لبث خصومه ان أصبحوا كفاراً واستبيحت دماؤهم بل اغتيل مناضلون في هذا الحزب لانهم قرروا الانسحاب منه. لكن القول بوجوب تجنب استعمال الدين كورقة انتخابية لا يعني ان الاسلام لا يعالج القضايا السياسية، والتاكيد على عدم احتكار الدين من اي حزب لا يقصد به تهميش الدين كما تحاول العلمانية ان تفعل بفرنسا. فالمفروض من ان الدولة أن تخدم الاسلام وجميع الاحزاب تحترمه وتعمل في اطاره.

● مثل هذا الكلام عن احتكار الاسلام من حزب معين يبدو غريبا منكم لا سيما انكم شاركتم في تاسيس حزب اتهم باحتكار الاسلام، فهل من توضيح؟

ـ اذا كنتم تقصدون تجربتي الخاصة فقد كنت قبل مجيء التعددية الحزبية (عام 1989) مواطنا مهتما بمصير هذا الوطن الذي اكن له كل الخير. وكنت الاحظ ان نظام الحكم كان يبدو عاجزا عن تحقيق ما تصبو اليه الامة من حياة كريمة.. لكن وجدت نفسي في صفوف معارضيه، غير انني لم اكن انتمي الى اية حركة سياسية او دينية مثل «الحركة من اجل الديمقراطية او جبهة القوى الاشتراكية او جماعة جاب الله (النهضة) او نحناح (المجتمع الاسلامي) وغيرها من الحركات التي كانت تنشط في السرية. ولم اكن اميل يومئذ الى تحزب الحركة الاسلامية خوفا منها عليها من التمزق وتغليب المصلحة الحزبية الضيقة على مصلحة الحركة نفسها، لكن بعد اقرار التعددية الحزبية وتبين اهمية الاحزاب كمنابر للدفاع عن الافكار السياسية، لبيت دعوة الشيخ عباسي مدني الذي عرض علي المشاركة في تاسيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (مارس/اذار 1989)، على اساس تكوين حزب سياسي باتم معنى الكلمة وليس حزبا اسلاميا يحتكر الدين لاغراض السياسة ويعتبر من يبقى خارجه عدوا للاسلام. وعندما بدأت الانتخابات تلوح في الافق (يونيو/حزيران 1990) واصبحت السلطة تبدو للبعض في متناول اليد، اخذت بعض الانحرافات تطفو على السطح منها استغلال المشاعر الدينية كورقة رابحة في «المغالبة السياسية».

وقد استعمل بعض قياديي «الجبهة الاسلامية» هذه الورقة واصبحوا يوهمون العامة بانهم هم الاسلام، وحتى اعضاء الجبهة الذين يخالفون هذا الاتجاه يعتبرونهم مرتدين خونة مارقين وربما كفرة. واعتقد ان الطمع في السلطة هو الذي دفع بعض قادة «الجبهة الاسلامية» الى الانحراف. واؤكد مرة اخرى في هذا السياق ان مشاركتنا في تاسيس الجبهة كانت بغرض انشاء حزب سياسي يساهم في بناء المجتمع السياسي الجزائري قبل اي هدف آخر.

● هل يمكن ان تحدثونا عن ملابسات انسحابكم من جبهة الانقاذ في اعقاب «العصيان المدني» الشهير عام 1991؟

ـ الحقيقة ان خلافنا مع رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني يعود الى اغسطس (آب) 1990، غداة الانتخابات المحلية.. فقد لاحظنا منه تصرفات غير مرضية، لكن سكتنا عنها تجنبا للاضرار التي يمكن ان تلحق بالجبهة في حالات خروج الخلافه الى الساحة السياسية.. لكن عندما لاحظنا في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) 1991 ان امن المواطنين اصبح في خطر وان الدماء تسيل يوميا، ادركنا ان الامر لم يعد مجرد خلافه بل اصبح يستوجب تبرئة الذمة امام الله وامام التاريخ، وان السكوت لم يعد ممكنا عن توريط الشباب في حرب وفتنة بين جزائريين مسلمين. وهذا ما يفسر ظهورنا على شاشة التلفزة رفقة الشيخين البشير الفقيه والهاشمي السحنوني منتصف يونيو (حزيران)، لنبين ان هناك من يدفع جبهة الانقاذ الى مواجهة تتسبب في بحر من الدماء، وفعلا تبرأنا من هذا التصرف، ومنذ ذلك الحين ونحن نواجه كل التصرفات التي يمكن ان تضر بالامة الجزائرية وشجعنا كل الاجراءات التي كنا نرى انها تساعد على عودة الامن والاستقرار.

● ذكرتم ان الانتخابات المحلية 12 يونيو (حزيران) 1990 كانت مثار خلاف داخل قيادة «الانقاذ»، هل هو ذات الخلاف الذي ادى الى تصدع الحركة الاصولية وتاسيس «النهضة» ثم «حماس»؟

ـ اصل الخلاف مع الشيخين جاب الله ونحناح انهما رفضا منذ البداية المشاركة في تاسيس الجبهة الاسلامية، وعندما رأيا ان الجبهة مكنت لنفسها واصبحت ذات نفوذ متزايد حاولا الالتحاق بقيادتها، لكن الشيخ عباسي وضع في طريقهما مختلف العراقيل للحيلولة دون ذلك. وهذا ما دفع جاب الله ثم نحناح الى تكوين احزاب للمشاركة في الانتخابات التشريعية بصفة مستقلة بعد المشاركة في الانتخابات المحلية ضمن الجبهة الاسلامية.

● في ابريل (نيسان) 1990 حاول المجلس الشوري عزل الشيخ عباسي مدني بصفته الناطق الرسمي باسم جبهة «الانقاذ» وظهرت اصداء ذلك في الساحة الاعلامية.. ترى ما حدث بالضبط قبيل الاعلان عن «الاضراب السياسي» بدءا من 25 مايو (ايار)؟

ـ الحقيقة ان الشيخ عباسي عزل مرتين: الاولى في 2 اغسطس (آب) 1990 عندما اجتمع المجلس الشوري بمسجد بن عمر وقرر عزل عباسي من قيادة الجبهة. لكن تطبيق القرار اجل في انتظار ما تسفر عنه التطورات اللاحقة، وذلك بعد تدخل بعض الشيوخ منهم علي بالحاج الحفاظ على وحدة الصف غداة انتصار الجبهة الساحق في انتخابات 12 يونيو (حزيران) المحلية (فازت بـ 60% من البلديات).

الثانية غداة الاعلان عن الاضراب السياسي الذي كان مبادرة فردية من الشيخ عباسي دون المرور بالمجلس الشوري الذي اجتمع عقب ذلك وقرر عزله مرة اخرى. وصدر بيان العزل هذه المرة في الصحافة المحلية وبثته التلفزة والاذاعة.. وكان من المفروض ان يصدر في اسبوعية «المنقذ» لكن الشيخ عباسي تدخل وسحبه من تحت الطبع وما لبثت موجة الاحتجاج على قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية ان غطت على قرار العزل وتطبيقه، وسارع الشيخ عباسي، بعد ان جر معه علي بالحاج، الى اقحام الجميع في الاضراب السياسي المفتوح الذي جعل الامور تتخذ وجهة اخرى انتهت باعتقال الشيخين في 30 يونيو (حزيران) 1991.

● ورد ان هناك مشروعا لتاسيس جبهة «انقاذ» بديلة وانكم احد القائمين وراء هذا المشروع. ما صحة ذلك؟

ـ ليس هناك مشروع باتم معنى الكلمة.. ولكن مبادرات من بعض مؤسسي جبهة الانقاذ والذين لم يتورطوا في العنف بهدف المساهمة في استعادة الامن والاستقرار غير ان هذه المبادرات لم يكتب لها النجاح نظرا للصعوبات التي تعيشها البلاد.

● وما هو تقديركم لحالة الجبهة الاسلامية للانقاذ الآن؟

ـ اذكروا موتاكم بخير..

● كيف ترون مستقبل الدعوة الاسلامية بالجزائر؟

ـ تجربتي كداعية مستقل ثم عضو قيادي في حزب اسلامي واخيرا كمسؤول في الدولة ـ هذه التجربة المتنوعة تجعلني انظر للدعوة الاسلامية من زوايا مختلفة. ورايي ان من مصلحة هذه الدعوة أن ترعاها الدولة واقصد هنا الدعوة الصافية المنزهة عن كل مظاهر الاستغلال السياسي.. لان اذا لم تجد الدعوة الرعاية اللازمة من الدولة من الطبيعي ان تتبناها حركات ثقافية وحتى سياسية. فالاسلام بحاجة الى دعوة والى فئة عاملة تشرحه وتبلغ به.. اما دور وزارة الشؤون الدينية فينبغي ان يقتصر على الاشراف والتنظيم لعمل مجموعة مؤسسات مستقلة مختصة مثل المجلس الاسلامي الاعلى ودار الافتاء ومركز الدراسات استراتيجية الاسلامية، بالاضافة الى ملتقيات الفكر الاسلامي التي تنوي بعثها في شكل مؤتمرات دورية مجهزة بامانة دائمة تشرف على شؤون الدعوة الاسلامية في الجزائر.

نفي سعودي وإيراني لعقد مفاوضات بين البلدين في جدة

الرياض: من حاسن البنيان

نفت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية السعودية امس وجود اي مفاوضات ثنائية إيرانية ـ سعودية، بهدف تحسين وتطوير العلاقات السياسية بين البلدين، والتي تشهد فتوراً منذ عام 1979. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن مثل هذه المفاوضات لم تعقد لا في جدة ولا في الرياض ولا في أي مكان آخر، وليست هناك اي ترتيبات من مثل هذا النوع.

كما نفت مصادر دبلوماسية في السفارة الإيرانية في الرياض وجود اي وفد رسمي إيراني في السعودية، وقالت إن حسين صادقي مدير عام دائرة الخليج في وزارة الخارجية الإيرانية ليس موجوداً في السعودية.

واشارت المصادر إلى أن وجود السفير الإيراني امس الأول في جدة كان بهدف متابعة إجراءات استقبال وفود المعتمرين الإيرانيين إلى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ونفى السفير الإيراني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس وجود مفاوضات رسمية، لكنه اشار إلى انه حريص على إجراء اتصالات ولقاءات بكبار المسؤولين السعوديين للعمل على تطوير ودفع علاقات البلدين نحو الأفضل والأحسن، وقال: إن هناك تفهماً إيجابياً من البلدين للعمل على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية. واضاف: ليست هناك أية مشاكل بيننا وبين المملكة العربية السعودية، وعلاقاتنا ستتطور بشكل واضح خلال المستقبل القريب لأننا نرى اهمية انعكاسات وجود علاقات وطيدة بين البلدين لما يخدم ويسهم في تعزيز الأمن الإقليمي بالمنطقة، لان البلدين لهما دور أساسي وحيوي في تحقيق هذا المفهوم.

الأسد مستقبلا شيراك في القصر الرئاسي بدمشق امس قبيل اجتماعهما الثاني (أ.ف.ب)

الرئيسان السوري والفرنسي عقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا

شيراك يؤكد على دور أوروبي يدخل شيئا من التوازن على السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيسان حافظ الاسد وجاك شيراك مؤتمرا صحافيا مشتركا امس عقب انتهاء محادثاتهما في دمشق اعلن خلاله الرئيس الاسد ان مهمة الرئيس شيراك «حققت نجاحا تاما» في شقيها السياسي والمتمثل في جهود فرنسا على صعيد السلام واحيائه كي تنعم هذه المنطقة والعالم بثمار السلام.

وقال الاسد انه يترتب على الاطراف الاخرى المعنية مباشرة بعملية السلام ان تتجاوب مع منطق السلام ومع مستلزماته. ووصف مهمة شيراك الحالية بـ«الكبيرة»، وقال انها تهدف لدفع عملية السلام قدما معربا عن امله في ان يحقق شيراك نجاحا مماثلا في مهمته في اسرائيل.

ومن جانبه اكد الرئيس الفرنسي شيراك ما اعلنه الاسد عن نجاح المحادثات الثنائية في دمشق بشأن عملية السلام مشددا على تنامي العلاقات السورية ـ الفرنسية.

وقال شيراك ان عملية سلام الشرق الاوسط لا يمكن ان تتقدم دون احترام الاتفاقات السابقة والمرتكزة على مبادئ الارض مقابل السلام وحق الشعوب في تقرير المصير وحقها في الامن. واضاف جئت الى هنا كرجل سلام لأعطي مساهمتي من اجل استئناف هذه المسيرة لان لدى فرنسا واوروبا اسبابا عديدة تجعلها معنية باستراتيجية السلام في المنطقة ولا يمكن لأوروبا ان تقف مكتوفة الايدي واننا نسعى لادخال شيء من التوازن على هذه المسيرة بوضع اسس اوروبية ولدينا نوايا طيبة.

وقال انه انهى مشكلة الديون ووقع اتفاقا جديدا لتقديم معونات لسورية اسوة بالدول الاخرى وتطوير المشاريع التي تهم البلدين.

وكان سلام الشرق الأوسط ولبنان والعلاقات التجارية والثقافية على رأس جدول مباحثات الرئيسين حافظ الأسد وجاك شيراك في دمشق امس. وفيما وصف مصدر فرنسي «بالودية للغاية» المحادثات المغلقة بين الرئيسين السوري والفرنسي صباح امس، والتي استمرت حوالي اربع ساعات، اعلن هذا المصدر عن تعديل في البرنامج الرسمي لزيارة الرئيس شيراك يقضي بعقد جولة محادثات ثانية في المساء. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية إن وزيري خارجية سورية، فاروق الشرع، وفرنسا، هيرفيه دو شاريت، عقدا اجتماعاً موازياً لاجتماع الرئيسين الأسد وشيراك المغلق في قصر الرئاسة في دمشق شارك فيه اعضاء الوفدين السوري والفرنسي.

وكان الرئيسان اجريا محادثات مساء السبت في اليوم الأول من زيارة شيراك لسورية، استمرت ثلاث ساعات وتطرقت إلى موضوع الديون العالقة بين البلدين والتي تبلغ 1.8 مليار فرنك فرنسي (350 مليون دولار). وذكر مسؤول سوري إن فرنسا وافقت على إلغاء 30 في المائة من إجمالي ديونها على سورية وعلى إعادة جدولة الديون المتبقية ومنح سورية مهلة لتسديدها تتراوح بين خمس وسبع سنوات. وقد أعلن الرئيس الأسد ان هناك «تطابقاً في وجهات النظر بين سورية وفرنسا حول العمل على تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة على أساس قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة ومبدأ الأرض مقابل السلام مضيفاً أنه لا تعارض بين الدور الأوروبي والجهود التي بذلتها وتبذلها الولايات المتحدة لتحقيق السلام». وقال الأسد إن التزامات الحكومة الإسرائيلية السابقة ملزمة للحكومة الحالية، التي وصفها بأنها تنتهج نهج المراوغة.

ومن جهته أشاد الرئيس شيراك بدور سورية في عملية السلام وبالخيار الاستراتيجي الذي اتخذه الرئيس الأسد كما شدد على ضرورة انسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان المحتلة.

واكد شيراك على أن السلام لن يكون ممكناً إلا على اساس المفاوضات الدائرة منذ 4 سنوات وانه لن يكون هناك أمن بدون سلام. وقال: علينا ان نعيد مع الرئيس الأسد عملية السلام إلى وضعها السليم وان نسعى إلى إنجاحها وأن يتوقف سفك الدماء. واضاف انه سيؤكد للإسرائيليين في لقاءاته معهم على ضرورة استعادة سورية للجولان كاملاً ولبنان لأراضيه وشدد على أن فرنسا وأوروبا يجب أن تكونا حاضرتين إلى جانب الأطراف الأخرى كأصدقاء وكقوى اقتراح وليس كشركاء في إعادة الإعمار وحسب. إذ ينبغي أن تشارك أوروبا في رعاية عملية السلام.

السلطان قابوس يستقبل الحجيلان

دبي ـ وكالات الأنباء: استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الشيخ جميل الحجيلان ـ الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ـ الذي وصل الى مسقط في اطار جولة بالدول الاعضاء في المجلس للتحضير لاجتماع القمة الخليجية المقبلة في العاصمة القطرية الدوحة، والتي صرح الحجيلان بانها ستعقد يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وذكر مصدر عماني انه جرى خلال المقابلة استعراض مسيرة مجلس التعاون الخليجي، كما اطلع السلطان قابوس من الحجيلان على خطوات التحضير للقمة.

وتهدف جولة الحجيلان الى تنسيق المواقف السياسية لدول المجلس الذي يضم السعودية والبحرين والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وقد بدأت بزيارة للمنامة يوم الاثنين الماضي، قالت مصادر انها استهدفت اقناع أمير البحرين بحضور اجتماع القمة في الدوحة. بعد ان هددت البحرين بمقاطعة اجتماع القمة احتجاجا على عدم سحب قطر شكواها ضد البحرين الى محكمة العدل الدولية لتسوية النزاع لتسوية النزاع بينهما حول جزر حوار. وزار الحجيلان قطر ايضا.

وقال مسؤولون في مجلس التعاون الخليجي ان الحجيلان سيتوجه من مسقط الى دولة الامارات العربية ثم الى الكويت.

وفي تصريحات ادلى بها قبل مغادرته للدوحة الى مسقط هاجم الحجيلان السياسات المتشددة التي يتبعها بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل تجاه الفلسطينيين.

وقال ان نتنياهو سيدرك ذات يوم ان الطريق الوحيد نحو السلام في المنطقة، هو تطبيق الاتفاقات التي وقعت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، واضاف ان «السلام هو السبيل الوحيد امام اسرائيل لإشاعة الاستقرار في علاقاتها مع الدول العربية».

عرفات يفتقد رابين ويعتبر مقتله خسارة

القدس المحتلة ـ رويتر: قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه يفتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على يد طالب جامعي يهودي يميني متطرف. واضاف عرفات ان «موته خسارة كبيرة ليس فقط للفلسطينيين وانما ايضا للاسرائيليين والمنطقة باسرها».

وكان الرئيس الفلسطيني يتحدث في مقابلة مع راديو اسرائيل اجريت بمكتبه في غزة. وقال عرفات مخاطبا رابين بالعبرية «وداعا صديقي». ثم قال بالانجليزية «انني افتقدك».

وتابع عرفات القول انه لم يتحقق تقدم في مفاوضات السلام مع رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو التي تتوسط فيها الولايات المتحدة حاليا بشأن انسحاب اسرائيل من مدينة الخليل والذي كان مقررا ان يتم منذ وقت طويل.

تكليف شيخ العافية بتشكيل الحكومة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

كلف الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع بعد ظهر امس شيخ العافية ولد محمد خونا، رئيس الحكومة المستقيلة، تشكيل الحكومة الجديدة المنتظر اعلانها اليوم بالتزامن مع اول اجتماع للجمعية الوطنية المنتخبة الجديدة.

وكان شيخ العافية قدم للرئيس معاوية استقالة حكومته صباح امس اثر الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي جرت دورتها الاولى في الحادي عشر من الشهر الجاري ودورتها الثانية الجمعة الماضية. واكدت النتائج فوز الحزب الجمهوري الحاكم بـ70 مقعدا من مجموع 79 مقعدا في حين فاز حزبا الاتحاد من اجل الديمقراطية والوحدة، المحسوب على الاغلبية الرئاسية، وحزب العمل من اجل التغيير المعارض بمقعد لكل منهما. اما المقاعد السبعة المتبقية فكانت من نصيب مستقلين محسوبين ايضا على الحزب الجمهوري الحاكم.

ويستبعد ان تضم الحكومة الجديدة ايا من وجوه المعارضة بعد اخفقت الاخيرة في الحصول على اية نتائج تذكر في الدور الاول من الانتخابات وبعد مقاطعتها للدور الثاني من الاقتراع. ولكن ليس من المستبعد ان تضم الحكومة ممثلا من حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والوحدة والذي يمثله في الحكومة المستقيلة وزير واحد.

السلطات اليمنية تؤكد إجراء الانتخابات بموعدها وتدعو المهددين بمقاطعتها للجوء الى القضاء

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مصدر يمني مسؤول امس ان اللجنة العليا للانتخابات في اليمن تواصل بذل جهودها واستعداداتها من اجل استكمال اجراء الانتخابات في موعدها المحدد يوم الـ 27 من ابريل (نيسان) 1997. واعلن حرص الدولة على توفير كل الظروف اللازمة من اجل اجرائها في مناخات حرة ونزيهة، تجسيدا حقيقيا للنهج الديمقراطي التعددي الذي التزم به اليمن كخيار للبناء والتطوير.

وحول سؤال عن مطالبة بعض الاحزاب باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات، او التهديد بمقاطعة الانتخاب قال المصدر: ان اللجنة العليا للانتخابات فندت في الرسالة التي وجهتها اخيرا للرئيس اليمني علي عبد الله صالح كافة الدعاوى التي اطلقتها بعض الاحزاب ضدها، وهي دعاوى ليس لها اي اساس قانوني او مبرر منطقي.

واضاف: من المستغرب حقا ان تشن مثل هذه الحملة ضد اللجنة العليا للانتخابات التي هي في الاساس تم تشكيلها طبقا للقانون وتستمد مشروعيتها من مشروعية مجلس النواب الحالي، الذي انتخب اعضاءها، والذين هم ضمنيا يمثلون كافة الاحزاب والتنظيمات الفاعلة التي فازت في انتخابات ابريل عام 1993.

واكد المصدر ان الاحتكام للقضاء هو السبيل الصحيح لمعالجة الادعاء بوجود أي خروقات او تجاوزات من قبل اللجنة. واوضح ان من حق اي حزب ان يقاطع الانتخابات اذا اراد، ولكن مع ذلك فان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد دون اي تاخير حتى في ظل اي مقاطعة من اي حزب او احزابها. فالانتخابات امر يهم الشعب اليمني كله وهو في غالبيته لا ينتمي للاحزاب وعدد الاعضاء المنتمين للاحزاب لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من مجموع الشعب اليمني البالغ عدده اكثر من 16 مليون نسمة، الى جانب ان بعض الاحزاب التي تدعو لمقاطعة الانتخابات لا تحظى باي قاعدة شعبية، وهي احزاب افراد او صحف ليس إلا، وان كانت هناك احزاب وطنية لها قاعدة جماهيرية لا باس بها.

وقال المصدر ان ضمانات اجراء انتخابات نزيهة وحرة ستتوفر من خلال دعوة مراقبين دوليين من مختلف المنظمات غير الحكومية، سواء من اميركا او اوروبا او آسيا او افريقيا او الاقطار العربية الشقيقة والبلدان التي تهمها مسيرة الديمقراطية في اليمن.

وختم بقوله: انه بالاضافة الى ذلك ستكون هناك رقابة وطنية من خلال اشراك كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة في اللجان المشرفة على الانتخابات خلال عمليات الاقتراع.

الى جانب ذلك اعلنت مصادر موثوقة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء الودي الذي عقد خلال اليومين الماضيين في منزل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اثمر نتائج طيبة لصالح اللجنة العليا للانتخابات.

وقالت ان المشاركين فيه ابدوا تفهما لما طرحته اللجنة العليا في هذا اللقاء واكدت ان اللقاء كان وديا وان المشاركين تجردوا من المواقف الحزبية. ويأتي هذا اللقاء بين اللجنة وممثلي الائتلاف الحكومي في ضوء ما تمخض عنه اللقاء الذي عقد بين قيادتي الائتلاف الاسبوع الماضي.

نائب الرئيس اليمني يشيد بالعلاقات مع السعودية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ثمن اللواء عبد ربه منصور هادي ـ نائب الرئيس اليمني ـ النجاحات الملموسة التي تحققت على مستوى العلاقات بين اليمن والسعودية.

واكد اللواء عبد ربه منصور ـ اثناء زيارته للمنطقة العسكرية الجنوبية ـ ان اليمن لجأ الى التحكم الدولي ازاء الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية لتجنب منطقة جنوب البحر الاحمر مخاطر حرب يمكن ان تؤدي لزعزعة الأمن والاستقرار في ممر مائي دولي مهم، مضيفا ان ذلك جاء من منطلق احترام اليمن للقوانين والمواثيق الدولية.

البشير: سنواجه المتآمرين الذين يعدون لدخول السودان مع جيوش غازية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الرئيس السوداني عمر البشير هجوما عنيفا على المعارضة السودانية. وفيما بدا انه اول رد فعل على قرارات المعارضة الاسبوع الماضي في أسمرة قال الفريق البشير «اننا نحذر الذين تخلفوا عن مسيرة الاسلام في عهد الانقاذ وجعلوا من عواصم بعض الدول مركزا للتآمر والخيانة»، واضاف «انهم شرذمة قليلون يفتقدون القرار».

واستطرد البشير يقول وقد كان يتحدث في محافظة كرري شمال ام درمان في ذكرى مرور 98 عاما على معركة كرري ضد الجيش البريطاني الغازي «لقد سلحنا كل الشعب السوداني وعلى درب المهدية سائرون».

وقال الفريق البشير في الاحتفال: «ان الذين يجهزون انفسهم من العملاء للدخول الى البلاد مع جيوش غازية يتوهمونها يجب ان يعلموا اننا في شوق للقائهم لاننا نقاتل من اجل الحسنيين النصر والشهادة» واضاف ان الحالمين بالعودة الى كراسي الحكم عبر تجمعات القاهرة وأسمرة وواشنطن ولندن سيجدون ابناء هذا الشعب بالايمان والسلاح وحب الشهادة في انتظارهم ولن يفرطوا في شبر واحد، كما باعه الخونة من اجل حفنة دولارات». واردف يقول «ان رفضنا للاغاثات والاعانات كان قاطعا لانها مفخخة بالمذلة ومصادرة القرار».

وانتقد انصار المهدي طريقة احتفال الحكومة بذكرى كرري وقالوا في بيان لهم: «ان كرري كانت عنوان الصمود المؤمن امام الغطرسة المسلحة واستطاع اسلافنا ان يضربوا اروع المثل للايمان والتضحية، وكانت كرري تجسيدا للايمان الصامد، والمدافعين عن العقيدة والوطن من اهل السودان، ولكن احتفال محافظة كرري بذكرى شهداء كرري فيه تحجيم وتصغير للمناسبة التي كان الواجب ان تتم الدعوة لها عبر لجنة قومية لا ان تحصر في احتفال حكومي تدعو له محافظة كرري».

من جهة ثانية اعلن الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام لامانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) ان الصحف القومية قد آلت الى التنظيم. وقال في مؤتمر صحافي امس ان 80% من اسهم هذه الصحف (الانقاذ والسودان الحديث) التي تمتلكها الحكومة قد آلت الى التنظيم وان المفاوضات جارية الآن مع اصحاب بقية النسب والبالغ قدرها 20%. ولم يستبعد غازي صلاح الدين ايلولة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الحكومية الى «المؤتمر الوطني»، وقال: ان هذه الاجهزة من حيث التنظير من ادوات التعبير عن المجتمع وان الواقع حاليا غير ذلك ولابد من ان تتبع للتنظيم اذاعة وتلفزيون ووكالة انباء.

على صعيد آخر تواجه الخرطوم ازمة في وقود السيارات منذ يوم الجمعة الماضي وتصطف السيارات في محطات الوقود منذ الصباح الباكر، الا ان بعضها يحصل على مبتغاه والبعض الآخر لا يحصل على اي قطرة. وعزا مصدر في ادارة البترول الازمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ارجاع سلطات البترول لحوالي 20 الف طن بعد وصولها الى ميناء بورتسودان لاكتشافها ان الكمية لا تطابق المواصفات وتم الغاء الشراء. وعلى ضوء ذلك خفضت ولاية الخرطوم حصة محطات الخدمة من 60 الف جالون يوميا الى 45 الفا وتم تخفيض حصص الخطوط الجوية السودانية الى 10 الاف جالون وهي كمية توازي اقل من نصف الحصة الامر الذي ادى الى عرقلة سفريات نقل البضائع. وتم تخفيض حصص شركات الطيران الاخرى المحلية الى اقل من النصف ايضا. وتسعى الحكومة الآن لاستيراد 30 الف طن بصورة عاجلة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

السعدون

دستورية. واضاف ـ في تصريحات عقب انتهاء الجلسة ـ «ساتقدم بمذكرة في هذا الشأن، وسأسير وفق القنوات الطبيعية، حتى لو تطلب الامر الذهاب الى المحكمة الدستورية». وذكر ان ذلك سيعتمد على الرأي القانوني وانه سيعطي الوقت الكافي لبحث الموضوع. كما انه امتنع بعد ذلك عن ترشيح نفسه لعضوية اللجان، وقال «نحن هنا للخدمة العامة وليس للمناصب».

وقالت مصادر كويتية ان عددا من النواب اجتمعوا امس لبحث احالة قضية انتخابات رئاسة مجلس الأمة للمحكمة الدستورية.

وبعد ذلك انتخب اعضاء المجلس النائب طلال العيار نائبا للرئيس، والنائب احمد باقر امينا للسر، والنائب هادي هايف الحويلة مراقبا، واستكملوا تشكيل اللجان البرلمانية، ثم رفع الرئيس احمد السعدون الجلسة حتى يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حتى يمكن اجراء صيانة لقاعة اجتماعات المجلس.

قوات مسعود

«ستجد الطريق الى الجنوب والشرق مفتوحا. وبوسعها الانسحاب من كابل لتسهم في انقاذ المدينة من مأساة اخرى». لكن متحدث باسم «طالبان» اوضح ان ميليشيا الحركة انسحبت من مواقعها شمال كابل لتعيد تمركزها دفاعا عن العاصمة نفسها.

وتمكنت قوات مسعود، التي يقدر حجمها بنحو 50 الف مقاتل، من الاستيلاء على مدينتي سراي خولجه وكوت حسين الاستراتيجيتين، فيما انسحبت قوات «طالبان» منهما دون قتال يذكر. وشوهدت وحدات «طالبان» وهي تغادر كابل في شاحنات وسيارات جيب وسيارات اجرة خاصة استؤجرت لغرض النقل. الا ان الوحدات لم تتوجه الى خط الجبهة، بل بعيدا عنه باتجاه الجنوب والشرق. ويبدو ان لديها اوامر بالتراجع الى دل تشرخي وتشاراسياب، وذلك لحماية الطريق الذي يوصل كابل بباكستان. وتخشى «طالبان» من ان يحاول مسعود، عوضا عن دخول كابل، الاستيلاء على دل تشرخي وتشاراسياب وسرابي، لكي يحكم تطويق وعزل قوات «طالبان» داخل العاصمة.

وبدت مكاتب «طالبان» في العاصمة الافغانية امس خالية تماما. واصبحت خطوط الهاتف المعتادة التي تربط مكاتب وزارات الخارجية والدفاع والاعلام التابعة لـ«طالبان» صامتة، رغم أن يوم الاحد ليس عطلة في افغانستان. وعاد مكتب «طالبان» في اسلام آباد الى استئناف نشاطه، حيث يقوم الملا عبد الوهاب باداء مهامه كمتحدث باسم الحركة.

واكد عبد الوهاب في مكالمة هاتفية اجرتها «الشرق الأوسط» معه «ان بعض وحدات «طالبان» انسحبت من مواقعها المتقدمة شمال كابل». لكنه قال «ان ذلك انسحاب تكتيكي» وان ميليشيا طالبان كانت تعيد انتشارها لتباشر هجوما مضادا في القريب العاجل».

واوضح ان اختفاء المتحدث باسم «طالبان» من كابل نفسها يرجع الى «اسباب فنية». وقال «ان كامل هيكل حكومتنا موجود في كابل، وكل شيء قيد السيطرة، وسنتقدم الى امام في القريب».

في غضون ذلك كثفت باكستان جهودها الدبلوماسية بارسال وزير داخليتها نصير الله بابار الى مزار الشريف لاجراء محادثات مع زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم. ويذكر أن وقوف قوات دوستم الى جانب وحدات مسعود يشكل ضغطا نفسيا كبيرا على حركة «طالبان». واذا قبل دوستم بمشروع وقف اطلاق النار رسميا مع «طالبان» فإن هذه الاخيرة ستتمكن من القاء كامل ثقلها في المعركة ضد قوات مسعود.

لكن جل حيدر قال ان قوات دوستم ستتقدم في طريق مواز معروف باسم «الطريق الجديد باتجاه كابل». وارسل الزعيم الشمالي الاوزبكي قوات ودبابات ومدافع لتعزيز قوات مسعود يوم الاربعاء الماضي وادى الهجوم المشترك الى كسر خط «طالبان» بالقرب من قاعدة باجرام العسكرية. ومنذ ذلك الوقت تقدم رجال مسعود اكثر من 25 كيلومترا نحو العاصمة.

البارزاني

لتلين «بضراوة نيران الخصم» الذي اتهمه بتلقي الدعم من قوات الحكومة العراقية. واعلن «الديمقراطي» في بيان الى «الشرق الأوسط» ايضا: «أن قواته اتمت السيطرة (امس) على بلدة دوكان وسد دوكان بعد تطهير وادي خلكان».

وكان المقرر لپليترو ان يصل الى انقرة في وقت لاحق أمس ومنها يسافر الى جنوب شرق الاناضول للاجتماع اليوم مع البارزاني وغدا مع الطالباني، الذي قيل انه سيسافر الى العاصمة التركية من طهران.

في هذه الأثناء «اكد» الحزب الديمقراطي الكردستاني، في بيان اذاعي أمس من صلاح الدين، مقر القيادة العامة للحزب انه سيسيطر خلال 48 ساعة على مدينة السليمانية. وسجل المراسلون أمس معارك ضارية بين الفريقين حول بلدة دوكان التي تتحكم بالطريق الى السليمانية التي تقع على بعد خمسين كلم جنوب شرق دوكان.

وقال موظف غربي يعمل في منظمة انسانية في كردستان العراقية ان الاتحاد الوطني الكردستاني كان «يبدي مقاومة شديدة في دوكان» موضحا ان حزب البارزاني كان «يقصف دوكان بمدفعية الميدان ويرد انصار الطالباني بمدفعية الهاون». كما حاول «الديمقراطي» التقدم الى السليمانية عبر طريق ثان من بلدة رانية الواقعة على بعد سبعين كلم جنوب غرب السليمانية. وافاد مصدر غربي أن «معارك طاحنة جرت على هذه الجبهة».

وفي بيان يعكس نتيجة «معارك تحسين المواقع» أعلنت وكالة الانباء الايرانية من طهران أن حزب الله الكردي العراقي» انسحب من جميع مواقعه في شمال العراق تجنبا لمواجهات مع «الديمقراطي» الذي تقدمت قواته.

في عمان اكد مصدر كردي مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني وصول الطالباني الى طهران حيث سينتقل من هناك الى انقرة اليوم توطئة للقاء پليترو.

وقال سعدي احمد بيرة، المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني وعضو اللجنة المركزية للحزب في حديث هاتفي مع مكتب «الشرق الأوسط» في عمان انه لم يسمع اي شيء عن لقاء البارزاني مع پليترو، مشيرا الى «ان البارزاني يبتعد عن اي فرصة السلام ويعمل على تفتيتها بشتى الطرق».

وقال «ان البارزاني يتمتع بعقلية عشائرية وليست سياسية، فعندما يشعر بانه حقق نصرا عسكريا بسيطا يصاب بالغرور، ولكن عندما تندحر قواته يصاب بالانهيار وفقدان التوازن».

ونفى ان تكون قلعة دزه وبلدة دوكان، قد وقعتا بايدي الديمقراطي، مؤكدا ان معارك ضارية تقع بين قوات الحزبين قريبا من قلعة دزه. واكد بيرة أن الحكومة العراقية تقدم دعما عسكريا مستمرا لقوات البارزاني من خلال توفير كثافة نيرانية قوية بالقصف المدفعي والصاروخي. كما انها قدمت قوة مدرعة.

قرنق يرفض

الثلاثة زاروا هولندا وابلغوا وزير العلاقات الدولية الهولندي بروتك برغبة الخرطوم في قيام هولندا بوساطة لترتيب لقاء مع قرنق مشيرين الى ان لديهم امرا مهما يريدون ابلاغه لزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان.

واستنادا للمصادر فإن بروتك اتصل بقرنق الذي اعتذر عن عدم لقاء المسؤولين السودانيين مؤكدا انه لن يفتح مفاوضات مع الحكومة السودانية الا ضمن اطار مبادئ «ايقاد». واوفد قرنق مسؤول الاعلام في حركته باقان اموم الى هولندا للقاء محمد الامين خليفة الذي انتظر وصول مبعوث الحركة الاسبوع الماضي بينما عاد الى الخرطوم علي عثمان وغازي صلاح الدين.

وذكرت المصادر ان اللقاء بين خليفة واموم تم بالفعل، ورجحت ان الحكومة السودانية تريد اقناع قرنق بالدخول في مفاوضات على اساس موافقة الخرطوم على حق تقرير المصير للجنوب.

وقال مصدر في حركة قرنق لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية تتحدث عن السلام من الداخل في حين تسعى للقاء قرنق في الخارج، وهي بذلك تعترف بفشل سياستها التي تصفها بـ«السلام من الداخل».

واشار المصدر الى ان الحكومة السودانية تريد الالتفاف على مقررات المعارضة السودانية في اسمرة وذلك بغرض تقرير المصير على قرنق من دون المقررات الاخرى المتعلقة بالديمقراطية والتعددية السياسية وفصل الدين عن السياسة.

ويذكر ان الحكومة السودانية بذلت عدة مساع منذ بداية العام الحالي ووسطت عدة جهات لترتيب لقاء مع قرنق، لكن هذه المساعي فشلت بسبب رفض قرنق.

من جانب آخر عقدت باربرا بودين رئيسة قسم شرق افريقيا بالخارجية الاميركية محادثات في الخرطوم مع محمد الامين خليفة وذلك قبل لقاء مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وذلك لبحث الوضع السياسي السوداني وقضايا الارهاب والحرب في الجنوب.

والتقت بودين على الافطار صباح امس مع رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض السيد الصادق المهدي.

سلطات الضرائب

اكبر مكاتب للمحاماة «فرتسوج ـ فوكس ـ نئمان» الذي يشارك فيه يعقوب نئمان، المحامي الذي كان نتنياهو قد عينه وزيرا للقضاء، ثم اضطر للاستقالة بسبب قرار الشرطة التحقيق معه في مخالفات عديدة للقانون.

لكن من ابرز اعمال ميردوخ في اسرائيل ارتباطه بمعهد العلوم الاسرائيلي الشهير، المعروف باسم «معهد وايزمن» في رحوبوت. فهناك ينتجون لشركات ميردوخ البطاقات الممغنطة التي تحتوي كل بطاقة منها على رقم سري ويستعمله المشتركون في شركات الكوابل التابعة له في جميع انحاء العالم.

وحسب شبهات ضريبة الدخل الاسرائيلية، فإن شركة ميردوخ لم تصرح عن الغالبية الساحقة من انتاجها لسلطة الضرائب. وفعلت ذلك بطرق الكترونية محكمة، بالتعاون مع خبراء دائرة الكومبيوتر في «معهد وايزمان» وبقية مندوبي شركات ميردوخ. وتقدر قيمة الاموال المستحقة للضريبة عن هذا الاخفاء بمبلغ نصف مليار شيكل اسرائيلي (160 مليون دولار).

واجرت سلطة الضرائب الاسرائيلية تحقيقا سريا في الموضوع، خلال بضعة اشهر، وفقط بالأمس اعلن عن الاجراءات العملية. اذ داهمت مكاتب الشركة جميعها و«معهد وايزمان» ومكتب المحامين المذكور وصادرت كميات هائلة من الوثائق والمستندات (ما عدا التي في مكتب المحامين. فقد رفضوا تسليم الاوراق للشرطة، وتوجهوا الى المحكمة. فقررت هذه حجز كل الوثائق في خزينة المحكمة حتى تبت نهائيا في الامر).

كذلك جرى اعتقال عدد من كبار الموظفين والمسؤولين وبينهم رئيس شركات ميردوخ في اسرائيل، ليب بيلد، ومدير دائرة الكومبيوتر في «معهد وايزمن» البروفيسور عادي شامير. كما قدم الى المحكمة طلب لاستصدار امر للتحقيق مع ميردوخ نفسه في حال قدومه الى اسرائيل. وتم تقديم الطلب في مظروف مغلق، للحفاظ على سرية الموضوع. لكن الامر تسرب الى وسائل الاعلام امس.

وتجدر الاشارة الى ان ميردوخ محسوب على جناح اصدقاء الليكود، ورئيسه بنيامين نتنياهو. وهو بالاضافة الى انتمائه للفكر اليميني المحافظ في اوروبا، والى علاقته مع مكتب المحامين المعروف بانتمائه اليميني وصداقته مع يعقوب نئمان، تربطه علاقة ايضا مع احد المقربين من نتنياهو، مستشاره الاعلامي دافيد بار ايلان، فقد مول ميردوخ الصحيفة الاسبوعية اليمينية «ليفيان» التي رأس تحريرها بار ايلان. وقبل شهر، صرح مدير عام «معهد وايزمن» ان ميردوخ سيقدم تبرعا سخيا لهذا المعهد، في القريب.

الشيخ جابر في افتتاح الفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة:

الدول تحفظ أسرارها ونحن نتنافس لكشفها

الكويت: من فارس السلمان

قال امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «ان وجودنا الخليجي في اطار مجلس التعاون هو اول حصوننا فلنحفظه قويا متآزرا، ولندفع عنه دواعي الفرقة بكل سبيل». وأكد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح على «ترسيخ وتقوية التعاون الايجابي البناء في مختلف المجالات بين الكويت ودول المجلس، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية».

وقال أمير الكويت لدى القائه «النطق السامي» اثناء افتتاحه الفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة امس «ان وجودنا العربي وانتماءنا الإسلامي امتداد لتاريخ طويل لا ينسى ولا تتزعزع دعائمه». ثم اضاف ان «حرصنا على كويت قوية عزيزة، محصنة بروابطنا واتفاقاتنا وصداقاتنا الدولية، هو حقنا بل وواجبنا الطبيعي، كما هو حق لجميع الدول».

واشار أمير الكويت الى ان الدول تبذل الكثير من الجهود والاموال للاحتفاظ بأسرارها، لأنها من حصون أمنها، مع محاولة الحصول على ما تستطيع من أسرار الدول الاخرى. واكد ان «هذه الاسرار لا تقدر بثمن في مقايضات السياسة وتشكيل العلاقات». ثم اضاف قوله: «اما نحن فنتطوع، بل نتنافس في كشف اسرارنا، وهتك استارنا، بل ان البعض يعتبر نفسه بطلا، بمقدار ما يقدم من أسرارنا، ويفشي من خصوصياتنا». وحذر من ان هذا «يضعفنا امام العدو، ويحرجنا امام الصديق».

وقال الشيخ جابر: هناك موضوع يثار بين حين وآخر، بشأن فصل رئاسة مجلس الوزراء عن ولاية العهد، وكلنا نعلم ان هذا الموضوع حق للامير وحده بنص الدستور، ومن صلب سلطاته الدستورية، وهو صاحب الحق في ما يراه صالحا في هذا الشأن.

ثم استطرد: «اذا كان حديثنا جميعا في هذه الفترة يدور حول الوضع الاقتصادي والامن الداخلي والخارجي، فلنتذكر انها قضايا لا ينفرد بها احد مسؤولية وعلاجا»، موضحا ان «النسيج الوطني ـ فكرا وعملا ـ في الانتماء متلاحم لا ينفصل، ويقيم التأثير والتأثر في داخله». واشار الى ان النقد اول طريق الاصلاح، ثم استدرك: «شريطة ان يكون نقدا لا اتهاما، وانارة لا اثارة، واضاءة لا فضحا، وعلاجا لا تجريحا».

واوضح ان اهم اخلاقيات النقد «ان لا يكون ستارا يتخفى وراءه صاحبه كي يشغل الآخرين عن عيب نفسه او ليهيج الفتن او ليلفت وجوه الناس اليه». واضاف ان «اختلاف مواقعنا تكامل في الاداء يصب لصالح الوطن والمجتمع كله». محذرا من انه «إذا اختل هذا المفهوم او هذه البديهية كان الثمن غاليا وباهظا، فمن القسى ما تصاب به امة ان يكون باسها بينها، وان يكون اعداؤها من انفسها».

وذكر أمير الكويت ان «اهم سمات زماننا هذا سرعة التغيير والتقدم العلمي والتقني، سرعة تفوق الوهم». وشدد على ان «تكون قضية بناء الانسان الكويتي، القادر على الالتحام بعصرنا هذا، على اسس من دينه وعروبته وتقاليده، هي القضية المركزية».

من جهته اكد الشيخ سعد العبد الله ـ ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ـ أثناء القائه الخطاب الأميري في جلسة الافتتاح امس ايضا انه «في اطار السياسة الخارجية، تؤكد الحكومة على الثوابت التي تقوم عليها العلاقات الدولية في الالتزام بمبادئ القانون الدولي، واحترام استقلال وسيادة الدول». واكد على «علاقات حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونبذ اللجوء الى القوة، والعمل على حل النزاعات بالطرق السلمية».

وقال الشيخ سعد «نؤمن بان أمن دول مجلس التعاون الخليجي لا يتجزأ، وان الحفاظ على هذا الأمن وحمايته هو مسؤولية جماعية، تشترك فيها جميع دول المجلس»، مؤكدا ان الحكومة ستعمل على تفعيل دور اعلان دمشق، مع التمسك بميثاق جامعة الدول العربية، والعمل على تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية، ودعم جهود المنظمات الدولية وبخاصة الامم المتحدة. ثم اضاف قوله: «اعلنت الكويت موقفها المبدئي الثابت، بضرورة عدم المساس بالوجه الاسلامي لمدينة القدس، والالتزام بالقرارات والاتفاقيات الدولية لدعم عملية السلام وخاصة على المسارين السوري واللبناني».

وذكر الشيخ سعد ان «الكويت مازالت تعاني من آثار كارثة الغزو العراقي الغاشم»، مشيرا الى انه رغم تلك الكارثة التي لم يشهد التاريخ المعاصر لها مثيلا، استطاعت الكويت خلال فترة زمنية قياسية وبعون الله وبفضل ابنائها ومساعدة الاشقاء والاصدقاء ان تستعيد حياتها الطبيعية»، واكد انها تخطو اليوم بثبات نحو تأكيد مكانتها الاقليمية والدولية في مختلف المجالات. واضاف: «اذا كانت التحركات والتهديدات المستمرة التي يقوم بها النظام العراقي، لا تزال تؤكد مدى اصراره على تهديد امن وامان منطقتنا باسرها، واستمراره في نواياه العدوانية والتوسعية، فانها اكدت ـ في الوقت ذاته ـ ان المجتمع الدولي باسره قد تفهم هذه الحقائق، وبات على قناعة تامة بانها تشكل في المقام الاول تهديدا للسلم والامن الدوليين، وليست مجرد نزاع اقليمي». واكد قوله «اننا نحس بالألم والمرارة لما يعانيه الشعب العراقي من نتائج تصرفات قيادته غير المسؤولة، في تحديها للمجتمع الدولي، واستمرارها في سياسة البطش والقمع، واهدار كرامة الانسان». وقال: «ستبقى قضية الاسرى في مقدمة اهتمامات الحكومة»، مشيرا الى انها ستواصل جهودها مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية المعنية، وستستمر في التحرك السياسي النشط على جميع المستويات، وتوظيف كافة الامكانات المؤثرة، من اجل انهاء هذه المأساة الانسانية، كما شدد على الاستمرار في «تقديم الرعاية اللازمة لاسر الشهداء والاسرى».

واشار الشيخ سعد الى ان «قضية الامن على الصعيدين الداخلي والخارجي ستبقى على رأس اهتمامات الحكومة»، موضحا انها «ستواصل الجهود في بناء وتأهيل وتجهيز وتدريب القوات المسلحة، بما يعزز قدراتها الدفاعية في مواجهة العدوان، وحماية الوطن، والمحافظة على استقلاله وسيادته». واكد ان الحكومة «لن تتوانى عن تجسيد الاتفاقات الدفاعية مع الدول الشقيقة والصديقة، بما يساعد قواتنا ـ عند الحاجة ـ في درء الاخطار التي قد تحيق بنا». واضاف قوله «كما ستواصل الحكومة جهودها في اعداد وتأهيل رجال الأمن، وتجهيزهم بالوسائل والتقنيات الحديثة».

وقال ان «للتنمية الاقتصادية مشكلات ملحة، نواجهها بخطة تصحيح المسار الاقتصادي»، موضحا ان الخطة تتضمن عددا من الاجراءات وآليات التنفيذ، تستهدف المحافظة على النمو الاقتصادي، مع تقليل معدلات التضخم الى ادنى حد ممكن، اضافة الى تخفيض عجز الموازنة العامة، ومعالجة وضع المالية العامة، وزيادة مكانة الجهاز المالي، واصلاح اوضاع سوق العمل، وايجاد فرص عمل جديدة. مشيرا الى تحقيق ذلك «بايجاد دور اوسع للقطاع الخاص، يبدأ بتحويل بعض انشطة القطاع العام الى القطاع الخاص، دون المساس باوضاع المواطنين ذوي الدخول المتدنية».

واضاف الشيخ سعد انه سيتم تناول امر الخدمات الصحية، سواء الوقائية منها او العلاجية او التأهيلية، وكذلك الخدمات التعليمية بشتى فروعها ومستوياتها، من منطلق تحقيق مزيد من التلاحم. وقال «ان الحكومة لم ولن تألو جهدا في تقديم المزيد من الرعاية الفكرية والنفسية والبدنية للشباب». واضاف: «ولما كانت المرأة الكويتية قد اثبتت جدارتها العلمية والعملية في شتى الميادين، فان الحكومة مستمرة في تأمين كل ما من شأنه تعزيز دورها الحيوي في بناء المجتمع، وتحقيق طموحاتها ومساهماتها في المسيرة التنموية للبلاد».

وأوضح الشيخ سعد انه تم استحداث حقيبة وزارية لشؤون التنمية الادارية «ترجمة عملية لحرص الحكومة على الارتقاء في اداء الاجهزة الحكومية المختلفة»، مشيرا الى ان ذلك من خلال تطبيق مبادئ الادارة العلمية الحديثة، وتطوير البنيان الاداري في الدولة على اسس واضحة، في تقسيم وتنظيم العمل، وتحديد المسؤوليات، وتطوير برامج التنمية الادارية.

واشار الى ان الحكومة تدرك اهمية الاعلام في تكوين وتوجيه الرأي العام، ومن ثم فانها ستعمل على تعزيز قدرة الاعلام الكويتي في احتواء تأثيرات التقدم التقني لوسائل الاعلام والاتصال على هوية الفرد، وترشيد تفاعله الوجداني والوطني، ودعم قيمه العربية والاسلامية. واكد على ضرورة متابعة الارتقاء النوعي بمستوى الاداء الاعلامي في مختلف مجالات ووسائل الاعلام المقروء والمرئي والمسموع، بما يساعد اجهزة الاعلام المختلفة على الاضطلاع بالرسالة الاعلامية، وتنمية الوعي لدى المواطن بالمسؤولية السياسية والاجتماعية ازاء التحديات والمستجدات والمواقف المختلفة، اضافة الى جذب اهتمام العالم بالكويت، وكسب تأييده لقضاياها». واشار الى ان «الحكومة تنوه بالمكانة المرموقة التي تحظى بها صحافتنا الوطنية، وتؤكد على اهمية ممارسة دورها البناء في جمع الكلمة، والحفاظ على قيم المجتمع، وتدعيم مقوماته الاساسية».

مجلس الأمة الكويتي يستكمل تشكيل هيئته ولجانه

إعادة انتخاب السعدون رئيسا وباقر أمينا للسر واختيار طلال العيار نائبا للرئيس وهادي الحويلة مراقبا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختار أعضاء مجلس الأمة الكويتي أمس رئيس المجلس ونائبه وأمين السر والمراقب وأعضاء اللجان، لدور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثامن، الذي افتتحه أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أمس. وقد أتت نتائج التصويت على النحو التالي:

● رئاسة المجلس: فاز النائب أحمد عبد العزيز السعدون بهذا المنصب، رغم منافسة زميله جاسم الخرافي، فقد حصل الأول على 30 صوتاً، والثاني 29 صوتاً وورقة بيضاء، وبعد إعلان فوز السعدون احتج الخرافي على نتيجة التصويت، واعتبرها «لا تخلو من الشبهة الدستورية».

وقال «علينا أن نتأكد من هذه الشبهة من خلال القنوات الدستورية السليمة».

من جهته قال النائب عبد العزيز العدساني الذي تراس الجلسة لانه الاكبر سناً «إذا كانت هناك شبهة دستورية فأنا لا أتحملها».

● نائب الرئيس: تقدم للترشيح لمنصب نائب الرئيس كل من النواب طلال العيار والدكتور عبد المحسن المدعج وعبد العزيز المطوع. وفاز النائب العيار بالمركز الأول وحصل على 31 صوتاً، والمدعج على 22 صوتاً، أما المطوع فكان نصيبه 7 أصوات. وبعد إعلان النتيجة قال العيار «أشكر أبناء الجهراء الذين كان لهم الفضل الأول في الوصول الى هذا المنصب».

● أمين السر: تقدم النائبان احمد باقر ومبارك الخرينج لهذا المنصب، وأسفر التصويت السري المباشر عن فوز النائب أحمد باقر ممثل «جمعية إحياء التراث الإسلامي» عندما حصل على 36 صوتاً، في حين حصل الخرينج على 21 صوتاً.

● مراقب المجلس: تقدم النائبان غنام الجمهور وهادي هايف الحويلة لهذا المنصب، وبعد التصويت فاز النائب هادي الحويلة، وحصل على 34 صوتاً، في حين حصل الجمهور على 25 صوتاً فقط.

بعد ذلك تم اختيار اعضاء اللجان البرلمانية الدائمة والمؤقتة حسب نص اللائحة الداخلية على النحو التالي:

● لجنة الرد على الخطاب الأميري: تم اختيار اعضاء هذه اللجنة بالتزكية، وتضم كلا من النواب الدكتور وليد الطبطبائي والدكتور ناصر الصانع، وخالد العدوة.

● لجنة العرائض والشكاوى: تقدم لعضوية هذه اللجنة 7 نواب، وبعد التصويت فاز النواب راشد الهبيدة، وخالد العدوة، ومفرج نهار المطيري وصلاح خورشيد ومرزوق الحبيني. وخرج من عضوية اللجنة رئيسها طوال الفصل التشريعي السابق، النائب عدنان عبد الصمد.

● لجنة الشؤون الداخلية والدفاع: تقدم لعضويتها 11 نائباً، وأسفر التصويت عن فوز 5 هم: حسين الدوسري، وراشد الهبيدة وفهد الميع وعبد السلام العصيمي وعايض علوش.

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية: تتكون هذه اللجنة من 9 نواب وتقدم لعضويتها 15 نائباً، فاز منهم بعد التصويت كل من: عبد الوهاب الهارون، والدكتور عبد المحسن المدعج، والدكتور حمود الرقبة، ومحمد العليم، وناصر الصانع، وعدنان عبد الصمد وعلي الخلف، وعبد العزيز المطوع، وفهد الميع.

● لجنة الشؤون التشريعية والقانونية: فاز بعضويتها النواب احمد المليفي، وحسين سيد القلاف ومشاري العصيمي، ومسلم البراك، والدكتور فهد الخنة، والدكتور وليد الطبطبائي، ومنيزل جاسر العنزي بالتزكية، وذلك بعد تنازل النائب أحمد باقر.

● لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد: فاز بعضوية هذه اللجنة التي ستكون من خمسة نواب كل من طلال السعيد، الدكتور وليد الطبطبائي، والدكتور حمود الرقبة، وجمعان العازمي، وخالد العدوة.

● لجنة الشؤون الصحية: وتتكون من النواب: سعود القفيدي، ومنيزل جاسر العنزي، وعباس الخضاري، وبدر الجيعان، وأحمد باقر.

● لجنة الشؤون الخارجية: فاز بعضويتها النواب عبد العزيز العدساني، وأحمد النصار والدكتور عبد المحسن المدعج، وصلاح خورشيد، ووليد الجري واخفق كل من الدكتور حسن جوهر، وهادي هايف وعبد الوهاب الهارون، وسعود القفيدي. ● لجنة المرافق العامة:

بعد انسحاب النائب بدر الجيعان فاز النواب مبارك الدويلة، ومخلد العازمي، وعبد الله النيباري، ومسلم البراك، ومحمد العليم، وعايض علوش، وحسين الدوسري بالتزكية.

● لجنة حقوق الإنسان: فاز بعضويتها كل من الدكتور فهد الخنة، وغنام الجمهور وحسين سيد القلاف وسامي المنيس، وعبد العزيز العدساني، وأحمد النصار وسعود القفيدي بالتزكية.

وحينما وصل النواب إلى بند تشكيل اللجان المؤقتة، تباينت الآراء حول جدوى استحداث هذه اللجان، وخاصة لجنتي الرعاية السكنية وشؤون الزراعة، ورأى النائب عبد الله النيباري أن طبيعة عمل هذه اللجان المؤقتة تقع من ضمن طبيعة عمل لجنة المرافق، لذلك فإنه من غير المعقول أن تتشتت جهود النواب في هذه اللجان، إلا أن النواب اعترضوا على ذلك، وبعد التصويت تمت الموافقة على تشكيل هذه اللجان، وهي:

● لجنة الرعاية السكنية: فاز بعضويتها النواب غنام الجمهور، وفهد الميع، وعدنان عبد الصمد، والدكتور حسن جوهر، وبدر الجيعان.

● لجنة رعاية أسر الشهداء والأسرى: فاز بعضويتها النواب خلف العنزي، وعلي الخلف، ومنيزل جاسر العنزي، وهادي هايف الحويلة، ومخلد العازمي، وراشد الهبيدة وجاسر الجاسر.

البستاني يطالب البرلمان بوضع يده على الملف المعيشي

صفير: مليون لبناني في حالة فقر مدقع

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ البطريرك الماروني نصر الله صفير، امس، ان مليون لبناني باتوا «في حال فقر مدقع»، وطالب الدولة بالتحرك سريعا «لتدارك الامر». فيما قال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان والده كمال جنبلاط كان يقول ان «4 في المائة من سكان لبنان كانوا يقتسمون الثروة في لبنان. اما اليوم فاصبحوا 1.5 في المائة».

ومن جهة ثانية دعا النائب نبيل البستاني، بعد زيارته البطريرك صفير امس، المجلس النيابي الجديد الى «وضع يده» على ملف القضية المعيشية ومناقشتها انطلاقا من ازدياد عدد الطبقة الفقيرة في لبنان.

وكان البطريرك صفير يتحدث امس عن «يوم الفقر العالمي» فقال ان من انواع الفقر ليس فقط الجوع الى الخبز، لكن في التهميش والعزل عن المجتمع والحيلولة دون تمكين الناس من التعبير عن آرائهم، ابشع انواع الفقر، وعلى المسؤولين ان يتحملوا مسؤولياتهم ويتدبروا الامور بالمشاركة مع الذين اوصلوهم الى السلطة.

اما النائب البستاني فقد علق على الوضع الاقتصادي بعد زيارته البطريرك صفير امس بقوله: «منذ خمس سنوات لم ير الناس يطالبون بمساعدة شخصية كما هو الحال اليوم.. هناك اناس لا يملكون مائة الف ليرة لدفع رسم تسجيل اولادهم في المدارس الرسمية هذا كي لا نتطرق لاقساط المدارس الخاصة التي تشير ارقامها الى الوف الدولارات. فيما الناس عاجزة عن الدفع. ولذلك فالوضع الاقتصادي سيئ جدا ويتطلب معالجة سريعة». وطالب البستاني المجلس النيابي الجديد بوضع يده على القضية المعيشية ومناقشتها انطلاقا من ازدياد عدد الطبقة الفقيرة في لبنان.

وكان صفير قد جدد دعوته الى إطلاق حرية الاعلام، نافيا ان تكون الحكومة «ارضته» باطلاق حرية العمل لتلفزيون «تلي لو ميور» ولاذاعة «صوت المحبة» اللذين يبثان برامج دينية مسيحية.

وقال في لقاءات مع وفود زارت امس المقر البطريركي في بكركي (شمال شرقي بيروت) «اننا نطالب ايضا بحرية القول والتعبير لجميع الناس لان الحرية ليست هبة من احد، انما هي عطية من الله، ومن يفقد حريته يفقد كرامته وسيادته على ذاته ووطنه، وانا لا أرضى بذلك، واريد ان يكون تنظيم للاعلام فلا تنتج عنه فوضى، وانما التنظيم يعني ان يفسح في المجال لكل الناس لكي يعبروا عن رأيهم كما يريدون».

واضاف البطريرك صفير «اما ان يكون هناك مسؤولون بامكانهم ان يتدبروا الامور على رأيهم من دون ان يرجعوا الى الناس فهذا خطأ في نظام ديمقراطي، لان الديمقراطية تتطلب ان يشترك جميع الناس في تسيير الامور».

وتحدث صفير عن دور الاعلام الديني في التلفزة والاذاعة وقال: «نحن نريد دورا، ولا نريد ان نكسر كلام الدولة انما نريد ان نسوي الامور لتبث «صوت المحبة» وتلفزيون «تلي لوميور» بحرية تامة كما كان الأمر قبل التسوية (مع الحكومة) في اطار الدولة».

موجز

تحليق استكشافي للطيران الإسرائيلي

● كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية في اجواء جنوب لبنان امس.

وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في المنطقة ان الزوارق الحربية الاسرائيلية سيرت دوريات قبالة الشاطئ الجنوبي في منطقة القاسمية شمال مدينة صور.

الفرزلي يبحث الوضع الحكومي مع جنبلاط

● بحث نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، ايلي فرزلي امس الوضع الحكومي مع وزير المهجرين وليد جنبلاط انطلاقا من الاستعدادات الجارية لتشكيل حكومة جديدة.

ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن الفرزلي قوله ان البحث تركز بصورة خاصة على موضوع فصل الادارة عن السياسة. واضاف انه مرشح لنيابة رئاسة المجلس الجديد.


بطل الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان يهاجم سياسة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو في تجمع سياسي وسط كراتشي امس (رويتر)

جورباتشوف: ليبيد يحتاج فقط إلى قاعدة ديمقراطية

مساع محمومة لإعادة المياه السياسية الروسية الى مجاريها

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تشهد أروقة السلطة الروسية هذه الايام مساعي محمومة لإعادة قدر من النظام الى الساحة السياسية الروسية بعد التوتر الذي سادها عقب اقصاء الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي الخميس الماضي.

وعين يلتسين خلفا لليبيد امس الأول رئيس البرلمان السابق ايفان ريبكين الهادىء الطباع وهو رجل «يطيع الاوامر ولا يهدد الزورق بالغرق». وقد خاطبه الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال لقاء اذاعه التلفزيون بقوله: «انا واثق من نجاحك واتمنى لك حظا طيبا».

وقال ريبكين، الذي عين خلفا لليبيد سكرتيرا للامن القومي ومبعوث يلتسين في الشيشان انه سيواصل جهود ليبيد لإقرار السلام في الجمهورية المسلمة، «ولكن بأسلوب عملي ودون ضجة».

وسارع ليبيد بالرد على ريبكين، وهو شيوعي سابق بذل قصارى جهده ليحول دون صدام البرلمان الروسي مع يلتسين خلال فترة رئاسته للمجلس التي استمرت عامين، فوصفه بانه «بيروقراطي عاجز من الوزن الخفيف مصيره الفشل المحتوم».

وقال ثوار شيشان ارتاحوا لليبيد لن اقالته «قد تؤدي الى تدهور الموقف». واعربوا عن تخوفهم من تمكن متشددين راغبين في اشعال حرب الشيشان من جديد من ازاحة ريبكين من طريقهم.

ولكن مهما تكن اخطاء ريبكين، فهو على الارجح سيلقى ترحيبا في اروقة الكرملين التي لاتزال متأثرة بفترة بقاء ليبيد في السلطة التي استمرت اربعة اشهر والتي نفر خلالها من العدو والصديق على السواء.

واثار ليبيد، وهو جنرال سابق يتمتع بشعبية خاصة في القوات المسلحة الروسية، بعض المخاوف وتوقع حدوث نقص في اموال الجيش السائلة «الامر الذي سيؤدي الى خريف ساخن» على حد قوله.

ورد وزير الدفاع ايجور روديونوف على تلك بمهاجمة ساسة لم يذكرهم بالاسم قال ان «تصرفاتهم غير المسؤولة تتسبب في احداث اضرار هائلة». وقال روديونوف للتلفزيون الروسي امس الأول: «الموقف في القوات المسلحة معقد الى حد ما اولا بسبب نقص عمليات التمويل الطبيعية. لكن بغض النظر عن ذلك، فهو خاضع للسيطرة التامة». واصبح ليبيد خارج الساحة السياسية الروسية في الوقت الراهن على الاقل. واذا كان له ان يحقق حلمه في الوصول الى مقعد الرئاسة الروسية فعليه ان يجمع حوله فريقا من الساسة المهرة بصورة افضل مما فعل حتى الآن.

وقال الرئيس للسوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ان ليبيد «يمكن ان يصبح واحدا من اقوى المنافسين على الرئاسة اذا احاط نفسه بحركة ديمقراطية قوية تسانده». وقال جورباتشوف لوكالة «انترفاكس» للانباء ان ليبيد «جاء الى السلطة بهدف تغيير السياسات وانهاء حرب الشيشان وتوجيه ضربة قوية للفساد والجريمة لكن لم يسمح له بان يحقق شيئا». ووجه جورباتشوف نداء جديدا ليلتسين ليقدم استقالته.

وقد نشأ ريبكين في قرية سيميجوروفكا باقليم فورونيج. وتخرج في معهد فولجوجراد للهندسة الزراعية عام 1968 ثم في اكاديمية العلوم السياسية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي عام 1991. وكان نائبا في البرلمان ما بين 1990 و1993. كما انه يحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية ولقب استاذ وله عدة مؤلفات علمية.

وريبكين قصير القامة هادىء النبرة وهو مدني بذل اقصى ما بوسعه لتجنب الخصومات. ومن غير المرجح أن يسعى للعب دور محوري في سياسات الكرملين. وهو موال ليلتسين رغم انه شيوعي سابق. وكل هذه سمات متناقضة تماما مع سمات ليبيد الجنرال المحافظ الطويل القامة الصريح الكلام الجهوري الصوت المحب للظهور والذي يتوق لتولي رئاسة البلاد.

واكمل ريبكين أمس من العمر خمسين عاما ويصفه المصلح الروسي السابق ايجور جايدار بانه «شخص هادىء جدا يميل للحلول الوسط». وقد انتخب عضوا في مجلس النواب (الدوما) في ديسمبر كانون الاول عام 1993 على قائمة حزب الاصلاح الزراعي وهو حزب محافظ وفي اوائل عام 1994 اختير رئيسا للبرلمان.

ومع ازدياد التقارب بينه وبين يلتسين ابقى ريبكين على مسافة معينة بينهما حرصا منه على عدم اغضاب حلفائه السابقين. واتبع منهجا معتدلا طيلة فترة رئاسته البرلمان، التي دامت عامين مبتعدا بالدوما عن اي خلافات مع رئيس البلاد. وقال عنه الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف انه «يريد أن يتفق مع الجميع».

وبعد الانتخابات البرلمانية عام 1995 اخفق ريبكين في تولي رئاسة البرلمان لفترة ثانية لان الشيوعيين وحلفاءهم صوتوا لصالح جينادي سيليزنيوف. واحتجب منذ ذلك الحين عن الظهور في المناسبات العامة اثناء عمله رئيسا للمجلس الاستشاري السياسي ليلتسين والذي يضم حلفاء الرئيس.

في أول انتخابات تحت القانون الجديد

الحزب الديمقراطي الياباني بحاجة لشريك لتشكيل ائتلاف

طوكيو ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الحر الياباني، بزعامة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو، ان الحزب لن يتمكن من تشكيل حكومة بمفرده وسيحتاج الى شركاء لتكوين ائتلاف بعد الانتخابات العامة التي اجريت أمس. واضاف في مؤتمر صحافي في مقر الحزب: «من اجل ضمان الحصول على اغلبية مستريحة تبلغ 270 مقعدا في البرلمان يتعين علينا تشكيل ائتلاف».

وقال اعضاء في البرلمان ان الحزب الديمقراطي الحر قد يحاول مواصلة ائتلافه الحالي مع الديمقراطيين الاشتراكيين حتى اذا حصل على اغلبية في مجلس النواب لانه سيفتقر الى اغلبية في مجلس الشيوخ.

وقالت لجنة الانتخابات ان حوالي 53 الف لجنة انتخابية فتحت ابوابها امام الناخبين لاختيار 500 نائب من بين 1500 مرشح. واشارت اخر استطلاعات الرأي الى ان الحزب الديمقراطي الحر سيحصل على اغلبية ضئيلة في مجلس النواب بسبب قانون الانتخابات الجديد الذي يهدف الى القضاء على الفساد.

وبدأ الاقتراع وسط اقبال ضعيف من الناخبين اليابانيين الذين يبلغ عددهم 98 مليون شخص ، ووصلت نسبة الاقتراع في الحادية عشرة بتوقيت اليابان الى 72.22 في المائة اي بانخفاض قدره 5.3% عن النسبة التي سجلت في الوقت نفسه خلال الانتخابات الماضية التي جرت في 18 يوليو (تموز) 1993.

وقال رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو عقب الادلاء بصوته: «لقد بذلت كل ما بوسعي خلال الحملة الانتخابية وكل ما سافعله الان هو انتظار حكم الشعب». وكان الحزب الديمقراطي الحر يملك 211 مقعدا في البرلمان الياباني عندما حله هاشيموتو في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي لاجراء الانتخابات العامة. الا انه فقد السلطة بعد ان خسر في انتخابات 1993 امام ائتلاف قوي مكون من سبعة احزاب بعد ان ظل يحكم اليابان لمدة 38 عاما متواصلة.

الا ان الحزب عاد للسلطة بعد عام من انهيار الائتلاف الحكومي بقيادة زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي توميشي موراياما، حين تولى هاشيموتو قيادة الائتلاف أوائل يناير (كانون الثاني) الماضي بعد اتهامات لموراياما بضعف قيادته.

واظهرت استطلاعات الرأي انه من غير المرجح ان يفوز «حزب الآفاق الجديد» بقيادة ايشيرو اوزاوا الذي انشق عن الحزب الديمقراطي الحر عام 1993، بهذه الانتخابات التي تعتبر الأولى التي تجرى في ظل قانون الانتخابات الجديد الذي يتم فيه شغل 300 مقعد من مقاعد البرلمان الياباني بالانتخاب المباشر، فيما يتم شغل المقاعد الـ200 الباقية بالتمثيل النسبي.

استمرار هروب لاجئي الهوتو بالآلاف من مخيماتهم في زائير

بوكافو (زائير) ـ وكالات الأنباء: قال موظفو اغاثة ان نحو 46 ألف لاجىء نزحوا عن مخيمين بالقرب من حدود زائير المشتركة مع بوروندي اثر قتال بين قوات زائير ومتمردي التوتسي.

وصرح موظفو أغاثة في بوكافو العاصمة الاقليمية لاقليم كيفو الجنوبي بان المبعوث الدولي ابراهيم فال سيحاول تهدئة الموقف في منطقة الحدود المشتركة المتوترة بين زائير وبوروندي التي قتل فيها ما لا يقل عن 28 مدنيا وجرح 17 اخرون خلال صدامات وقعت يوم الجمعة.

وقالت مصادر عسكرية انه يجري امداد جنود زائير بالاسلحة الثقيلة للرد على هجمات متمردي التوتسي الذين تقول زائير ان رواندا ترسلهم عبر بوروندي لزعزعة استقرار المنطقة.

وقال موظفو اغاثة في كيجالي عاصمة رواندا ان اللاجئين فروا من مخيمين بالقرب من بلدة اوفيرا الحدودية. وقال بول سترومبرج المتحدث باسم مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في رواندا «اشتعل القتال صباح اليوم (امس) بين ميليشيا بنياموليتج التوتسية والقوات المسلحة الزائيرية بالقرب من مخيم لوفينجي».

وفر الالاف من لاجئي الهوتو من رواندا الى زائير خوفا من عمليات انتقامية تقوم بها اقلية التوتسي ردا على مذابح قام بها متشددو الهوتو عام 1994. وفر لاجئون من الهوتو من صراع عرقي مماثل في بوروندي.

وذكرت مصادر إغاثة هاتفيا من بوجومبورا ان حركة فرار اللاجئين بدأت يوم الثلاثاء الماضي من قبل الاشتباكات التي بدأت الجمعة في المنطقة الواقعة على الحدود مع بوروندي. وتدور المعارك بين الجيش الزائيري وعصابات التوتسي المسلحة بصفة اساسية في منطقة كيليبا (على بعد 20 كيلومترا شمالا) حيث يوجد مدرج لهبوط الطائرات في مدينة اوفيرا.

وقد تملك الذعر اولا لاجئي مخيم رونينغو ثم امتدت الحركة الى مخيمات كاجوجا وكاهاندا ولوفونجي المجاورة التي تقع على بعد حوالي 30 كيلومترا شمال اوفيرا. ويفر عشرات الآلاف من اللاجئين الى الشمال في اتجاه بوكافو تاركين كل شيء وراءهم.

وعلى العكس يتجه عشرات الآلاف من لاجئين آخرين الى الجنوب وقد وصلوا الى مدينة اوفيرا على ضفاف بحيرة تنجانيقا منذ الجمعة. وتؤوي منطقة اوفيرا منذ اكثر من عامين 220 الف لاجىء قادمين من رواندا وبوروندي المجاورتين.

وقد اوقفت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة نشاطاتها في عدد من مخيمات المنطقة. وقال اجنبي مقيم في اوفيرا تم الاتصال به هاتفيا من بوجومبورا ان المتاجر مغلقة خشية السلب والنهب. وقال انها «مدينة ميتة تقريبا. والسكان لا يخرجون من منازلهم الا للضرورة».

خيارات صعبة أمام الميليشيا الطالبانية

دلائل على بدء «طالبان» إخلاءها كابل مع سلسلة من الانتصارات لأحمد شاه مسعود

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

«الكبرى آتية» بهذه الكلمات وصف احد موظفي الاغاثة في كابل المزاج العام السائد لدى نحو مليون نسمة ممن ما يزالون محشورين في العاصمة الافغانية الممزقة بسياط الحرب.

و«الكبرى» وصف بشير، بالطبع الى ما يعتقد الكثيرون انه المعركة الوشيكة بين قوات الحكومة المخلوعة بقيادة احمد شاه مسعود، وقوات طالبان بزعامة الملا محمد عمر.

وسرت ضحى امس اشاعة سريان النار في الهشيم مؤداها ان حركة طالبان تسحب قواتها من العاصمة، وقد اكد هذه الواقعة عدد من موظفي الاغاثة، وعدد من صلات الوصل الافغانية في المدينة. وفي مكالمة هاتفية مع هؤلاء اكدوا انهم رأوا اعدادا كبيرة من ميليشيا طالبان تغادر المدينة في شاحنات جديدة وصلت على ما يبدو ليلا.

وترسخت الشائعات اكثر بعد ان وجد مراسلون صحافيون ان مختلف مكاتب طالبان، بما في تلك «وزارات» بقاعهم واعلامهم وخارجيتهم قد هجرت. وبحلول الظهيرة، لم يبق هناك اي اثر حتى من شير محمد ستاناك زاي، وهو نيويوركي افغاني الاصل يسمي نفسه الآن «وكيل وزير الخارجية». وراح جرس الهاتف في مكتبه يرن دون مجيب. وغاب عن الانظار وعن المسامع ايضا (بقدر ما يتعلق الامر بالهواتف) الملا امير متقي وزير اعلام طالبان. وتساءل مراسل تلفزيون اميركي: «اين توارى كل هؤلاء يا ترى؟». هناك نظريات عديدة، تقول احداها ان طالبان تلقي بكل ثقلها لخوض المعركة ضد قوات مسعود في قلعة خان، على مبعدة 10 كيلومترات من كابل، بأمل منع قواته من دخول المدينة، لكن سكان كابل الذين تحدثت اليهم بالهاتف قالوا انهم يسمعون دوي المدافع الثقيلة وهو يزداد قوة، مقتربا من العاصمة. وافاد بعض شهود العيان انهم رأوا بعض قوات طالبان تتجه في شاحناتها جنوبا وغربا، اي بعيداً عن المعركة.

واذا صحت هذه التقارير، فلربما تكون طالبان قد رضيت بأمر الانسحاب اخيرا من كابل، مقابل تعزيز مواقعها في موضع آخر وقد ظلت مواقع طالبان تتعرض لهجوم متصل في عدد من المقاطعات وتمكن الهازار، الذين يعدون من اشرس المقاتلين الافغان، من طرد آخر مقاتل لطالبان من معقلهم في باميان.

وتتمركز قوات الهازار الان استعدادا لشن عمليات في اوروزجان وغور. وفي باغدي، استولت قوات القائد محمد اصغر على عدة نقاط استراتيجية على طول الحدود مع تركمانستان. وتتسم باغدي بأهمية حيوية، واذا خسرت طالبان هذا الموقع، فان كل خطوط انابيب النفط والممرات التجارية بين باكستان واسيا الوسطى ستبدو اكثر خطورة مما هي عليه اليوم.

والاوزبك يسيطرون الان على الحدود مع اوزبكستان. والحدود مع تاجيكستان والصين خاضعة لسيطرة مسعود وحلفائه من الاسماعيليين. وهكذا تبقى الحدود التركمانية هي المنفذ الوحيد تحت سيطرة طالبان.

المخاطر المحدقة بطالبان الان اكبر من ذي قبل. فاذا غادرت الحركة كابل الآن، فانها ستنزل الى مرتبة ميليشيا من ميليشيا البشتون لا اكثر وفي الوقت نفسه، فهي لا تملك ما يكفي من العدد والعدة للدفاع عن المدينة ان وصل الامر الى حد قتال الشوارع. وغالبية سكان كابل من التاجيك والهازار. اما البشتون فجلهم من ابناء الطبقة الوسطى. ورغم ان هؤلاء ليسوا مفضلين لدى الحكومة المخلوعة، فانهم لن يقاتلوا لاجل طالبان.

واعلان مسعود انه لا يعتزم نقل المعركة الى كابل، واصراره على وجوب مغادرة طالبان للعاصمة، انما يعني انه يريد القاء اللوم على كاهل خصومه في اي معركة كبرى قادمة. ولكن مسعود نفسه لا يتوافر على عدد وعدة كافيين للاستيلاء على كابل والاحتفاظ بها لفترة من الوقت. ولعل وضعه سيتحسن كثيرا اذا دخل الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم الحرب الى جانبه.

ولكن رغم التقارير المتواترة خلال الايام القليلة الماضية، فلا توجد دلائل على ان دوستم مستعد للقيام بخطوة كهذه. والواقع انه ليست لديه اي مصلحة في مساعدة مسعود على انزال الهزيمة بطالبان.

ما الذي سيفعله مسعود اذن؟ هناك افتراض انه لن يهاجم كابل هجوما جبهويا وبالطبع اذا غادرت طالبان العاصمة، فان وزير الدفاع السابق لن يجد بدا من دخولها لملء الفراغ كما يقال. ولكن اذا قررت طالبان البقاء فان مسعود قد يجد ان من الافضل له التركيز على تحقيق السيطرة على مقاطعات كابيسا ولاغمان، ولوجار ووارداك. ففي هذه المقاطعات يستطيع الاعتماد على دعم بقايا الحزب الاسلامي لقلب الدين حكمتيار، وجناحه المنشق بقيادة عبد رب الرسول سياف. كما ان انصار الملك المنفي محمد ظاهر شاه، والقوات الموالية للزعيم السياسي - الديني البشتوني، پير احمد جلاني، ستساهم في طرد طالبان والاستيلاء على هذه المحافظات ينطوي على فوائد عديدة. فاولاً، من شأن ذلك بناء تحالف جديد من البشتون ذي قاعدة متينة، كفيل بتحدي مواقع طالبان الحالية باعتبارها التيار الرئيسي الممثل للبشتون. ثانيا، اذا خسرت طالبان هذه المحافظات، فان كابل ستطوق، وتقطع خطوط امدادها مع قواعد الاسناد الرئيسية لها في المقاطعات الجنوبية وفي باكستان.

وبالطبع فان باكستان تقوم الان بتعبئة كل مواردها الدبلوماسية للتوصل الى وقف سريع لاطلاق النار.

وهذا سيدع طالبان تواصل سيطرتها الحالية ليس على كابل وحدها فحسب بل على المدن الرئيسية في 18 محافظة من المحافظات الـ 32 في البلاد. وعندئذ سيكتسب البقاء في كابل قيمة رمزية كبرى. وبوسع طالبان ان تزعم انها تمثل حكومة البلاد، وتدعو الآخرين للدخول معها في مفاوضات بوصفهم مجرد جماعة من جماعات وكتل عديدة.

ونقطة التعثر في المفاوضات بين طالبان ودوستم، حاليا، تتصل تحديدا بمخاوف الزعيم الاوزبكي من ان طالبان ستستغله للتوصل الى وقف اطلاق النار، ثم تهاجمه بمجرد ان توطد سيطرتها على كابل وجوارها.

كما ان اقتراب الشتاء عامل لا بد من اخذه في الحسبان. ذلك ان مسعود يسيطر على مناطق تتميز بشتاءاتها القارصة. وعليه سيجد صعوبة في اطعام قواته، ناهيك عن اطعام سكان المقاطعات الخمس التي يسيطر عليها. وعندئذ يمكن لطالبان ان تتحرك مستخدمة سلاحها الاكثر جبروتا: اكوام النقود لشراء ذمة حلفاء مسعود المتضورين جوعا. ولهذا السبب قال مسعود في مقابلته الاخيرة ان لصبره حدوداً.

واذن، فهل ان «الكبرى» آتية الى كابل؟ سيأتينا الجواب القاطع خلال الايام وربما الساعات القليلة القادمة.

لاجئة افغانية على ظهر حمارها تهرب من قرية مير باخا كوت في مشارف كابل الشمالية حيث تقدمت قوات مسعود امس (رويتر)

نيكاراجوا خاضت انتخاباتها العامة

ماناجوا - وكالات الانباء: خاضت نيكاراجوا امس انتخابات عامة تواجه فيها خصوصا المحافظون في اطار «التحالف الليبرالي» والثوار السابقون في اطار «الجبهة الساندينية للتحرير الوطني». وفتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش).

وتبدو المنافسة حامية لانتخابات الرئاسة التي يخوضها الليبرالي ارنولدو اليمان، صاحب حقول البن ورئيس بلدية ماناجوا السابق، والرئيس السابق دانييل اورتيجا الذي قاد النظام الثوري الساندينيي بين العامين 1979 و1990 والذي خاض انتخابات امس مرشح سلام مؤيدا لاقتصاد السوق.

واشارت استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان اليمان واورتيجا تقاسما بالمعدل نفسه تقريبا 80 في المائة من نوايا الناخبين متقدمين بذلك بفارق كبير للغاية على المرشحين الـ21 الآخرين. ومن المقرر اجراء دورة ثانية في حال لم يحصل اي من المرشحين على 45 في المائة من الاصوات في الدورة الاولى.

وافادت الاستطلاعات نفسها ان ايا من المرشحين لن يتمكن، في حال فوزه بالرئاسة، من التمتع بالاغلبية في البرلمان. وقد دعي الى المشاركة في الانتخابات 2.4 مليون ناخب من اصل سكان البلاد البالغ عددهم 4.2 مليون نسمة. وعلى الناخبين اختيار، اضافة الى الرئيس، نائب له ونواب ورؤساء بلديات ومستشارين بلديين و20 نائبا يمثلون نيكاراجوا في برلمان اميركا الوسطى، اي 8998 مسؤول من اصل 37 الف مرشح.

ويشرف على الانتخابات اكثر من 600 مراقب اجنبي من بينهم مراقبون من منظمة الدول الاميركية ومن الاتحاد الاوروبي. وكان الهدوء يخيم عشية الانتخابات على نيكاراجوا حيث تم نشر 10 آلاف جندي و30 الف شرطي ومتطوع للسهر على حسن سير عمليات الاقتراع.

...والانتخابات البلدية تمثل اختبارا للديمقراطية في ألبانيا

تيرانا - وكالات الانباء: توجه الالبان الى صناديق الاقتراع صباح امس للمشاركة في الانتخابات البلدية التي تعتبر اختبارا بعد خمسة اشهر من الانتخابات النيابية التي شابتها مخالفات نددت بها المجموعة الدولية.

وفتحت مكاتب التصويت، وعددها 4665، ابوابها الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت جرينتش) لاستقبال اكثر من مليوني ناخب واغلقت الساعة 21 بالتوقيت المحلي (19 بتوقيت جرينتش).

ويتنافس مرشحون من 25 حزبا يهيمن اثنان منها هما «الحزب الديمقراطي» بزعامة الرئيس سالي بريشا و«الحزب الاشتراكي» المعارض (الشيوعي سابقا) على الساحة السياسية الالبانية. وكانت كبرى احزاب المعارضة، وفي مقدمها الحزب الاشتراكي، قد انسحبت من الانتخابات النيابية التي اجريت في 26 مايو (ايار) الماضي نتيجة مخالفات اكدت حدوثها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وينسق مجلس اوروبا عملية الاشراف على الانتخابات التي ارسلت الولايات المتحدة وعدداً من الحكومات الاوروبية مراقبين لمتابعة سيرها وقد علقت الجمعية البرلمانية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا الخميس عن الاشراف على الانتخابات بعد رفض تيرانا قبول جميع المراقبين الذين كان «مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان» المنبثق من منظمة الامن والتعاون يعتزم ارسالهم الى البانيا.

موجز

تقدم كلينتون على دول 11 نقطة

● زاد الرئيس بيل كلينتون من تقدمه على منافسه الجمهوري بوب دول الى 11 نقطة في حين هبط التأييد لدول في اعقاب المناظرة التلفزيونية يوم الاربعاء الماضي تبعا لاستطلاع اجرته شبكة «ايه بي سي» واذاعته مساء امس الاول. واظهر الاستطلاع ان التأييد لكلينتون زاد نقطتين الى 52 في المائة في حين بلغ تأييد دول 41 في المائة. واشار استطلاع آخر اجرته مجلة «نيوزويك» لآراء 755 ناخبا الى انه اذا اجريت الانتخابات اليوم فإن 54 في المائة سيختارون كلينتون و28 في المائة دول و7 في المائة روس بيرو.

الفنلنديون يختارون ممثليهم الأوروبيين

● دعي 4.1 مليون ناخب فنلندي امس لانتخاب 16 نائبا يمثلون فنلندا للمرة الاولى في البرلمان الاوروبي ولاختيار رؤساء بلديات ومجالس محلية. وقالت وكالات الانباء ان النواب الاوروبيين المنتخبين سيحلون محل البرلمانيين الذين اختارتهم الاحزاب لتمثيل فنلندا في البرلمان الاوروبي بعد انضمامها اليه في اول يناير (كانون الثاني) 1995. وستستمر ولاية هؤلاء حتى يونيو (حزيران) 1999 تاريخ تنظيم انتخابات البرلمان الاوروبي تجرى في وقت واحد في دول الاتحاد الـ15 ولا ينتظر ان تسفر الانتخابات عن اي تغيير سياسي.

استفتاء على الدستور في جزر القمر

● فتحت مكاتب الاقتراع في جزر القمر ابوابها امس امام الناخبين للادلاء بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور الجديد. وقالت «ا.ف.ب» ان نسبة اقبال الناخبين كانت ضعيفة عند الظهر في العاصمة موروني حتى ان بعض الناخبين لم يحصلوا بعد على بطاقاتهم الانتخابية. وكانت المعارضة قد دعت في وقت سابق لمقاطعة الاستفتاء لكنها عادت وطلبت اخيرا من انصارها التصويت بـ«لا» على الدستور الجديد وقامت بحملة مكثفة بهذا الخصوص في اللحظة الاخيرة. وكتدبير امني منعت السلطات حركة الانتقال من منطقة الى اخرى.

شجار طائفي في ايرلندا الشمالية

● اصيب 5 من رجال الشرطة وعدة مدنيين عندما هاجم مشجعو كرة قدم بروتستانت حافلتين لمشجعي نادٍ منافس من الكاثوليك في ايرلندا الشمالية. وقالت وكالات الانباء ان الاشتباكات وقعت امس الاول خارج ملعب كرة القدم في بورتادون، البلدة الموالية لبريطانيا والواقعة على بعد 40 كيلومترا جنوب غربي بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية. وتوقفت المباراة بين بورتادون وكليفتونفيل، وهي منطقة في بلفاست يغلب على سكانها الكاثوليك بين الشوطين عندما كان بورتادون مهزوما بهدف مقابل لا شيء.

نتنياهو يناور في الخليل ليحصد في مكان آخر

بلال الحسن

● تشدد نتنياهو في مفاوضات الخليل له اهدافه التي تتطلع نحو الحل النهائي، واجباره على التراجع فيها لا يعني زوال المخاطر، وهي مخاطر يجب الاستعداد لها منذ الآن

حتى لو امكن الوصول مع بنيامين نتنياهو الى حل بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، فان الطريقة التي يفاوض بها، تستدعي التأمل والدراسة، ثم تستدعي بعد ذلك استخلاص الاستنتاجات الصحيحة.

لقد اثارت دبلوماسية نتنياهو عاصفة مدوية من حوله، اذ فتحت امامه معركة دبلوماسية حادة مع مصر، ومعركة دبلوماسية لم يكن يتوقعها مع الاردن، وجمودا في العلاقات مع قطر والمغرب وتونس وعمان، كما ادت دبلوماسية نتنياهو الى الانفجار الشعبي الفلسطيني الذي ذهب ضحيته العشرات من القتلى والجرحى، وكان من الحدة بحيث سارع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تنظيم لقاء يضمن بقاء الخطر تحت نقطة الانفجار، وضغط باتجاه تجديد التفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني بحضور يومي اميركي هذه المرة. ولا يمكن لكل هذه الوقائع ان تكون قد مرت من امام عيني نتنياهو من دون اي انتباه. ولا بد لنا ان نتساءل عن الهدف الذي يدفع نتنياهو لاثارة كل هذه الزوابع، لماذا يتصلب الى حد اثارة كل هذه الضجة من حوله؟ لا بد ان يكون له من وراء ذلك قصد ما. البعض يقول ان نتنياهو لا يريد تسوية سياسية، ولكن هذا تعميم خاطئ، فنتنياهو يعرف ان التسوية السياسية مصلحة اميركية، وهو لا يستطيع ان يبلور سياسة اسرائيلية مناقضة للسياسة الاميركية. ماذا يريد اذن؟ انه يريد في الظاهر بلورة مفهومه الخاص للسلام، ويريد اقناع (او اجبار) الفلسطينيين والعرب والاميركيين بضرورة التعاطي مع مفهومه هذا، وهو يعرف انه خلال عملية الاقناع (او الاجبار) سيثير مشكلة كبيرة من حوله، ولكنه يعمل ويحاول ويتحمل رعد الزوابع، انتظارا للحظة قبول الآخرين به كما هو. ثمة هدف اساسي آخر لنتنياهو من خلال اسلوبه التفاوضي الراهن حول مسألة الخليل. انه يتشدد فيها الى الحد الاقصى كي يكون هذا التشدد مدخله للتفاوض المقبل، والتفاوض المقبل له مجريان:

مجرى اول يتعلق بتكميل التفاوض حول اتفاق اوسلو - 2، اي تكميل التفاوض حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في المنطقة (الف) التي تشمل القرى الفلسطينية حول المدن السبع والطرق الموصلة بين المدن والقرى، وتشمل حوالي 24% من الضفة الغربية، يلي ذلك التفاوض حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في المنطقة (ج) التي تشمل المستوطنات الاسرائيلية، وقواعد الجيش الاسرائيلي، واراضي الدولة، وتبلغ مساحتها حوالي 73% من الضفة الغربية.

اما المجرى الثاني للتفاوض المقبل فيتعلق بمفاوضات الحل النهائي حول قضايا: القدس، المستوطنات، اللاجئين، المياه، الحدود، السيادة، وكان نتنياهو يريد ان يرسم من خلال التفاوض حول الخليل خارطة التفاوض حول بقية القضايا، خاصة ان مفهومه للسلام يقيم ربطا (لا فصلا) بين التفاوض حول اعادة الانتشار في المنطقة (ج) وبين التفاوض حول قضايا الحل النهائي.

ملاحظة اخرى حول نتنياهو مفاوضا، فالمفاوض يأتي عادة وهو يخفي اهدافه الاساسية من التفاوض، او انه يعلن اهدافه الاساسية، ولكنه يقدمها بشكل عام يخفي اهدافه الحقيقية الكامنة خلفها، ولكن نتنياهو يفعل العكس، فهو يأتي الى المفاوضات وقد طرح علنا من خلال كتبه المنشورة، خطته التفاوضية كاملة، اذ قام بتحديد الاهداف الاساسية، ثم قام بشرحها وتحليلها وتفصيلها، بطريقة يصعب معها القول انه سيتراجع عنها، ولذلك فان قراءة مفهومه للتسوية، وقراءة شروحاته لها امر مهم للغاية لمعرفة ما سيكون عليه الحال في اشهر المفاوضات المقبلة، وهو امر مهم للغاية ايضا من اجل تحضير النفس سلفا لاعباء تلك المفاوضات.

يدرك نتنياهو انه لا يستطيع التراجع عن اتفاقات وقعتها دولة اسرائيل، وهو لا يستطيع بهذا المعنى ان يتراجع عن اتفاق اوسلو - 1 او اوسلو - 2، ولذلك فانه بدأ معركته التفاوضية من حيث انتهى سلفه، اي من الخليل التي كانت النقطة الوحيدة الباقية على جدول الاعمال. ورغم تشدده الا ان نتنياهو اعلن موقفين لافتين للنظر.

الموقف الاول اعلنه نتنياهو في اجتماع مغلق مع نواب من الحزب الوطني الديني (9 نواب) وقال فيه: نلاقي صعوبات في ادخال تعديلات على اتفاقات الحكم الذاتي لانها تنطوي على التزامات دولية من قبلنا، علينا ان نناور في اطار هذه الاتفاقات. (96/10/10).

الموقف الثاني اعلنه نتنياهو بعد عودته من لقاء واشنطن الرباعي وقال فيه: اننا لا نطالب بتغيير الاتفاقات، ولكننا نريد مناقشة آلية التنفيذ. ان هذين الموقفين يكشفان (الطبيعة التحضيرية) لمفاوضات الخليل، فنتنياهو يريد تعويد الآخرين عليها لتكون نموذجا تفاوضيا لما سيأتي، وما سيأتي بالنسبة له هو الاهم، اي صيغة الحكم الذاتي الفلسطيني. كيف يفهم نتنياهو هذه الصيغة؟

يقول في كتابه (مكان بين الامم) صفحة 361 وما بعدها:

* يجب ان لا نسمح بان يكون اتفاق غزة - اريحا اولا سابقة لتسويات اخرى في الضفة الغربية.

* يجب تحقيق تسويات تبقي بيد اسرائيل المسؤولية الامنية، وتحول دون قيام سيادة عربية في الضفة الغربية، وتمكن السكان العرب في نفس الوقت من ادارة شؤون حياتهم بانفسهم، في اطار حكم ذاتي.

* ان الحكم الذاتي لا يعني دولة، انه نوع من نظام حكم داخلي، يسمح لاقلية قومية او دينية بادارة شؤونها، تحت سيادة شعب آخر.

* يختلف الحكم الذاتي عن السيادة «الاستقلال» ببقاء عدة صلاحيات معينة بايدي الحكومة السيادية، وعلى رأسها السيطرة المطلقة على حدود الدولة، والامن الداخلي، والعلاقات الدبلوماسية مع دولة اخرى.

ولكن ماذا بعد الحكم الذاتي؟

هنا نصل الى النقطة الجوهرية في مفهوم نتنياهو للتسوية السياسية، وفي الربط الذي يقيمه بين الحكم الذاتي وبين قضايا الحل النهائي. نتنياهو يرفض تطوير الحكم الذاتي الى دولة، او الى اي شكل من اشكال السيادة، وهو لذلك لابد له ان يحدد سلفا موقفه من كيفية حل قضايا التفاوض النهائي، وهو يفعل ذلك من خلال تحديد ما يسميه «المصالح القومية الحيوية» لاسرائيل، ويحددها بخمس قضايا هي:

اولا: الامن الاستراتيجي: اي المحافظة على قدرة الدولة في الدفاع عن نفسها ضد هجوم تشنه جيوش الدول العربية، وهذا يعني (حسب شرحه) السيطرة الكاملة على غور الاردن، وعلى محاور الطرق المؤدية اليه من وسط البلاد (اي من وسط الضفة الغربية)، والسيطرة على ظهر الجبل، والاحتفاظ بمنشآت عسكرية حيوية في الضفة الغربية (اي في المنطقة ج حسب اتفاق اوسلو - 2).

ثانيا: السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية: يوجد في الضفة الغربية حوض المياه الذي يزود اسرائيل بحوالي 40% من مياهها الجوفية.. ودون هذا الحوض ستواجه اسرائيل مشكلة خطيرة تهدد وجودها لا تقل عن مسألة الامن العسكري. (ابرز مواقع المياه موجودة في المنطقة ج، وقد حولت قضية المياه من مفاوضات المرحلة الانتقالية الى مفاوضات المرحلة النهائية).

ثالثا: حق المراقبة الديمغرافية: يجب على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق المراقبة الديمغرافية، فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعلن صراحة نيتها اغراق الضفة الغربية باكثر من مليون لاجئ اضافي.. ومن هناك سيطالبون بحق العودة الى «الوطن السليب». ولكي توقف هذا الخطر، يجب على اسرائيل خلق مناطق عازلة. (تمنع اتصال فلسطينيي الضفة مع مناطق تجمع الفلسطينيين داخل اسرائيل، وفي مفاوضات الخليل يطالب نتنياهو الآن بمناطق عازلة). كما يجب على اسرائيل ان تحتفظ بسيطرتها على المعابر الحدودية لمنع دخول اعداد كبيرة من السكان المعادين لاسرائيل.

ويجب على اسرائيل ايضا العودة الى مبدأ توطين اللاجئين في الاماكن التي يوجدون فيها حاليا، في لبنان وسورية والاردن وغيرها.

رابعا: وحدة القدس: على اسرائيل ان تبدأ فورا باتخاذ اجراءات كفيلة بضمان وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية.. وتعزيز حلقة الاستيطان اليهودي حولها، للحيلولة دون مهاجمة المدينة من خلال تجمعات سكانية عربية. (بدأ تنفيذ توسيع المستوطنات القائمة).

خامسا: تعريف واسع لمصطلح «المناطق الامنية»: اذ عن طريق المناطق الامنية بالذات تستطيع اسرائيل تقليل الخطر الذي تنطوي عليه امكانية خلق اتصال اقليمي عربي.. اذ دون هذا الاتصال (الجغرافي) لن يكون من السهل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، وسيتوقف الى درجة كبيرة خطر تحويل الحكم الذاتي الى دولة. ان اهمية هذا الشرح الذي يقدمه نتنياهو لمصالح اسرائيل القومية الحيوية، انه يحدد بدقة مفهومه للحل النهائي، ويحدد بدقة اكبر اهمية تطويع بنود الحل المرحلي (الحكم الذاتي) لخدمة بنود الحل النهائي، بحيث يصبح الحل المرحلي هو الحل النهائي. وتأكيدا لذلك يطرح نتنياهو مسألتين يثيرهما تصوره للتسوية، هما مسألة الجنسية، ومسألة توطين اللاجئين.

الجنسية: حين يكون الحكم الذاتي هو الحل النهائي حسب تصور نتنياهو، يبرز سؤال حول هوية سكان الحكم الذاتي. ونلاحظ هنا ان مشروع الحكم الذاتي الذي قدمه مناحيم بيجن الى الرئيس انور السادات بعد اتفاقات «كامب ديفيد»، كان يقترح تخيير سكان مناطق الحكم الذاتي بين الجنسية الاسرائيلية او الجنسية الاردنية، اما مشروع نتنياهو فيجزم سلفا بان سكان الضفة الغربية يحمل معظمهم الجنسية الاردنية، ويجب ان نسعى - حسب قوله - لكي يبقوا محتفظين بها، ويجب على سكان الضفة الغربية - حسب قوله ايضا - ان يبرهنوا بوضوح انهم يريدون السلام وليس الحرب (اي ان يخنعوا) طيلة فترة تمتد لعشرات السنين قبل ان تفكر اسرائيل بمنح الجنسية الاسرائيلية لمعظمهم او لجزء منهم.

توطين اللاجئين: يطرح نتنياهو مسألة اللاجئين على انها مشكلة عربية ومسؤولية عربية، فيقول:

- على حكومات الدول الغربية تركيز مساعداتها على اعادة توطين اللاجئين العرب.

- يجب عدم التنازل عن ضرورة مساهمة الدول العربية في توطين اللاجئين.

- الدول العربية هي التي خلقت مشكلة اللاجئين منذ البداية، وهي ايضا المسؤولة عن عدم حلها حتى اليوم.

- ان اشراك هذه الدول بالذات في توطين اللاجئين يعتبر اختبارا بالغ الاهمية بالنسبة لالتزاماتها بانهاء النزاع مع اسرائيل.

- يجب على العالم العربي ان يعلن بصورة لا تقبل التأويل ان قرارات الامم المتحدة، التي مضى وقتها، والمتعلقة باللاجئين اصبحت ملغاة. (وهو ما تفعله حاليا الولايات المتحدة الاميركية عند رفضها لمناقشة قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي في مجلس الامن).

ان هذا التصور المتكامل الذي يطرحه نتنياهو لمفهوم التسوية السياسية (وهو لا يختلف في جوهره عن مفهوم حزب العمل الاسرائيلي الا بصراحته وعلانيته) يفترض ان يشكل دافعا لبلورة خطة تفاوضية متلائمة مع مخاطره، فالمسألة لا تتركز حول وضع مدينة الخليل ومستقبلها، وما وضع الخليل سوى عينة تفاوضية يستعملها نتنياهو تهيئة لما بعدها. واذا ما حدث وتم الاتفاق حول موضوع الخليل، فلا يجب ابداء الارتياح الزائد عن اللازم، والقول مثلا بان نتنياهو قد هزم ورضخ، ذلك ان المعركة التفاوضية الحقيقية ستبدأ بعد ذلك حول اعادة الانتشار في المنطقتين (الف) و(ج)، حيث سيتكرر فيهما نفس الاسلوب التفاوضي الذي شهدناه في الخليل، وستزداد العملية التفاوضية صعوبة عند الاقتراب من مسائل الحل النهائي، حيث سيطرح المفاوض الاسرائيلي مفاهيم التسوية كما شرحها نتنياهو، وسيكون هذا التفاوض مسدود الافق تماما، ولن يكون المفاوض الفلسطيني مستندا الى اتفاقات موقعة ليحرج المفاوض الاسرائيلي بها، او ليحشد التأييد الدولي حولها.

لقد ثبت في تجربة التفاوض حول الخليل ان المفاوض الفلسطيني يحتاج الى تنظيم عملية ضغط هائلة الحجم للوصول الى نتائج محدودة، ومن المنطقي والبديهي ان عملية الضغط التي تم تنظيمها في الاسابيع الماضية، ومن خلال تضامن الموقف العربي مع الموقف الفلسطيني بوتيرة عالية، يجب ان تكون قاعدة العمل التفاوضي في المرحلة المقبلة، وهي مرحلة ستمتد الى سنوات. واذا ما بدا ان الموقف الاوروبي مهيأ للمشاركة في هذا الضغط فمن الضروري نسج علاقات مع اوروبا تتجاوز علاقات المناشدة في اللحظات الحرجة. وربما يكون من المناسب العمل منذ الآن على تهيئة المناخ الدولي للدعوة الى مؤتمر مدريد - 2 لتجديد الاجماع العربي والدولي حول اسس التفاوض، والتي سيظهر يوما بعد يوم رفض اسرائيل لها، وبخاصة اسرائيل الليكودية. اما كل ما هو عدا ذلك فيدفع باتجاه الرضوخ لمخطط نتنياهو، او مواجهة احتمال اقدامه على تفجير الوضع عسكريا، وهو امر قابع في خلفية عقله دون شك.

كلينتون والنظام الانتخابي الأميركي

جيمس زغبي*

لم يبق سوى اسبوعين على موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم فيما يتقدم الرئيس كلينتون بفارق 10 نقاط على متحديه الجمهوري بوب دول. وخيم الوجوم على الحزب الجمهوري وبدأت حملة دول تتصرف بيأس ظاهر، فبعد اسبوعين من تسرب تقارير صحافية تفيد ان دول قرر اثارة القضايا المتعلقة بسلوك كلينتون، راح دول يصب جام غضبه على البيت الابيض ورئيسه. واشار دول وقرينه في السباق جاك كيمب ومسؤولون آخرون في الحملة الى الاخطاء والفضائح التي احاطت بالرئيس واعضاء ادارته خلال السنوات الاربع الماضية.

وعلى حين ان هذه الهجمات وقعت موقعاً حسناً من نفوس الجمهوريين الخلص، الا انها لم تثمر شيئاً لحملة دول، وهناك اربعة اسباب اساسية لذلك:

اولا، ان الفضائح المذكورة لا تمس الرئيس مباشرة باي سلوك شائن. ثانيا، ان معظم القضايا موضع تحقيق منذ سنوات، وموضع مناقشات في مجلس الشيوخ والنواب. ويرى الجمهور العام ان اثارة الجمهوريين لهذه المواضيع هو مجرد «تلاعب سياسي». ثالثا، ان انتقال دول الى هذا النوع من الهجوم يجعله عرضة للخسارة بقدر ما هو عرضة للكسب. فالناخبون يحسون ان دول ميال للتخابث وابراز النقائص، وان تكراره الشديد في الانتقاص من الرئيس، يزيد من مخاطر تثبيت صورة دول السلبية في نظر الجمهور.

واخيرا، ان معظم الناخبين قرر واختار جهة التصويت، وان هذا التصويت يعتمد على قضايا محددة، واهتمامات تتعلق بوجهة البلاد. وبهذا الخصوص فان من المفيد ملاحظة ان الناخبين اذ يعطون دول درجة اعلى من ناحية نزاهة الشخصية بالقياس الى الرئيس، فانهم يمحضون الرئيس نقاطاً اعلى من ناحية مقدرته القيادية والقضايا التي يطرحها مثل التعليم ومعالجة الاقتصاد والرعاية الصحية، وهموم البيئة، ومكافحة الجريمة. وبالطبع فالقضايا هي الاهم. نتيجة لذلك احتفظ الرئيس بفارق يزيد عن 10 % طوال اسابيع بل ان الفارق ارتفع احيانا الى 15 % لصالح كلينتون.

وان اشد ما يقلق معسكر دول هو ان الرئيس لا يتقدم على دول في الاستطلاعات الوطنية للرأي فقط بل يتقدم عليه ايضا في الاستطلاعات على مستوى ولايات هامة يعتبرها الجمهوريون معاقل لهم. وان حسابات الولايات منفردة، هي الحاسمة آخر المطاف في تحديد مآل الانتخابات.

ولفهم الخفايا السياسية للانتخابات الرئاسية، فمن الضروري فهم الآليات الخفية لما يدعى بـ «النظام الانتخابي». وفقا للدستور الاميركي، لا تتقرر الانتخابات الرئاسية آخر المطاف بالتصويت الشعبي لعموم البلاد بل بما يسمى الاصوات الانتخابية. فما هو هذا وكيف يعمل:

ان لكل ولاية من الولايات الخمسين عددا محددا من الاصوات الانتخابية، او الناخبين. وتملك كل ولاية ناخبين بعدد مجموع رجالات الكونجرس والشيوخ فيها. ان لكل ولاية اثنين من الشيوخ، ولكن عدد رجالات الكونجرس (النواب) يختلف من ولاية لاخرى تبعاً لعدد السكان.

وهكذا فان الولاية الاكثر كثافة بالسكان (كاليفورنيا) تتمتع باثنين من الشيوخ و52 نائبا للكونجرس، وعليه فان اصواتها الانتخابية تبلغ 54. والولاية الاقل كثافة سكانية، فيرمونت، لديها نائب واحد في الكونجرس اضافة الى اثنين من الشيوخ، وعليه فانها تتمتع بثلاثة اصوات انتخابية. ان التصويت الشعبي لا يحتسب على النطاق الوطني. بل يجري الحساب ولاية بولاية. وكل فائز في ولاية يأخذ كل اصواتها الانتخابية المحددة بالطريقة اعلاه ويوجد 538 صوتاً انتخابياً لكل الولايات (435 نائب كونجرس و100 شيخ - سناتور - اضافة الى 10 اصوات انتخابية للمدينة الوحيدة التي لا ولاية لها، نعني العاصمة واشنطن). وابتغاء الفوز بالرئاسة، يتوجب على المرشح ان يحصل على عدد كاف من الولايات لضمان 270 صوتاً انتخابياً، اي نصف عدد الاصوات زائدا واحدا.

ان هذا النظام المعقد قد ادى الى خوض الحملات الرئاسية لا كجهد عام وطني، بل كمجموعة جهود متفردة خاصة بكل ولاية.

ان الافكار والتصورات البرنامجية لكل مرشح تدور بالطبع في اطار وطني عام لكن تكتيك كل حملة يأخذ في الاعتبار المصالح والامزجة في الولايات فرادى. وهناك حاجة لاساليب وطرق متعددة لكسب الناخبين في كل ولاية ومنطقة من البلاد.

وخلال الفترة 68 - 1988، حصل الجمهوريون على ما يعتبر بمثابة «اقفال» للصوت الانتخابي، نظراً لان برامجهم وتوجهاتهم اجتذبت قواعد متباينة ومناطق مختلفة وضمن الجمهوريون الفوز في 21 ولاية باصوات انتخابية تبلغ 191 صوتاً. لقد اقفلوا على هذه الولايات في سائر الانتخابات منذ 1968 وحتى 1988. وفي خمسة من الانتخابات الرئاسية الستة لهذه الفترة، فازوا ايضا باثنتي عشرة ولاية اخرى تتمتع بـ 138 صوتاً انتخابياً، مما يجعل عدد الولايات 33 وعدد الاصوات 329 صوتاً - من هنا نبع القول المأثور «الجمهوريون اقفلوا البيت الابيض دون غيرهم».

اما الديمقراطيون ففازوا في العاصمة واشنطن في المرات الست كلها.

ونتيجة لفوز الجمهوريين المنتظم بهذه الولايات، وان يكن بفارق ضئيل، فانهم ضمنوا الانتصار عمليا بما بدا انه فارق كبير في الاصوات الانتخابية للولايات ولكن ليس في التصويت الشعبي.

وفي عام 1968 على سبيل المثال، استطاع نيكسون الجمهوري هزيمة هوبرت همفري الديمقراطي بفارق 1 % من التصويت الشعبي (500 الف صوت على الصعيد الوطني). لكن نيكسون فاز بـ 301 صوت مقابل 191 صوتاً من الاصوات الانتخابية للولايات. (في تلك السنة رشح حاكم جنوبي اسمه جورج والاس كمرشح مستقل وفاز بـ 46 صوتاً انتخابياً من الولايات). وعلى حين ان رونالد ريجان يذكر على انتصاره الكاسح ضد جيمي كارتر عام 1980، فان الفارق في الواقع لم يزد عن 9 % من الاصوات الشعبية. لكن الاختلاف كان في الاصوات الانتخابية للولايات. (اذ حصل على 489 مقابل 49 لكارتر) وحتى انتصار جورج بوش عام 1988 على مايكل دوكاكيس لم يستند الى اكثر من فارق 8 % من الاصوات الشعبية، لكنه حصل على 426 مقابل 111 من الاصوات الانتخابية للولايات. ونتيجة لهذا «الاقفال» الجمهوري على معظم ولايات الغرب (بما في ذلك كاليفورنيا) وولايات وسط الغرب الصناعية (وبخاصة ايلينويز وانديانا وميشيجان واوهايو) ومعظم ولايات الجنوب (حين لا يكون جنوبي مثل كارتر او والاس في السباق) فان الديمقراطيين كانوا في وضع سيئ. ولما كان الجمهوريون ضامنين الفوز في عدد كبير من الولايات سلفاً، فان الديمقراطيين اضطروا الى بذل جهود مضاعفة للفوز بكل الولايات الباقية اولا، ثم استرجاع بعض الولايات «المقفلة للجمهوريين» ثانيا، كيما يحافظوا على قدرتهم التنافسية.

وفي عام 1992، كسر الديمقراطيون بقيادة بيل كلينتون طوق «الاقفال» الجمهوري. لقد طوروا برنامجاً وسطياً ركز على القضايا الاقتصادية، مما اتاح لكلينتون بناء ائتلاف واسع كسب تأييد الشباب والطبقة الوسطى، بما في ذلك الولايات المقفلة سابقاً للجمهوريين فقد فاز كلينتون مثلاً بكاليفورنيا (ولها 54 صوتاً انتخابياً) وايلينويز (22 صوتا) - وهما ولايتان مقفلتان للجمهوريين منذ ست دورات رئاسية. وفي عام 1996 وعد كلينتون بان يتجاوز نصره عام 1992. وانه يتقدم حقاً على دول ليس في كاليفورنيا وايلينويز وحدهما، بل كذلك في اريزونا (8 اصوات) وفلوريدا (25 صوتا) اللتين تعتبران من معاقل الجمهوريين المقفلة.

ويكشف آخر الاستطلاعات في الولايات عن تقدم كلينتون في 25 ولاية ذات اصوات انتخابية تبلغ 306 اصوات. اما دول فيتقدم في 9 ولايات فقط لها 44 صوتاً انتخابياً. اما بوجه عام فان كلينتون يتقدم في 35 ولاية بـ 412 صوتاً انتخابياً، اما دول فيتقدم في 14 ولاية ذات 110 مقاعد. ونتيجة لهذه الصورة الانتخابية الكالحة للجمهوريين، يحاول استراتيجيو حملة دول تشديد حملتهم في الاسابيع الاخيرة المتبقية لتحديد اي الولايات ينبغي لهم التحرك بقوة اكبر لتأمين الحصول على 270 صوتاً انتخابياً. ووصفت احدى الجرائد الاميركية الكبرى استراتيجية دول بانها تشبه «ادخال الخيط في خرم ابرة».

واذ لم يبق على موعد الانتخابات سوى اسبوعين ولم يبق في الرصيد المالي للحملة سوى القليل، فان على دول ان يحسم زج كل موارده في دزينة من الولايات واغفال بقية البلاد. ولا يسعه ان يخسر اية واحدة من هذه الولايات بما في ذلك كاليفورنيا (التي يتخلف فيها عن كلينتون بنسبة 15 %) وفلوريدا (حيث يتخلف عن الرئيس بـ 5 %) وفرجينيا وتكساس حيث يتعادل فيهما مع الرئيس.

في غضون ذلك ادى هذا الوضع الى اعطاء حرية اكبر لحملة كلينتون متيحة له تغيير وتيرة حملته خلال الاسابيع القليلة الماضية. ولما كانت حملة دول لن تخوض اي منافسة عملية في عدة ولايات، فان بوسع حملة كلينتون تركيز الانتباه على بضع ولايات اساسية ومساعدة الشيوخ والنواب الديمقراطيين في حملاتهم الانتخابية.

ولا يريد الرئيس الفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) فحسب بل يود ايضا ان يضمن عودة الحزب الديمقراطي الى اخذ مقاليد السيطرة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب وان استعادة السيطرة في مجلس الشيوخ قد تجابهها صعاب كأداء، لكن تحقيق الفوز في مجلس النواب يبدو ضمن حدود المستطاع. ان ذلك كله يشكل منعطفاً دراميا لصالح الديمقراطيين. وحين صدمة الجمهوريون الامة بسيطرتهم على الكونجرس عام 1994 اعتبر الكثير من المحللين كلينتون في عداد الاموات. ثم جاء تدني شعبيته في الاستطلاعات وصعود قيادة جمهورية جامحة في المؤسسة التشريعية بواشنطن ليعطي الانطباع بان كلينتون خاسر لا محالة في 1996 وان الجمهوريين مقبلون على السيطرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي. لكن مزيج اخطاء الجمهوريين وحملة سياسية فعالة من جانب البيت الابيض، اثبت ان هذا التكهن خاطئ تماماً.

سيواصل الجمهوريون حملتهم بقوة بأمل ان تؤدي بهم تكتيكات الهجوم واستراتيجية «خرم الابرة» الانتخابية الى النجاح، ولكن ما لم تحصل لهم معجزة، فان الرئيس كلينتون يبدو شاقاً طريقه الى النصر ومتمتعاً بشعبية كافية تعيد لحزبه بعض مواقعه السابقة في الآن.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hbsaudi.co.uk

السبق الصحافي في الميزان

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» نقلا عن صحيفة «الصن» البريطانية حول فيلم الفيديو المزور عن العلاقة الغرامية المزعومة بين الأميرة البريطانية ديانا وأحد ضباط تدريب الخيول في انجلترا، نقول: الصحف والمجلات في كل مكان تسعى من اجل احراز السبق الصحافي عند تناولها الاحداث المحلية والاقليمية والدولية. وهذا السبق الصحافي مطلوب بل هو ضروري ومرغوب في دنيا كافة وسائل الاعلام المقروء والمسموع والمشاهد ويضفي على الصحيفة نوعا من الديناميكية والحيوية. والسبق الصحافي ليس مقصورا على الاحداث الآنية باعتبار ان الحالية من الشروط الجوهرية لتقييم الأخبار التي تنشر في كافة وسائل الاعلام. فاذا اكتشفت اي صحيفة في اي مكان في العالم معلومة عن الحرب العالمية الأولى لم تكن معروفة من قبل يعتبر هذا الاكتشاف سبقاً صحافياً من الدرجة الاولى وينطبق عليه شرط الحالية المطلوبة في الأخبار، بشرط ان يحافظ هذا السبق الصحافي على المصداقية لا سيما وان المصداقية هذه تعتبر الرأسمال الحقيقي لكافة وسائل الاعلام لذا فان الصحف التي تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي تتحرى الدقة والصدق والموضوعية في تناول مختلف الأحداث.

وبمناسبة حديثنا عن السبق الصحافي نروي هذه القصة: ذهب احد الوزراء المصريين منذ سبعين عاما للتصييف في اوروبا وكتبت معظم الصحف المصرية التي كانت تصدر في ذلك الوقت نبأ وفاته إلا صحيفة «الأهرام» القاهرية وقد اتضح في اليوم الثاني لنشر الخبر انه حي يرزق! فكتبت صحيفة «الأهرام» في صدر صفحاتها العنوان التالي (من لم يمت في الأهرام فهو لم يمت!) واصبحت هذه المقولة شعارا وبوصلة لاولئك الذين يحرصون على ضرورة توفر المصداقية والموضوعية في كل ما ينشر في الصحف السيارة.

ومنذ سنوات نشرت احدى الصحف الالمانية سلسلة من المقالات لأحد الدجالين عن مذكرات أدولوف هتلر واتضح ان هذه المذكرات مزورة ومن بنات افكار هذا الافاق الذي وضع مصداقية الصحيفة الالمانية في الميزان أمام القراء والمعلنين ومافيا التضليل والابتزاز الذي اصبح كالموسيقى لغة عالمية يفهمها الكبار والصغار في كل مكان يهدد بكل تأكيد حرية الصحافة والمصداقية الصحافية وسمعة الحاكمين والمحكومين ونجوم الفكر والأدب والاذاعة والتلفاز والمسرح. وما حصل للأميرة البريطانية ديانا وما حصل لمايكل جاكسون المغني الأميركي الشهير من قبل دليل على صدق ما نقول، وفبركة الأحاديث الصحافية المزورة والتسريب الاخباري واستخدام هذا التسريب كبالونات لاختبار لمعرفة ردود افعال جهات معنية حول قضية من القضايا والسبق الصحافي المزور هذه الممارسات المستهجنة معروفة في بلاط السلطة الرابعة لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل.

وعلى عكس ما يعتقده الكثيرون ان تضليل الرأي العام اسهل في اكثر الديمقراطيات العريقة لأن الرأي العام في الدول الديمقراطية يعتقد ان ما يقرأه او يشاهده او يسمعه صحيح وموضوعي وصادق وذلك طبقا للصورة الذهنية المسبقة لديه من ان اجهزة الاعلام في الدول الديمقراطية لا تضلل الرأي نظرا لوجود قنوات تحمي حرية تداول المعلومات وتدفقها وصدقيتها وموضوعيتها مثل التشريعات الصحافية (قانون المطبوعات) وغيرها من القنوات الرقابية. فوسائل الاعلام في الدول الديمقراطية تتناول معلومة صحافية واحدة من عدة زوايا بينما في دول العالم الثالث لا يمكن تضليل الرأي العام بسهولة لا سيما المستنير! حيث ان الرأي العام في دول الجنوب يعتقد ان ما تبثه اجهزة الاعلام من معلومات لا سيما الحكومية تجانبها المصداقية دوما. وقد استغلت اسرائيل سهولة تضليل الرأي العام في الديمقراطيات الغربية أبشع استغلال. ان التشريعات الصحافية تنظم حرية تداول المعلومات وتدفقها بهدف إعلام الرأي العام بمجريات الأحداث في كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية موضوعية وفي عين الوقت تعاقب اولئك الذين يسيؤون استخدام حرية الاتصال. صفوة القول ان القذف الصحافي يكلف الصحف والمجلات مبالغ طائلة ولكي تتفادى الصحف القذف الصحافي فانها تعين مستشاراً قانونياً ضليعاً لكي يقوم بقراءة النصوص والمواد الصحافية قبل نشرها. ان تطبيق قانون المطبوعات بدقة اصبح من الضروريات الأخلاقية المهمة على مستوى العالم لحماية سمعة نجوم المجتمع في مختلف الحقول. فالخبر ملك القارئ والرأي ملك الصحيفة والصحيفة الجادة تعمل من اجل مد القارئ بآراء سديدة حول العديد من الموضوعات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية وعلى الاتحادات الصحافية في مختلف دول العالم ان تعمل من اجل ترسيخ مفهوم حرية الصحافة وضرورة احترام المصداقية في تناول الأخبار والتعليق عليها. ويجب على كافة الصحف الجادة محاربة التحقيقات الصحافية الملفقة والكاذبة كما نحارب بارونات المخدرات لا سيما وان الصحف مؤسسات اجتماعية تعمل من اجل تعزيز التفاهم بين افراد المجتمع ومن اهم العوامل المؤدية لتحقيق مثل هذا التعزيز التمسك بالمصداقية.

الشعب الإريتري سوف يظل وفيا لأشقائه العرب

● من محمود محمد نور - جدة:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عدد الاحد الموافق 7 سبتمبر (ايلول) الماضي بلقاء اجرته مع علي ناصر محمد رئيس الشطر الجنوبي من اليمن الشقيق سابقا، وحول ما ورد في حديثه بالنسبة الى الشعب الاريتري أريد توضيح بعض الحقائق.

اولا: الشعب الاريتري لم ولن ينكر جميل احد وسوف يظل وفيا لأشقائه وأمته العربية.

ثانيا: علاقة الشعبين الاريتري واليمني اكبر من ان تتأثر بأي فعل ارتكبه نظام حاكم هنا او هناك، وباعتبار الرئيس اليمني السابق رجل سياسة ورئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية العربية كان يجب عليه ان يميز بين افعال النظام وعلاقة الشعوب.

ثالثا: ما هي تلك المساهمة الفعالة التي قدمها شخصيا والتي يطالبنا بالوفاء نحوه بسببها؟

لماذا يريد الرئيس السابق فتح الجروح التي ضمدناها عرفانا منا بالجميل تجاه الشعب اليمني الشقيق؟ هل نسي السيد الرئيس طياريه النشامى الذين ارسلهم ليدكوا معاقل الثوار ويحرقوا المدن والقرى على من فيها؟ او نسي ذاك الطيار الذي اسقطت طائرته ووقع اسيرا وسلم الى الجامعة العربية؟

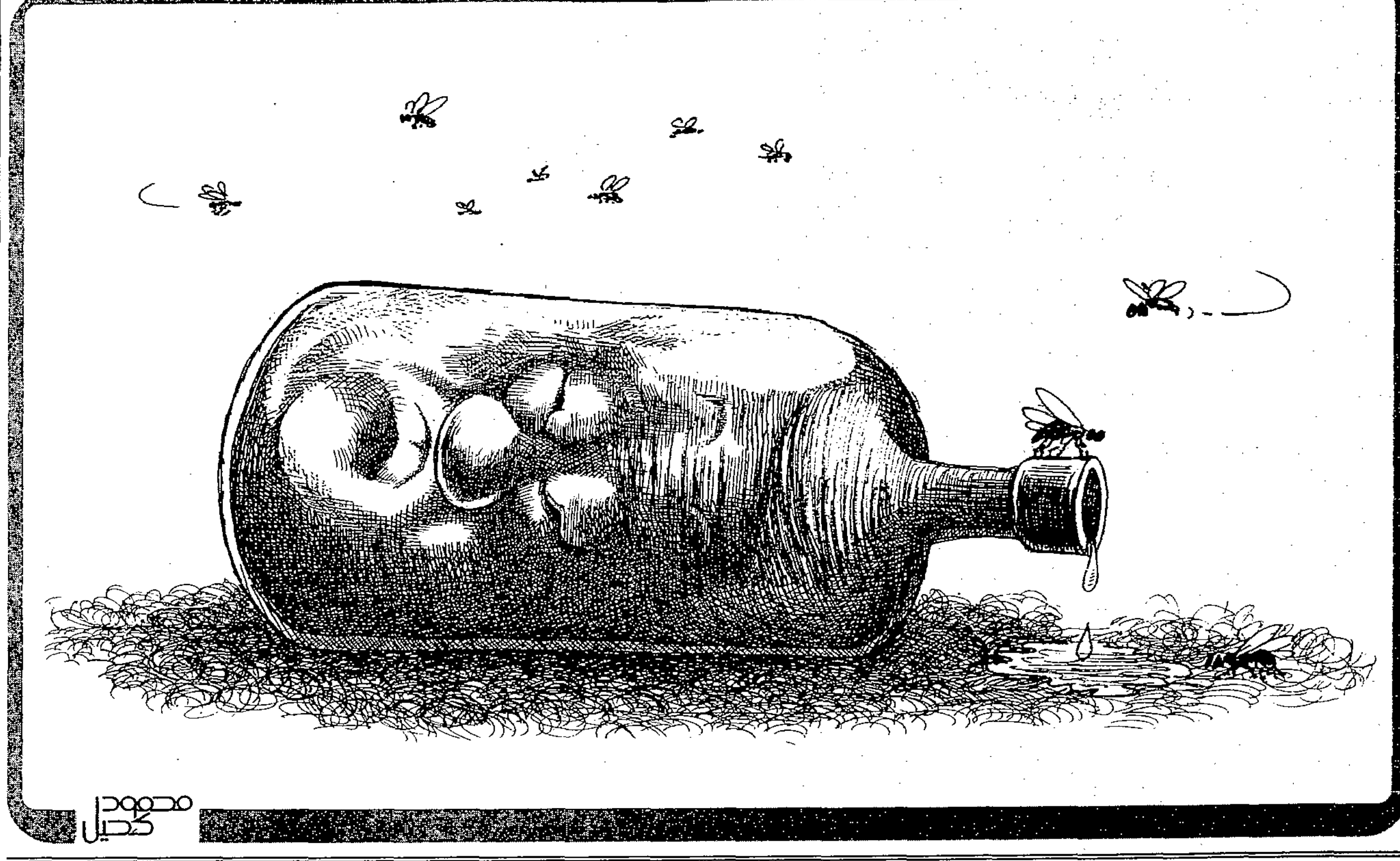
قلة تتحكم بالكثرة

● من جواد قرة شولي - تركيا:

تعليقا على ما كتبه احمد ابو الفتح في العدد 6529 بتاريخ 1996/10/13، عن حالنا العربي الاسلامي اقول: ان العقل لا يصدق حقا ان يتحكم بالعالم خمسة ملايين اسرائيل بدعم من يهود اميركا البالغ عددهم 10 ملايين، ويهضموا حق ملايين فلسطيني يدعمهم 122 مليون عربي ومليار مسلم. ان اميركا ذات الثلاثمائة مليون انسان يحكمها 10 ملايين يهودي ويتحكمون باقتصادها وبالكونجرس المؤيد والداعم لاسرائيل وحتى الانتخابات الاميركية الرئاسية باتت بيدهم. يقول الكاتب احمد ابو الفتح ان العالم بات يترقب وقوع حرب جديدة بسبب تصرفات نتنياهو ومن يطالع الصحف الاميركية يجد التشاؤم والخوف من نشوب حرب جديدة ضارية ويكفي ان تنشر في يوم واحد اكبر جريدتين اميركيتين «واشنطن بوست» و«اميركان تايمز» نذيرا باحتمال الحرب، وهما تصفان نتنياهو بالجهل والغباء وهو يدمر كل شيء. اين هو رد الفعل الاميركي والغربي والتخوف من سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي؟

وصل الحد باسرائيل ونتنياهو الى ان يضعا الشروط تلو الشروط حتى وصل الامر بهما الى التمرد على اميركا والتعالي عليها. انها دعوة لكي نقف وقفة شرف وان لا ننسى ان القدس الشريف ثالث الحرمين الشريفين ولنتذكر دائما انها امة عربية واحدة ودينها الحنيفة الاسلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
● Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● MOSCOW Office
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS :
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العدالة الفرنسية في حق الحجاب

بعد نحو عامين من الجدل حسمت محكمة فرنسية في منطقة بيرفيل قرار طرد سبع مسلمات لارتدائهن الحجاب. وامرت المحكمة الحكومة بدفع غرامة لكل طالبة تعويضا عما لحقهن من اذى.

وهو قرار يحمد عليه القضاء الفرنسي ويؤكد عدالته في اعطاء جميع المواطنين حقوقا متساوية دون التمييز بينهم بسبب عرق او دين او جنس.

ولم يكن قرارا هينا في مجتمع شحن ضد الرموز الاجتماعية الاسلامية من فكر او لباس او تاريخ. فهو قرار شجاع ومنصف من محكمة تواجه جمهورا غاضبا من حوادث مريعة مثل حادثة ذبح الرهبان الفرنسيين في الجزائر التي اغضبت المسلمين واثارت عواطف عامة المسيحيين في فرنسا. مثل تلك الحادثة، وعشرات غيرها، زرعت كراهية عامة ضد الافراد او الصفات المرتبطة بالدين الاسلامي عن جهل وانسحبت ظلما على كثيرين، مثل الفتيات السبع في بيرفيل اللاتي طردن من مدارسهن لأنهن يرتدين الحجاب.

وهنا لا يفترض ان نتوقف عند حادثة الطرد، بل ان نقدر قرار رفض القرار والغائه، لانه الاكثر شجاعة وسلامة. فالفرنسيون فاخروا طويلا بانهم الذين فتحوا ابواب الحرية للعالم، وبالتالي كان ظلما ان يسارعوا الى اخراج فتيات حول مسألة لها علاقة بحرية الاعتقاد، اول اسس الحريات.

ومثل هذه العدالة الشجاعة في فرنسا تستحق ان تحترم من قبل المسلمين اولا، وتكون درسا لهم ايضا لرفض الذين يحاولون تحريضهم ضد مجتمعهم، ان كانوا في فرنسا، او تحريضهم ضد الغربيين ان كانوا مسلمين في اي مكان في العالم. فالعنصريون في فرنسا مثلهم مثل المتطرفين المسلمين في اي مكان آخر الذين يعتقدون ان العالم لا يتسع لسواهم وطروحاتهم، وانهم يملكون لوحدهم حق اقرار كيف يمكن للناس ان تعيش.

والعنصريون في فرنسا ايضا ينظرون الى العالم من منظار قومي وعرقي ضيق ويرفضون التعايش مع الآخرين، متجاهلين حقائق المجتمعات الجديدة. وهم لا يرفضون الحجاب لانه رداء يعبر عن طرح آخر وحسب، بل يرفضونه لاشاعة الرفض ضد جالية كبيرة تعيش في مجتمعهم. اي انه مدخل للتمييز وسبيل للتحريض، وهو امر لم تقبله المحكمة رغم كل الذرائع التي طرحها مؤيدوه.

حين يصبح حزب «الرفاه» حامي العلمانية وضامنها في تركيا

فهمي هويدي

يبدو ان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي بصدد ان يصبح الرجل الأكثر اثارة ليس فقط بين خصومه من العلمانيين ولكن ايضا بين قطاعات واسعة من الاسلاميين ايضا. فخطابه الأخير الذي القاه في المؤتمر الخامس لحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه فتح الباب للغط كثير على الجانبين العلماني والاسلامي، حتى عبر بقوة عن الحالة التي نتحدث عنها.

من اسف انني لم اتمكن من الاستجابة لدعوة تلقيتها لحضور مؤتمر الحزب، لكنني تابعت خطابه فيما نشرته الصحف التركية، التي اهتمت به ونقلت منه فقرات كاملة. مما اعتبرته نقلة نوعية بالغة الأهمية وعلامات تحول في مسيرة حزب «الرفاه» حتى قالت «توركيش ديلي نيوز» ان حزب «الرفاه» قدم نفسه على هيئة جديدة في ذلك المؤتمر حاول بمقتضاها الانتقال من «الراديكالية الى الوسطية» (10/14).

ماذا قال اربكان في حديثه الى المؤتمر الذي عقد يوم الأحد قبل الماضي (10/13)؟ من الفقرات التي ركزت عليها الصحف التركية، وتهمنا في السياق الذي نحن بصدده قوله ما يلي:

لقد قالوا عنا (ويقصد حزب «الرفاه» بعد ان اسندت الى زعيمه رئاسة الوزارة) اننا سنتعامل مع الناس بعقلية الحظر، واننا سنلاحق النساء غير المحجبات، وهو ادعاء ثبت انه ليس صحيحا من خلال الممارسة التي استمرت ثلاثة اشهر من تشكيل الوزارة. الأمر الذي يؤكد ان حزب «الرفاه» يتعامل باحترام شديد مع الحريات الخاصة.

قالوا اننا سنحتلا للمؤسسات والدواوين الحكومية بانصار حزبنا، وهو ما كذبته ايضا تجربة الأشهر الثلاثة، فانني لم اغير حتى قيلة مكتبي في رئاسة الحكومة، لسبب جوهري هو اننا نسعى جادين لتوفير اكثر الظروف ملاءمة للاداء الحكومي. نريد ان يثق الجميع بان كل موظف كفء لا بد ان يعزز ويتقدم في وظيفته بصرف النظر عن لونه السياسي او اعتقاده الديني.

«قالوا اننا ضد العلمانية والديمقراطية. بينما نحن المدافعون عن العلمانية، والضامنون للديمقراطية، نحن نريد مجلسا نيابيا قويا يباشر رقابته على الحكومة وتكون له اليد العليا فوقها، ونسعى جادين لكي يؤدي البرلمان دوره في المجال السياسي بحيث تصنع القرارات المهمة في داخله لكي يكون ممثلو الشعب هم اصحاب تلك القرارات بحيث تعبر تعبيرا حقيقيا عما يريده الناس».

«قالوا اننا حزب اصحاب اللحى والعمائم، ونحن نحترم ونقدر اولئك الذين يتخذون من النبي عليه الصلاة والسلام مثلا اعلى ويتبعون سنته، ولكننا لا نلزم احدا بذلك. فتلك امور ينبغي ان تنطلق من الرغبات الشخصية للناس، ولا نتدخل فيها على الاطلاق. فمن اراد ان يطلق لحيته فله ذلك، ومن اراد ان يحلقها فهو حر في قراره».

«قالوا اننا سنقيم في تركيا نموذجا مماثلا لما هو قائم في ايران. وهؤلاء يتجاهلون حقيقة ان تركيا غير ايران، ومختلفة عن اية دولة اخرى، ونحن ملتزمون بان يظل الحكم في تركيا مطابقا لدستورها. لقد اسسنا هذه الجمهورية، وسندافع عنها بكل وسيلة».

«قالوا ان الجيش سيقوم بانقلاب في البلاد (للحيلولة دون حكم حزب «الرفاه») والذي حدث كان العكس تماما، فالثقة متبادلة بيننا، والجيش يعلم انه يحتل مكانة خاصة في قلوبنا».

«قالوا ان الغرب سوف ينقلب على تركيا ولن يمدد لها اجل قروضها. وهذا ما لم يحدث لأن الادارة الاميركية اعلنت حينئذ انها راغبة في التعاون مع حزب «الرفاه»».

لاحظت الصحف ان القاعة التي انعقد فيها المؤتمر بانقرة تصدرتها صورة كبيرة لكمال اتاتورك وليس لزعيم حزب «الرفاه» كما جرت العادة ونقلت عن السيد اربكان امتداحه لاتاتورك وقوله: ان حزب «الرفاه» هو الوحيد المتمسك بالمبادئ التي نادى بها اتاتورك لاستقلال البلاد.

لاحظت الصحف ايضا انه امتدح السيدة تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم المؤتلف معه في الحكومة، ونائبة رئيس الوزراء.

لقد انعقد مؤتمر حزب «الرفاه» وسط العاصفة التي استهدفت النيل من السيد اربكان ومحاولة الاطاحة بحكومته بعد الذي جرى في ليبيا ابان زيارته لها. وتصادف ان جاء اجتماع المؤتمر قبل ثلاثة ايام من الموعد المحدد لجلسة البرلمان التركي، التي حاولت المعارضة ان توجه فيها اللوم الى اربكان ومن ثم تصوت على سحب الثقة من حكومته بعدما نسبت اليه انه لم يرد كما ينبغي على «الاهانة» التي وجهها العقيد القذافي للجمهورية التركية. وليس هناك شك في ان السيد اربكان حاول في خطابه الى مؤتمر الحزب ان يفوت الفرصة على خصومه ومنتقديه وان يحبط مسعاهم للتخلص منه.

لذلك فان خطابه جاء بمثابة مسعى لسحب البساط من تحت اقدام اولئك الخصوم حتى يمكننا القول بانه لم يترك لهم شيئا يزايدون به عليه. فضلا عن ذلك فانه كان حريصا على تعزيز ائتلافه مع زعيمة حزب الطريق القويم، لكي يحول دون انفراط عقد حكومته. ايضا بدا حريصا على كسب ثقة الجيش، الذي دعي بعض قادته لحضور المؤتمر لأول مرة فاضفى عليه هالة البطولة وايد سياسته في مواجهة التمرد الكردي.

لا يقل عن ذلك اهمية انه حرص على ان يطمئن الناس ويبدد المخاوف التي رددها البعض وابرزتها للصحف بقوة حين طرح «الرفاه» كحزب مشارك في الحكم، حين نسبت اليه انه سيتدخل في الحريات الشخصية للناس، وانه سيقيم دولة على النمط الايراني.

الخلاصة ان اربكان ظل طوال حديثه يدافع عن الانجاز الكبير الذي حققه منذ توليه رئاسة الحكومة، ومن ثم يدافع عن رصيد حزبه وحصته في الحكم، الأمر الذي حول مؤتمر الحزب الى مناسبة لتعزيز موقع الحكومة وزيادة رصيدها، باكثر منه مناسبة لمراجعة سياسات الحزب وخططه المقبلة كما هو التقليد المتبع في مثل هذه الحالات. لذلك فقد بدا اربكان وكأنه يوجه خطابه الى المجتمع التركي وليس الى اعضاء حزبه المجتمعين.

ويستطيع المرء ان يتفهم الاسباب التي جعلت زعيم حزب «الرفاه» يعتبر طمأنة الناس ومختلف المؤسسات في تركيا، احد محاور خطابه السياسي. فليس خافيا على احد كم المخاوف التي زرعت في اعماق الناس ازاء تولي اي حزب ذي اتجاه اسلامي مسؤولية الحكم في اي بلد، او حتى مشاركته في تلك المسؤولية. غير ان الذي يحتاج الى ايضاح وما اثار بالفعل قدرا من الالتباس هو كلام السيد اربكان عن «العلمانية»، واعلانه على الملأ ان حزب «الرفاه» هو حامي العلمانية وضامنها في تركيا، وقوله ان الحزب يؤيد ايضا فصل الدين عن الدولة.

وفي خارج تركيا بوجه اخص فان هذا الكلام يعد تراجعا جوهريا عن «اصول» و«ثوابت» في توجه حزب «الرفاه» لا ينبغي المساس بها، حتى ولو كان المقابل هو تعزيز موقع الحزب في السلطة وكسب تاييد مراكز القوى الفاعلة في تركيا.

سألت اثنين من اعضاء حزب «الرفاه» في البرلمان، لقيتهما في استنبول يوم الجمعة الماضي، فكان من رأيهما ان المشهد يمكن ان يفهم على نحو آخر داخل تركيا. «فنحن نعيش في دولة علمانية، وقد التزمنا باحترام دستورها ومبادئه، وهذا ما نعبر عنه في خطابنا السياسي، خصوصا حين يكون رئيس الحزب هو رئيس الحكومة».

مما قالاه ايضا انه طالما بقيت الدولة علمانية فان حزب «الرفاه» سيظل حريصا على ان يستخلص من العلمانية افضل ما فيها، وان يدفعها الى تجاوز مرحلة مخاصمة الدين الى التصالح معه. «على سبيل المثال فاذا كانت العلمانية توفر حرية الاعتقاد وحق الجميع في المشاركة السياسية، فنحن نعتبر تلك مساحة مشتركة مع التزامنا الاسلامي نؤيدها ونحتفي بها».

اشارا ايضا الى ان حزب «الرفاه» حين يدعو الى عدم التدخل في الحياة الشخصية للناس وترك الحرية للفتاة ان ترتدي الزي الذي تريده، دون تفرقة بين محجبة وغير محجبة، ويعتبر ان ذلك جزء من فهمه للعلمانية، فانه بذلك يرد على العلمانيين المتعصبين الآخرين، الذين يزعمون الدفاع عن حريات الناس، بينما يمنعون المحجبات من دخول بعض الجامعات او شغل بعض الوظائف.

قالا كذلك ان تاييد الحزب شعار الفصل بين الدين والدولة يستقبل في تركيا على نحو مختلف عنه في خارجها. فليس واردا التخلي عن الدين في سياسة الدولة ولكن المقصود هو الا يكون الحكم بايدي رجال الدين، كما كان الحاصل في اوروبا القرون الوسطى، وكما هو حاصل في ايران الآن. واذا فهم الكلام بهذا التفسير فان ما قاله السيد اربكان لا يعد تنازلا او تراجعا عن الالتزام الاسلامي وانما يظل تعبيرا يتحرك في حدود تلك الالتزام.

جاء ذكر كمال اتاتورك وعلمانيته المعادية للاسلام فقالا ان اتاتورك رمز في الدولة التركية، ويتعين على حزب «الرفاه» احترامه طالما ظل جزءا من مؤسسات تلك الدولة. واضافا ان كلام نجم الدين اربكان عنه تمت صياغته بعناية فقد قال ان حزب «الرفاه» هو الوحيد المتمسك بالمبادئ الكمالية الداعية الى استقلال البلاد. واذا ما دقق المرء في هذه العبارة فسيجد ان الحزب يحاول بدوره ان يأخذ من الكمالية افضل ما فيها، شأن موقفه من العلمانية ودعوة اتاتورك لبناء الدولة الوطنية القوية في تركيا ومناداته بتثبيت دعائم الاستقلال للبلاد وتحديثها، هذا كله يؤيده حزب «الرفاه» ويحرص على الالتزام به ليس فقط من باب احترام الرمز، ولكن ايضا لانه يمثل قاسما مشتركا مع التوجه الاسلامي للحزب.

لم يتح لي ان اتعرف على صدى كلام السيد اربكان بين قواعد حزبه لكنني لا استبعد ان يقابل ببعض التحفظ والمعارضة، حتى في ظل الايضاحات التي مررنا بها، وفي حدود علمي فان عناصر من الجيل الوسيط والشباب عبرت عن عدم رضائها عن سياسة زعيم الحزب، تجلى ذلك بوجه اخص بعد توقيع الاتفاق الثاني بين اسرائيل والحكومة التركية، الذي رفضه هؤلاء ولم يقبلوا التفسيرات التي قدمت لهم بخصوص ظروف توقيعه والتي قيل فيها ان ثمة ضغوطا كبيرة مورست عليه لموازنة رحلته الى ايران وبعض دول اسيا، وقد ترتب على ذلك انه حين رشحت قائمتان لهيئة مكتب حزب «الرفاه» في انقرة واحدة ايدها «الخوجة»، الوصف الذي يطلق على الزعيم، واخرى معارضة ومنافسة لها، فان الثانية هي التي نجحت، ولم تفز قائمة السيد اربكان.

الطريق شائك لا ريب وحسابات زعيم حزب «الرفاه» غاية في التعقيد. ولا يجادل احد في انه يكسب كل يوم ارضا جديدة بين الجماهير التركية التي لم تصوت له لكن السؤال هو: هل ينجح في ان يواصل تحقيق مكاسبه تلك ولن يستمر في الاحتفاظ بوحدة حزبه وتماسكه؟ نحتاج الى بعض الوقت لكي نتلقى اجابة السؤال.

في انتظار أن يفضل المصريون التجديد لمبارك أو يقرر هو تعيين طنطاوي وموسى نائبين للرئيس

هي.. الرجل الثاني في مصر

فؤاد مطر

في الذكرى السادسة عشرة لتوليه رئاسة الجمهورية في مصر يفتتح الرئيس حسني مبارك المطبعة الجديدة لصحيفة «الأهرام» في مدينة 6 اكتوبر، وهي اكبر مطبعة لدار صحافية حتى الآن في العالم العربي، ثم يتجول في المبنى الذي شيد من اجلها ويعقد لقاء مع اسرة التحرير والمسؤولين عن المؤسسات الصحافية في مصر وكذلك مع عدد من الكتاب والقياديين في المجال الاعلامي.

وفي هذه الذكرى التي تتزامن مع ذكرى التجديد باستفتاء شعبي للرئيس صدام حسين الذي استمر صديقا للرئيس المصري وزميلا له في مجلس التعاون العربي الى ان جاءت عملية الاجتياح الشهيرة لدولة الكويت يوم الخميس 2 اغسطس (آب) 1990 وقوضت العلاقات والمجلس وكل شيء.. في هذه الذكرى يؤكد الرئيس مبارك على ان «الأهرام» هي - اذا جاز القول - الرجل الثاني في مصر الى ان يتم اختيار ذلك الرجل المنشود.

وفي استمرار فان الرجل الثاني في الحكم المصري كان امرا مقلقا وعالقا في الوقت نفسه وبالذات بعدما استقرت حال الرئيس جمال عبد الناصر. وهو لمجرد ان انهى ظاهرة اللواء محمد نجيب واودعه الاقامة الجبرية، وفي ما يشبه النفي في منزل داخل العاصمة القاهرة لا يليق بمن كان الرئيس الاول للجمهورية، التف حوله اعضاء مجلس قيادة الثورة وبالذات عبد الحكيم عامر، وزكريا محيي الدين، وعبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وانور السادات وحسين الشافعي وكان كل واحد من هؤلاء يفترض انه الرجل الثاني الى ان استنبط عبد الناصر صيغة غير عادلة حيث انه وضع في مركز الصدارة الشخص الاقرب الى قلبه من رفاق ثورة 23 يوليو 1952 ونعني به عبد الحكيم عامر ثم عين الآخرين وعلى مراحل نوابا للرئيس، لكن احدا منهم لم ينل في الواقع الذي شغله الحظوة والسلطة اللتين نالهما عبد الحكيم عامر الذي ابتكر عبد الناصر من اجله لقب النائب الاول بينما لم يحظ اي من الآخرين بهذا اللقب.

ولانه كان لا بد من وسيلة ما لتحجيم عبد الحكيم عامر الذي بسبب تميز المنصب واللقب، اي النائب الاول لرئيس الجمهورية، وايضا بسبب السلطة المطلقة له على الجيش، فان عبد الناصر ابتكر صيغة «الأهرام» لتكون هي الرجل الثاني في النظام. وساعد على ذلك ان الاستاذ محمد حسنين هيكل الذي اختاره عبد الناصر لكي يرأس تحرير الصحيفة استوعب الامر تماما ومن دون ان يوضحه له عبد الناصر فبدأ شيئا فشيئا يمارس الدور. وكان عبد الناصر، كلما لمس تأثير الدور على عبد الحكيم عامر وعلى آخرين في الدولة، وكيف انهم غير مرتاحين لهذا الطارئ في نظرهم - اي هيكل - على مجموعة 23 يوليو الذي يكسب اسبوعا بعد اسبوع مواقع جديدة في نفس عبد الناصر، يعزز شأن هيكل مادام بات قادرا ان يحقق من خلال «الأهرام» ما يبتغيه في شأن تحجيم من هو في موقع الرجل الثاني، وكذلك من هم يتطلعون الى المكانة نفسها لكنهم لا يحصلون عليها.

وخلال ثلاث سنوات باتت «الأهرام» في الموقع المتميز من حيث الاهمية في الدولة. وبعد انتحار المشير عبد الحكيم عامر استقر امر عبد الناصر على ان تكون «الأهرام» هي الرجل الثاني على صعيد الفعالية، وليس معنى ذلك انه ليس هنالك الرجل الثاني على الصعيد الرسمي. وعند المقارنة بين ما كان عليه شأن انور السادات او حسين الشافعي كنائبين لرئيس الجمهورية، وبين شأن «الاهرام» وما يقدمه هيكل من خلالها من تخريجات لمواقف او شعارات للتعبئة او تحليلات لتهدئة الراي العام وبالذات بعد هزيمة 5 يونيو 1967، نكتشف كم ان الصحيفة كان لها من القوة ومن الشأن ما ليس للرجل الثاني صاحب الصفة الرسمية. ولو ان عبد الناصر بقي على قيد الحياة لكان سيزيد من تعزيز شأن «الأهرام» خصوصا لانه مطمئن لمحمد حسنين هيكل ومرتاح له وذلك لان الرجل لا يتطلع الى موقع في الدولة وارتأى ان ما يمكن ان ينجح فيه هو العمل تحت جناح الرجل الاول وفي ظل سلطانه وليس ان يرفرف في اجواء الحاكم - وهو هنا عبد الناصر - فيتسبب في نشوء الشكوك في نفسه والى درجة ان تراكم هذه الشكوك يتحول الى حالة تآمرية.

ونقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار ان عبد الناصر قد يكون في لحظة تأمل في احواله وبالذات بعدما تكاثرت الضغوط عليه وبدأ الوهن ينال من عافيته شعر ان «الأهرام» بشخصها وشخص رئيس تحريرها باتت اقل من رجل اول لكن اكثر من «الرجل الثاني» ولخشيته من حدوث مفاجأة او حالة ضعف تنتاب محمد حسنين هيكل فيتم توظيف العلاقات الدولية ومن بينها الجسور التي لم تتصدع الى حد الانهيار مع الولايات المتحدة لمصلحته شخصيا.. قد يكون في لحظة التأمل تلك وجد ان من المناسب تحجيم هيكل، فكان تعيينه وزيرا للاعلام وهي خطوة اصابت الرجل بصدمة امكنه تجاوزها في مسارعته الى الاستقالة ثم في تمكينه من نشر هذه الاستقالة. وبذلك التعيين انتهى دور «الأهرام» بالصفة التي نشير اليها وهي «الرجل الثاني» في النظام. ثم حدثت الوفاة المفاجئة لعبد الناصر من دون ان يتمكن هيكل في الفترة التي اعقبت الاستقالة كوزير للاعلام والعودة متفرغا الى مكتبه في «الأهرام» من استعادة تلك الصفة التي نعتقد انها مازالت حتى الآن تشكل علامة استفهام لديه حيث انه لا يعرف تماما ما الذي جعل عبد الناصر ينقله، بتعيينه وزيرا للاعلام، من «الرجل الثاني» الى وزير، علما بان المنصب الوزاري هو قبلة عشرات الصحافيين في مصر.

بعد وفاة عبد الناصر واصطدام هيكل بحقيقة اساسية وهي انه امام وريث من نسيج مختلف تماما حدث ما يشبه التجميد لظاهرة ان تكون «الأهرام» هي الرجل الثاني في النظام.

وكان الدافع الاساسي للرئيس الوريث انور السادات لتغيير الصيغة وتجميد الظاهرة مقدمة للتغيير، هو ضيقه الشديد وضيق الذين شغلوا منصب نائب الرئيس وكذلك ضيق مسؤولين سياسيين وامنيين آخرين من هذا التميز الذي كان يحظى به هيكل من الرئيس عبد الناصر والى درجة انه بات ومن خلال «الأهرام» عمليا الرجل الثاني في النظام. وما يقصده السادات ويشاركه النظرة كثيرون هو انه ليس بالضرورة ان يكون الرجل الثاني هو فقط الذي يلي الاول من حيث البروتوكول وانما يكون الثاني من حيث التأثير في صناعة القرار والتأثير في بناء العلاقة العربية والدولية والتأثير في امكانية تحديد مواقع اللاعبين السياسيين عندما تكون هنالك مبارزات اضطرارية.

ونلاحظ هنا كيف ان الرئيس السادات اعتمد اسلوب احراج هيكل لاخراجه. وهو كان يتطلع الى ان ينهي هالته وفي «الأهرام» في الدرجة الاولى من دون ان يخطر في باله ان الاعمار هي بيد الله او انه - وهو الرئيس المؤمن كما اختار لنفسه الصفة الملازمة للرئاسة - ادراكا منه للامر بادر الى التعجيل في انهاء تلك الظاهرة واحلال صيغة جديدة مكانها وفي غير «الأهرام» وهي التي تمثلت بالاستاذ موسى صبري في صحيفة «الأخبار» وهي صيغة لم تصمد لاعتبارات موضوعية وربما ايضا لان موسى صبري مسيحي الا انها زرعت في اذهان المصريين شعورا بان رئيسهم اختار موسى صبري و«الأخبار». ولو انه كتب للسادات ان يعيش لكان عزز هذه الصيغة لكن المنية فاجأته بعدما كان احدث في «الأهرام» زلازل داخلية تمثلت في اسناد المناصب القيادية الى غير «الاهراميين» وكان من شأن استمرارها ان تتحول الصحيفة الى ساحة صراعات على نحو ما تميزت به صحيفة «الجمهورية»، والتي افترضنا ان الرئيس السادات سيجعلها صحيفته او تكون «اهرام» عهده وذلك بسبب العلاقة التاريخية له بها عندما ترأس وهو في بدايات عهد ثورة 23 يوليو تحرير الصحيفة. وقد يجوز الافتراض بان السادات لم يفعل ذلك لانه لا يريد للمصريين ان يعتقدوا بانه جاء ليبعث الروح في العهد الثوري و«الجمهورية» هي، قبل «الأهرام»، احد رموز ذلك العهد، وانما يريد لعهده شخصية مختلفة تماما.

ولقد حدث ان الرئيس السادات عاد بعدما هدأ الزلزال داخل «الأهرام» الى الاعتماد عليها كصحيفة تمثله على نحو ما تمثله الصحف الاخرى اي لا تميز ولا سلطان ولا امتيازات الى ان اقدم على قرار الحرب (6 اكتوبر 1973) وبات بعد ذلك يريد الصحيفة التي يقال تاريخيا انها من صنع يديه وحده فكانت مجلة «اكتوبر» وسبقتها صحيفة «مايو» ولكن الاثنتين كانتا عاجزتين عن تقديم الصورة الجديدة - التي تقنع الناس - للرئيس وهي صورة البطل الذي خاض الحرب بعد ما كان طرد السوفيات من البلاد، والرئيس الشجاع الذي اقتلع جذور العهد الناصري، فعاد يعزز شأن «الأهرام» لكن بعد فوات الاوان.

وكان الرئيس حسني مبارك وهو مازال نائبا للرئيس بعد اسناد المنصب اليه عام 1975 صاحب رؤية تختلف تماما عن الرؤية التقليدية التي اتسم بها العهد الناصري ثم العهد الساداتي. وبفضل هذه الرؤية امكنه احداث حالة انفراج في الوسط الصحافي وداخل المؤسسات الصحافية وبذلك وضع سلفا، ومن دون ان يفترض انه سيرث وبهذه السرعة الرئيس السادات، تقاليد طيبة امكنه توظيفها على الوجه الاكمل لمجرد ان تسلم الرئاسة. ثم ما لبث الرئيس مبارك ان وجد ان صيغة «الأهرام»، التي اعتمدها عبد الناصر كانت فاعلة ويحتاج اليها فقرر ان يبعث فيها الروح مع تعديلات جذرية وهو انه اعطاها التميز من دون ان يحرم الآخرين منه وفتح ابواب الرئاسة امام الصحافيين الآخرين («الاخبار» و«الجمهورية») انما في المناسبات تاركا الباب مفتوحا في استمرار امام «الأهرام» اي عكس ما كانت عليه الحال في الصيغة التي اعتمدها عبد الناصر. وهو ابقاها في ايدي «الاهراميين» فلم تحدث الحساسية المفرطة التي اصابت المؤسسة عندما جيء بغير «الاهراميين» الى مواقع القيادة (علي امين، احسان عبد القدوس، احمد بهاء الدين، يوسف السباعي) والتي انتهت باسناد رئاسة التحرير الى «اهرامي» عريق هو الاستاذ علي حمدي الجمال ثم الى «اهرامي» عريق آخر هو الاستاذ ابراهيم نافع الذي تسلم المنصب بعد وفاة مفاجئة لعلي الجمال، لعب مزاج السادات واسلوبه في الاغضاب دورا في اسبابها. وطوال اربعة عشر عاما امكن الرئيس مبارك ان يعيد الى «الأهرام» وهج الدور الذي كانت عليه. وهو في عدم تعيين نائب للرئيس يبدو كمن اختار الصحيفة لتكون «الرجل الثاني» في النظام الا اذا كان لن يجدد الولاية المتبقي عليها ثلاثة اعوام ويختار نائبين له بدل النائب الواحد هما المشير محمد حسين طنطاوي الذي يشغل حاليا منصب وزير الدفاع (نائب اول) وعمرو موسى الذي يشغل منصب وزير الخارجية، وبحيث لا يكون وفق هذه الصيغة هنالك اي قلق لدى المصريين من مسألة الغياب المفاجئ للرئيس مبارك اطال الله عمره والذي تشير كل الاجتهادات والايحاءات «الاهرامية» الى انه سيجدد ست سنوات اخرى، وانه من اجل ذلك ومن خلال «الأهرام» يركز في استمرار على مسألة العبور الثاني في مصر.. وهو العبور برئاسة مبارك من قرن على اهبة الرحيل الى قرن بدأ العد العكسي للحظة استقباله.

الشـرق الأوسـط

جريدة العرب الدولية

غضب عام في بروكسل

● لا يمكن حتى لأكثر المجتمعات استقرارا ان تكون بمنأى عن قوى الشر. والدرس المستمد من بلجيكا جدير بالتأمل

احتشد مئات الآلاف من المتظاهرين في وسط بروكسل امس للتعبير عن غضبهم العارم ازاء ما يعتبرونه «ازمة ضمير» بلجيكية.

وفي ظروف مغايرة كان اقتران صفة «الغضب» باسم «البلجيكي» ضرب من ضروب جمع النقائض. ولو وضعنا جانبا النزاعات اللغوية، فإن لهذه الدولة الاوروبية سمعة انها اكثر بقاع الارض هدوءا وازدهارا. ولكن يبدو ان المظاهر خداعة، فخلال الـ18 شهرا الماضية امكن للجمهور ان يطلع على ما يبدو بمثابة عالم سفلي في بلجيكا تسوده الجريمة والفساد.

وكان الاغتيال الغامض للعديد من السياسيين البارزين قد بقي لغزا. وهناك عدة شخصيات بارزة في عالم السياسة رهن التحقيق الآن بتهمة الرشوة، او سوء استغلال النفوذ، والاختلاس. كما ان نزعة عنصرية من اردأ النزعات اطلت برأسها عبر اعتداءات بشعة على العمال المهاجرين من شمال افريقيا، بل وعلى عوائلهم ايضا.

لكن القطرة التي بها طفح الكيل جاءت إثر الكشف عن شبكة منظمة للدعارة تستغل الاطفال فتختطفهم وتتاجر بهم وبالمراهقات اضافة الى وجود صلات مشبوهة لهذه الشبكة بعدد من الشخصيات الكبرى في جهاز البوليس والقضاء والادارة عموما. وازدادت الشكوك حول ضلوع بعض الاجهزة الحكومية في قتل الاطفال إثر قرار المحكمة العليا باعفاء قاضي تحقيق معروف من مهمة ملاحقة الضالعين بهذه الجرائم.

وبدا هذا الاعفاء في نظر كثرة من البلجيكيين، محاولة من جانب الادارة الحكومية لمنع نشر غسيلها القذر علنا.

واكد الملك البرت الثاني، ملك بلجيكا، هذه الشكوك حين انتقد علنا دور القضاء في هذه القضية المأساوية.

يبدو البلجيكيون في الظاهر اناسا منطوين، بل حتى باردين. لكن تظاهرة الامس الحاشدة اثبتت العكس. فقد بينت عمق الحرارة الانسانية والعطف العميق ازاء ضحايا المأساة، والغضب العارم ضد الجناة. ومن الواضح ان شعورا جارفا مس اعماق اعماقهم.

وهذا الشعور قد يساعد على رص صفوف البلجيكيين في مسعى مشترك من اجل تنظيف البيت تنظيفا دقيقا.

ويبدو ان للحرب على الرذيلة والفساد والجريمة يجب ان تكون حربا متواصلة حتى في المجتمعات المتقدمة التي توصلت الى اقامة مؤسسات عامة قوية ووطيدة والى غرس احساس عميق باحترام القانون والنظام لدى شعوبها.

«الشرق الأوسط»

* * *

الانفجار الكبير

● امام محاولات التهدئة الاميركية واستمرار التعنت الإسرائيلي والتمسك الفلسطيني بالحق المشروع لا يبدو هناك بديل للانفجار الكبير

رغم كل الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة هذه الايام لاحتواء اي تصعيد في المواجهة الاسرائيلية ـ الفلسطينية، فالمؤكد ان الموقف وصل الى حالة من الجمود لم يعد هناك سبيل لكسره الا بتطور مفاجئ او بحدث ليس في الحسبان.

ولا شك ان واشنطن يهمها استمرار حالة الجمود بمعنى عدم تفجر الموقف، الى حين الانتهاء من معركة انتخابات الرئاسة الاميركية. ولذلك فانها اوفدت في البداية وارين كريستوفر وزير الخارجية في جولة سريعة في المنطقة التي وصل اليها بعده دنيس روس منسق عملية السلام لحضور مفاوضات طابا وايلات.

كما ان الادارة الاميركية تتخذ ولاول مرة موقفا متوازنا تحاول فيه تجنب الارتباط بالتزام محدد قد يفسر على انه انحياز الى جانب طرف ضد اخر وان كانت لم تتخل للحظة عن مسؤوليتها في حماية اسرائيل وامنها.

ولعل تكثيفها المستمر سواء على لسان الرئيس الاميركي بيل كلينتون او اي مسؤول آخر في الادارة بالتزامها العمل على دفع مسيرة السلام، يعني في المحصلة النهائية انها ترفع اقل الشعارات إضرارا بالادارة الديمقراطية في معركتها الانتخابية المصيرية. ولكن هذا الاسلوب التخديري لا يشكل علاجا لقضية تمر هذه الايام باكثر حالاتها تفجرا وهي تعبر عنق الزجاجة التي لا يختلف اثنان على انها اصبحت مسدودة انسدادا يصعب المرور منه.

ويمكن تلخيص هذه الحالة في عبارة واحدة وهي ان السلام يمر بمرحلة خلاف بين طرف يطالب بتنفيذ ما اتفق عليه وطرف آخر يطالب باعادة النظر في ما اتفق عليه، بل وادخال تعديلات.

والواضح ان الولايات المتحدة ليست الطرف الوحيد الذي يحاول حقن الموقف بأدوية مهدئة وعقاقير مخدرة الى حين الانتهاء من معركة انتخابات الرئاسة، فهناك الطرف الاسرائيلي الذي يسعى ايضا لتهدئة الموقف حتى يمكنه فرض امر واقع تذوب فيه الاتفاقات الموقعة وتفرض اوضاعه ضرورة اعادة النظر في ما اتفق عليه بل وتعديله. ولا شك ان ما يجري على هذا الجانب لا يواجه بهدوء او استكانة على الطرف الآخر وهو الجانب الفلسطيني الذي، والحق يقال، لم يذعن لهذه الضغوط ولم يتخاذل او «يتراجع»، بل تمسك بموقفه ومطالبه بضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بدءا باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل ومرورا باستكمال خطوات التفاوض حول قضايا الحل النهائي. والى ان يتوصل الى الشكل الكامل للحكم الذاتي الفلسطيني تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية.

وامام هذه التهدئة الاميركية وهذا التعنت الاسرائيلي، ثم التمسك الفلسطيني بالحق المشروع، يصعب تجاهل حقيقة ان السلام يمر بمرحلة من اخطر مراحله. لانه اذا كان الموقف الاميركي قابلا للتغيير والتحول الى دفع قوي لعجلة السلام وضغط حقيقي على اسرائيل للامتثال لما التزمت بتنفيذه، فان الموقف الاسرائيلي غير قابل للتغيير. فحكومة بنيامين نتنياهو غير مستعدة للتخلي عن تعنتها او التراجع عن موقفها المتصلب، وستستمر سياستها هذه بعد انتخابات الرئاسة الاميركية وسواء بقي الديمقراطيون ام رحلوا.

وهنا يبقى السيناريو الوحيد المتوقع حدوثه والذي يخشاه الجميع ويسعون لتجنبه. فتحت مثل هذه الضغوط لا يبدو هناك مفر من وقوع الانفجار الذي سيتعدى هذه المرة حدود ما وصلت اليه حرب النفق الاخيرة بل وحتى الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. فالانفجار هذه المرة سيكون اكثر تدميرا لانه سيكتب نهاية قصة السلام ويقضي على الحلم الكبير.

محمود عطا الله

* * *

صراع الأقوياء

● الخلاف التاريخي بين فرنسا وأميركا له جذور ثقافية وعلمية وسياسية

الصراع الخفي بين فرنسا والولايات المتحدة يخرج الى العلن احيانا بطرق غير مألوفة، كما يحدث الآن بسبب الخلاف على منصب الامين العام للامم المتحدة. في الظاهر يبدو الامر جزءا من مشكلة صغيرة يحصل مثلها في «احسن العائلات»، لكن في العمق فان المسألة ابعد من ذلك، والارجح انها احدى ذروات الحرب الباردة بين دولتين حليفتين تتبادلان منذ نهاية الحرب كل انواع الحذر... والاعجاب.

تسود فرنسا منذ زمن موجة الخوف من الحضارة الاميركية. وينتابها شعور غريب بان اميركا التي ابعدت اوروبا عن الشرق الاوسط والمحيط الهادي، تسعى الآن الى تحجيم المدار الاوروبي في حد ذاته. وقد ادى انهيار الاتحاد السوفياتي الى ارتفاع الهواجس الاوروبية. وخصوصا الفرنسية. وكانت باريس في حالات الاحساس بالعزلة تناور عبر التهديد بالاقتراب من موسكو، وهي سياسة قديمة بدأها الجنرال شارل ديجول منذ ايام «فرنسا الحرة»، لكنها لم تنفع لا في ذلك الوقت ولا الآن.

ومن جهتها ترى الولايات المتحدة في فرنسا صديقا مخالفا ومختلفا على الدوام. ويبدي الاميركيون منذ مطلع القرن انبهارا بالحالة الثقافية في فرنسا، كما ابدوا في الفترة الاخيرة اعجابا واضحا بالتطور التقني لا سيما في الحقول الصناعية، لكنهم مع ذلك يتذمرون باستمرار من استقلالية فرنسا السياسية التي تصل احيانا الى مرحلة الخصومة. والحدث الاخير، اي المشكلة حول غالي، يتعدى الخصومة في بعض الاحيان، وان يكن لا يبلغ العداء او حتى الانقطاع.

والخلاف الفرنسي ـ الاميركي ليس جديدا، ويختلف اصحاب العلاقة انفسهم في تحديد بداياته. فالبعض يرى انه ظهر واضحا مع مجيء ديجول وسياسته الاستقلالية خصوصا تجاه العالم العربي حيث حاول ان يقلب العقد التاريخية القائمة. لكن البعض الاخر يقول ان الخلاف بدأ في حرب السويس، حين شعر الفرنسيون بعد الانذار الاميركي ضدهم ان واشنطن مقبلة على تثبيت وجودها السياسي في المنطقة بصرف النظر عن رد الفعل لدى حليفتيها في حرب عالمية لم تمض على نهايتها اكثر من 10 سنوات.

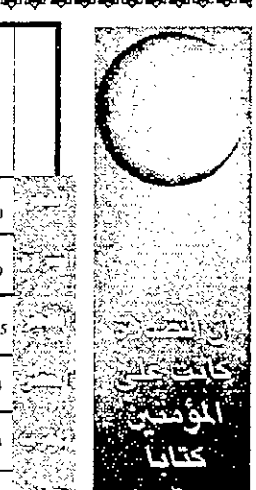
طبعا ليست العلاقة اختلافا كلها، فثمة نقاط التقاء ولو قليلة. وحين ذهب بيل كلينتون الى فرنسا في العام الماضي كان لديه الكثير من الكلام الودي تجاه مضيفيه، لكن الذي يزيد في تعثر العلاقات ان الدولتين تتوقعان من بعضهما البعض الشيء وعكسه.

المرحلة الحالية هي مرحلة تجانب على كل المستويات، ومن خلال هذا التجانب يمكن النظر الى الخلاف حول خلافة بطرس غالي، او الى مفهوم الدور المستقبلي لحلف «ناتو»، او الى دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى دور اوروبي فعال في مفاوضات السلام في منطقة الشرق الاوسط، ورد الفعل الاميركي البارد تجاه هذه الدعوة.

قد يكون ما يحصل في النهاية ليس اكثر من تبادل قفازات، لكن ضرباته موجعة، ليس لفرنسا واميركا فقط بل للعالم الكبير من حولهما.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ مريم / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.00	5.02	4.25	4.33	4.32	4.24	5.08	5.06	4.33	5.06	4.22	4.05	4.45	4.42	4.21	4.39	5.50	4.32	5.11	6.05	5.40	4.55	5.34	6.00	5.21	4.43	5.01	5.16	4.54	5.09	5.35	4.41	4.54
6.19	6.22	5.45	5.54	6.00	5.54	6.35	6.32	5.53	6.26	5.40	5.35	6.05	5.52	5.44	6.09	7.21	5.56	6.38	7.35	7.18	6.28	7.14	7.30	6.59	6.12	6.41	6.55	6.38	6.51	7.15	6.12	6.22
12.05	12.06	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.14	11.22	11.23	11.57	12.03	11.21	11.53	12.50	11.32	12.11	12.46	12.36	11.56	12.28	1.00	12.21	11.40	11.52	12.11	11.33	11.55	12.26	11.41	11.54
3.24	3.23	2.36	2.55	2.53	2.56	3.21	3.09	2.46	3.32	2.38	2.42	3.23	3.03	2.33	3.00	3.49	2.39	3.15	3.27	3.20	2.53	3.08	4.01	3.11	2.26	2.27	2.52	1.47	2.22	3.02	2.41	2.54
5.53	5.51	5.03	5.22	5.19	5.30	5.50	5.37	5.12	5.56	5.05	5.04	5.40	5.47	4.58	5.26	6.17	5.06	5.43	5.56	5.52	5.23	5.41	6.28	5.41	4.57	5.01	5.25	4.27	4.58	5.36	5.09	5.24
7.23	7.21	6.19	6.52	6.36	6.37	7.15	7.01	6.29	7.27	6.20	6.34	7.05	6.47	6.21	6.46	7.43	6.25	7.04	7.26	7.52	6.49	7.14	7.53	7.13	6.30	6.36	6.59	6.05	6.34	7.10	6.34	6.47

وما ينطق عن الهوى

عن البراء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم: باسمك أحيا، وباسمك أموت» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

دعاء اليوم

(رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم).

أحكام الغرب المتعسفة تسد الطريق على المعرفة الموضوعية لفكر العالم الإسلامي وعقليته وحضارته وتاريخه

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت الكاتبة الالمانية المعروفة الدكتورة زيجريد هونكه نقلا عن الكاتب الفرنسي رومان رولاند انه لا ريب في «ان الآراء المطلقة المتوارثة تجعل تفهم الشعوب بعضها بعضا امرا عسيرا كما تجعل احتقار بعضها البعض امرا هينا يسيرا». ان هذه الكلمة تصدق اشد ما تصدق على علاقة الغرب بالعالم العربي ـ الاسلامي. وليس ثمة شعب يسيء الغرب فهمه كالعرب والاسلام، وان العلاقة بينهما لترزح منذ قرون تحت اثقال شتى وقد اسهمت الآراء المسبقة في تشويهها.

وقد ارادت الكاتبة الالمانية هونكه من خلال كتاباتها ان تقدم تفسيرا يوضح الابعاد والملابسات الموضوعية والتاريخية، وتتصدى فيها بأسلوب منهجي لما يلصقه الغرب ظلما وعدوانا أو جهلا بالعرب والاسلام، وتهدف من وراء ذلك الى تحرير العقلية الغربية من المواقف والافكار التي زيفت التاريخ.

الافتراء الموروث عن القرون الوسطى

وترى الكاتبة هونكه من خلال كتاباتها الاخيرة ان هناك سببا معينا في كون الاحكام الظالمة المتعسفة الموروثة عن القرون الوسطى لا تزال حتى يومنا هذا، على خطئها وخطرها، تسد الطريق على المعرفة الموضوعية للنواحي الفكرية والعقلية للعالم العربي ودينه، وتاريخه، وحضارته، وفي كونها، حتى يومنا هذا، تصبغ المغالطات والتحريفات التاريخية في مجال المعلومات العامة عن العرب، بصبغة يبدو انها لا تنمحي او تزول وهذا السبب هو ما حاولت زيجريد هونكه ان تضع يدها عليه في هذا الكتاب.

تقول الدكتورة زيجريد: «لقد اصر الغرب اصرارا على دفن حقيقة العرب في مقبرة الاحكام المتعسفة والافتراءات الجماعية دفنا، واهال عليها ما اهال طمسا لمعالمها، على الرغم من محاولاتنا المعروفة، كما يشهد بذلك كتابنا «شمس الله تسطع على الغرب»، الذي صدرت اولى طبعاته عام 1960، وكتابنا «قوافل عربية في رحاب القيصر» والذي صدر عام 1976 حيث اخذنا على عاتقنا ان نخرج الى النور اهم الانجازات والتأثيرات العربية ذات الفضل على العلوم والفنون في اوروبا.

«وعلى الرغم من ان محاولاتنا تلك قد شقت طريقها في متاهات عدم المعرفة المتوارثة، فقد استقر في اذهان السواد الاعظم من الاوروبيين الازدراء الاحمق الظالم للعرب، الذي يصمهم جهلا وعدوانا بانهم «رعاة الماعز والاغنام الاجلاف لابسو الخرق المهلهلة». ولا يزال صراخ القوم يحذرهم من سطوة الاسلام الحربي الذي يتهددهم منذ اوقف الفرنسي «شارل مارتل» زحف المسلمين، متحينا الفرصة للانقضاض! ولا يزال القوم يروجون للخرافات السائدة هنا مثل «استعباد الاسلام للمرأة»! وقل مثل ذلك في «عدم التسامح والسماحة» في الدين الاسلامي، مما يطغى منذ قرون ليصبغ او يشكل واقع الدعايات المغرضة المزيفة للواقع والحق، والمنادية بالويل والثبور، وعظائم الأمور، تؤجج من جديد اجهزة الاعلام الغربي المتباينة من اوارها المسعور، سواء في ذلك بالمحاضرات او بالصحافة ووسائل البث المسيطرة، والسياسة المتحيزة غير المنصفة..».

وترى الدكتورة زيجريد ان محور الأمر ومداره ان ذلك التصوير المشوه الممسوخ المقصود المتوارث منذ القرون الوسطى لذلك العدو الكافر، اي لأولئك المدعوين بانصار محمد، يراد له ان ينقلب الى كره متاصل، كحالة مرضية يرزح الغربي تحت كابوسها الخانق.

وبينما يقتصر علم الغرب المبتور على كل حال بهؤلاء الذين يطلق عليهم «كفرة» على حفنة من الانماط التقليدية المعتادة، وبينما يكتفي الغربي بالجدل السفسطائي اللاج في الخصومة والافتئات، بدلا من التماس المعلومات الموضوعية، مبدلا كل حسنات العرب والمسلمين التي لا شك في نسبتها اليهم، الى سلبيات وسيئات، بينما كل ذلك كذلك، يسطو الغرب سطوا على انجازاتهم العلمية، خاصة مبتكراتهم ومخترعاتهم، فيدعيها لنفسه، ناسبا اياها لغير اصحابها من الاوروبيين فاذا اعوزته الشخصية الاوروبية راح يلتمس شخصية وهمية يخترعها، ويلفق في ذلك الاساطير.. ولا ينجو من هذا التجني على العرب والمسلمين بعض اعلام الغرب النابهين المشهورين في عصرنا الحديث، فقد راح بعضهم حتى نهاية الخمسينات من القرن العشرين يرمي العقلية العربية بانها عقلية عقيم كل العقم، وان العرب مقلدون فحسب لا يملكون موهبة الابداع والخلق والابتكار، وان كنوز المعرفة القديمة التي وقعت في ايديهم، ونجت من الابادة والحرق البربربي العربي لها، تحولت الى الغرب عن طريقهم، فكان دورهم دور الببغاء في تكرار بعض ما يسمع دون فقه لما يريد.

ان احداث الساعة الخطيرة لتحتم، كما تؤكد الدكتورة زيجريد، ضرورة فضح تلك الاحكام المتجنية والمتعسفة وازالتها، وشتى المعلومات الفجة الظالمة والزائفة، التي تلصق منذ قرون بالاسلام، وبمن حملوه ودانوا به وبلغوه كما ينبغي، وكذلك بتاريخ هذا الدين. وان خطورة هذا الامر لتتضح لمن يرى ويسمع، كما تبرهن على ذلك موجات العداء الجديدة المغرضة في المانيا، والتي تستهدف الاسلام وتكيد له، قاصدة بالدرجة الاولى وقف الزحف التركي او موجات طالبي اللجوء في المانيا من الاتراك المسلمين، ومحاولتهم تاسيس «الحزب الاسلامي لالمانيا» حيث يقع الغربي فريسة معلومات مبتسرة غير موضوعية ونقص في التفاصيل والملابسات فتكون العاقبة صيرورة الاسلام ونبي الاسلام والعرب والمسلمين، دونما سببه مرمى الحملات الضارية المحمومة.

رفض حداثة الغرب

ويقول المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي ان الاسلام وجد تجاوبا كبيرا من كل آفاق العالم، وقد اعتنقه عدد لا بأس به من شعوب الارض بسبب تصحيحه للعديد من الاباطيل والمزاعم. وأرجع جارودي نجاح التوسع الاسلامي الى ثلاثة اسباب هي: التجديد الديني والطفرة الثقافية التي احدثها في المناخ الثقافي العالمي والتطورات الاجتماعية التي واكبت ذلك.

واشار الى ان الاسلام ليس دينا جديدا بدأ مع بداية الدعوة الاسلامية حيث أمر القرآن جميع المسلمين بالإيمان بالله وجميع الأنبياء كما امرهم بتكريم انبياء الديانة اليهودية والمسيحية.

تلك هي الحداثة التي نرفضها، وعندما اقول نحن «فانا لا اقصد المسلمين فحسب، بل كل من يعتقد ان للحياة معنى.. فالنطق بكلمة الله يعني الاعتراف بان للحياة معنى وانني مسؤول عن اكتشافه وتحقيقه».

ولا تقولوا لنا اننا نحكم على الحداثة الغربية من منطلق انحرافاتها وانحلالاتها، فالنهاية التي آلت اليها الآن تلك الحداثة، والتي تعرض بقاء كوكبنا للخطر، هي على العكس من ذلك، نهاية منطقية بحتة، فرضياتها الاولى تم تعريفها منذ عصر النهضة، وقد تنبأ شكسبير في «دقة اثينا» وسرفانتس في دون كيشوت بما سوف تؤول اليه الحضارة القائمة على هيمنة المال، وهما لم يشهدا الا بداياتها. اما اليوم فنحن شهود على نهايتها وفاعلون لا ارادييون لها، واعني بتلك النهاية فقدان الحياة والعالم لكل معنى.

وقد اثبتت كل الفرضيات الاولى لتلك الحداثة المزعومة كذبها وافتراءها ويأتي في المقام الاول الفرضيات الأولى الخاصة بالديمقراطية وبالدفاع عن حقوق الانسان، فدوما كانت الديمقراطية تعتيما لأقلية يمتد نطاقها من ملاك العبيد الى ملاك الثروات. فالديمقراطية التي يطلق عليها اسم ديمقراطية اثينا وعرف بها عهد بريكليس والتي تعتبر نموذجا «لأم الديمقراطيات» لم تكن الا حكم 20 الفا من المواطنين الاحرار لمائة الف عبد محرومين من جميع الحقوق.

هذا هو الإسلام

إن التوسع الكبير للإسلام في القرن الأول الهجري لم يكن قط غزوا عسكريا. فسكان شبه الجزيرة العربية كان عددهم ضئيلا اذا ما قيس بهذا التوسع الهائل كما انه لا سبيل للمقارنة بين تقنياتهم العسكرية وتقنيات الامبراطوريات العظمى مثل بيزنطة وفارس.

فللنجاح أسباب ثلاثة وهي:

1 ـ تجديد ديني
2 ـ ثورة اجتماعية
3 ـ طفرة ثقافية

ـ الاسلام ليس دينا جديدا ولد مع دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ـ الله ليس إلها خاصا بالمسلمين فكلمة «الله» بمعنى «الإله» هي ترجمة حرفية للكلمة التي تعني الله الواحد، فالمسيحي ـ الذي يتحدث العربية ـ يذكر كلمة «الله» حين يدعو الله في صلواته وطقوسه.

ـ الاسلام يعني الخضوع اللاإرادي والحر لله الواحد، وهذا هو القاسم المشترك الأعظم في كل الديانات السماوية: اليهودية والمسيحية والاسلام منذ ان نفخ الله في الانسان من روحه حيث يقول الله في كتابه العزيز: «ونفخت فيه من روحي» (سورة الحجر آية 29) اي منذ آدم اي منذ بدء الخليقة.

ـ وهكذا يعرف القرآن الاسلام بصورة واضحة ويأمر الله محمدا (صلى الله عليه وسلم) بان يقول: «قل ما كنت بدعا من الرسل» (سورة الأحقاف، آية 9).

ـ وهو يذكره كثيرا بانه ليس النبي الأول: «لقد ارسلنا من قبلك في شيع الأولين» (سورة الحجر، آية 10).

ويقول القرآن: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» (سورة آل عمران، آية 144) جميعهم كانوا رسلا لإله واحد.

ويؤكد الله في حديثه الى نبيه على استمرارية الرسالات النبوية (ما يسميه القرآن «سنة» او «حديثاً شريفاً») وكثيرا ما يامره قائلا:

«واسال من أرسلنا من قبلك من رسلنا» (سورة الزخرف آية 45).

وفي القرآن، يامر الله المسلمين بتكريم أنبياء اليهود ومسيح النصارى (سورة النساء، آية 153، سورة الحديد، آية 27).

ويذكر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم البشر اجمعين بالديانة الأولى: «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (سورة الروم، آية 30).

وهذا النداء موجه لكل الشعوب، يقول القرآن ان الله قد أرسل رسله لكل الشعوب وجعلهم يتحدثون لغتهم حتى تفهم رسالتهم وذلك يشمل من لم يتحدث عنهم القرآن مثل الهند والصين.

سطحية المعرفة لدى الغرب

وتدلل الدكتورة زيجريد هونكه على سطحية المعرفة لدى الغرب النصراني بالمسلمين بالتسمية المغلوطة التي ما زال الغربيون يطلقونها على المسلمين وهي «المحمديون». وتعجب من ذلك فقد مضى اكثر من ثلاثة عشر قرنا على تبشير النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام ودعوته اليه كما ان المسلمين انفسهم لا يسمون انفسهم بالمحمديين بل المسلمين، مفردها مسلم للمذكر، ومسلمة للمؤنث، وهم على علم بمعنى كلمة اسلام حيث تدل على التسليم لله وحده.

وتشرح الدكتورة زيجريد كيف ان ما قصد اليه من تحقير المسلمين سواء بنداء البابا اوربان الثاني للحملة الصليبية الاولى، او وعاظ الحروب الصليبية بعد ذلك، بانهم «سفلة اوغاد» وانهم «اعداء الله» واعداء المسيح. علما بان المسلمين يوقرونه نبيا من انبيائهم. وسبهم بانهم «مستبيحو قبر المسيح» وتشويه الاسلام دينهم والله إلههم ومحمد نبيهم، انما اثار في الغرب ما هو ابعد خطرا من الازدراء والمقت المستحكم وخاصة بعد ان صدموا بواقع المسلمين وصدموا بانتصار المسلمين عليهم اذ هوى الشعور بالثقة والاعتداد بالنفس لدى الغربيين في هوة سحيقة جريحة، والكبرياء التي نفخت في اوداجها دعاية مسمومة لا اخلاق لها، تقطر مقتا، وتشعل جنونها اعلى سلطة ليس لديها شعور بالمسؤولية، كل ذلك نما نموا متراكما مكونا عقدة نفسية غائرة ما زالت تحكم موقف العالم النصراني في الغرب ونظرته للعرب والاسلام منذ ذلك الحين حتى اليوم.

No. 6537 - Monday 21/10/1996 ● 1996/10/21 العـــدد 6537 - الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE




مشروعه الأول في مصر تلقى 4 عروض لتنفيذه

الوليد بن طلال يدرس حزمة مشروعات سياحية جديدة بمنطقة البحر الأحمر

القاهرة: من يوسف شاكر

يدرس رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال، الذي بدأ زيارته لمصر أمس الأحد، تنفيذ حزمة مشروعات سياحية في المنطقة المحصورة بين مدينتي طابا ومرسى علم على ساحل البحر الاحمر المصري والتي تفقد رجل الأعمال السعودي امكانياتها السياحية تمهيدا لاقامة مشروعات سياحية بها، بالتعاون مع مجموعة طلعت مصطفى التي ابرم معها أول مشروعاته في مصر ويضع حجر أساسه اليوم الاثنين بتكلفة استثمارية مليار جنيه لانشاء مشروع «النيل بلازا» وقال العضو المنتدب بمجموعة طلعت مصطفى المصرية المهندس هشام طلعت مصطفى في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس أن الشركة تلقت 4 عطاءات من 3 شركات اجنبية وشركة مصرية لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع «النيل بلازا» التي تستغرق 7 اشهر بتكلفة 30 مليون جنيه، وتتضمن عملية حبس المياه الجوفية وتامين جوانب المشروع بالكامل وسند التربة وحقنها لمنع تغلغل المياه الجوفية بها، مشيرا الى انه سيجري طرح مناقصة المرحلة الثانية من المشروع خلال 3 اشهر وتتضمن انشاء الجزء الذي يقع تحت الارض ويضم 4 طوابق والمبنى فوق الارض ويضم 29 طابقا بتكلفة تتجاوز 950 مليون جنيه وتابع ان برنامج زيارة الأمير الوليد بن طلال يتضمن لقاءات متعددة أبرزها مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزراء المجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي الدكتور يوسف والي ووزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي ووزير الاعلام صفوت الشريف ومحافظ البنك المركزي اسماعيل حسن ورئيس المجلس التنفيذي لهيئة الاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي.

استبعاد عدد من المرشحين لعدم مطابقتهم للشروط

الجريسي المرشح للفوز بالانتخاب أو الاختيار برئاسة غرفة تجارة الرياض

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مطلعة قريبة من سير انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة السعودية الرياض امس لـ«الشرق الأوسط» ان كل المؤشرات تؤكد الاحتمال القوي بفوز عبد الرحمن الجريسي بانتخابات الدورة الجديدة، سواء عن طريق الاقتراع او عن طريق الاختيار من قبل وزير التجارة السعودي حيث ان الجريسي استطاع خلال فترة ترؤسه لمجلس ادارة الغرفة الحالي ان يقدم عددا من الانجازات عن طريق زيادة عدد اللجان العاملة في الغرفة، بالاضافة الى حل المشكلات التي اعترضت عدد من الصناعات وخاصة صناعة البلاستيك اضافة الى علاقاته المميزة مع رجال الاعمال في العاصمة السعودية.

واشارت مصادر محايدة الى ان القوائم في هذه الدورة خلت من اسماء رجال اعمال بارزين كان يتوقع لهم النجاح لو المنافسة فيما لو خاضوا الانتخابات، ومن ابرز هؤلاء ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي وسلطان الشهيل رئيس مجلس ادارة مجموعة الشهيل التجارية، وخالد المالك رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السابق، وعبد العزيز العبد القادر عضو مجلس ادارة الغرفة الحالي.

واكدت تلك المصادر على عدم تقدم رجل الاعمال عبد العزيز العذل عضو مجلس ادارة الغرفة الحالي للترشيحات، مما يؤكد رغبته في الخروج من مجلس الادارة في الدورة الجديدة المقبلة، بالاضافة الى اعضاء اخرين هذا وقد استبعدت مصادر مقربة من لجنة الترشيحات لانتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وصول عدد المرشحين لانتخابات الغرفة الى الاربعين مرشحا، مشيرة الى ان هذا الرقم مبالغ فيه.

واكدت ان هناك عددا من الاسماء تم استبعادها من قائمة الترشيحات لعدم مطابقتها للشروط، مشيرة الى ان القوائم النهائية سيتم رفعها الى وزير التجارة السعودي يوم غد الثلاثاء، وهو الموعد النهائي لقبول المرشحين للانتخابات بهدف اعتمادها والاعلان عنها موضحة ان هناك عددا من الاسماء ستطرح على وزير التجارة لاعتمادها، وهم رجال الاعمال الذين يحملون شهادات جامعية في الاعمال التجارية وامضوا سنة كاملة في الاعمال التجارية او الصناعية، حيث ان النظام ينص على ذلك بشرط موافقة وزير التجارة، كما ان النظام ينص بالسماح لرجال الاعمال الذين امضوا ثلاث سنوات متتالية في الاعمال التجارية او الصناعية التقدم بترشيحاتهم، بشرط تجديد عضويتهم في الغرفة قبل الانتخابات بستة شهور، وهذا ما نصت عليه المادة الثانية عشرة من نظام انتخابات الغرف التجارية السعودية.

508 ملايين ريال أرباح «سافكو السعودية» في الربع الثالث من 96

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية عن تحقيق ارباح صافية بلغت 508.405 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الجاري 1996، مقابل 412.436 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الذي قبله 1995 وبارتفاع تصل نسبته الى حوالي 23 في المائة.

وعزى المهندس احمد النخيلان رئيس الشركة لـ«الشرق الأوسط» ارتفاع ارباح الشركة خلال الفترة الى تحسن اسعار البتروكيماويات محليا وعالميا الأمر الذي ادى الى زيادة مبيعات الشركة، كذلك الزيادة الكبيرة في عمليات الانتاج والضغط على المصروفات والزيادة في كميات الانتاج.

واضاف المهندس النخيلان بقوله، ان مؤشر الارباح يدعو الى الثقة للاستثمار في بناء مستقبل اقتصادي قوي لشركة سافكو، مشيرا الى انه تم توحيد ادارة شركتي سافكو وابن البيطار بهدف التنسيق فيما بينهما والاستفادة من تعدد الخبرات والقدرات الوطنية وتقليل التكاليف.

وكشف النخيلان بان سافكو تقوم حاليا على اعداد الدراسات والمخططات النهائية بشأن مشروع اليوريا /الامونيا بطاقة 50 الف طن امونيا و60 الف طن يوريا سنويا، والذي يتوقع ان تصل كلفته حوالي 400 مليون دولار (1500 مليون ريال)، ويتوقع ان تتخذ الشركة القرار النهائي في هذا المشروع نهاية العام الجاري، واشار الى ان هذا المشروع ما هو الا واحد من عدد من المشروعات التي تنوي الشركة تنفيذها. ومن تلك المشروعات مصنع لانتاج مادة امنيوم ميثانول بطاقة انتاجية تقدر بنحو600 الف طن سنويا ومشروع لانتاج نيترات الامونيا ومصنع لانتاج اليوريا بطاقة 600 الف طن متري ومشروع لانتاج مادة الملامين بطاقة 70 الف طن سنويا، وتصل كلفة المشروع الواحد منها بنحو 1000 مليون ريال.

واكد النخيلان مجددا على الدور الذي تلعبه سافكو السعودية والذي تهدف الى تغطية احتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الاسمدة وتصدير الفائض الى الخارج، وتقوم بتصدير كميات من منتجاتها لكل من الهند والصين والباكستان ودول جنوب شرق اسيا وكندا، كمبوديا، فيتنام، الولايات المتحدة الاميركية وتخطط الشركة للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الرئيسية لتغطي مختلف البلدان في العالم من منتجاتها.

ومما هو جدير بالذكر ان سافكو اقرت مؤخرا وفي الاجتماع السنوي لمساهميها على زيادة راس المال من 500 ليصبح 1000 مليون ريال، وذلك بهدف استغلال السيولة الكبيرة المتوفرة لدى الشركة بحيث يتم استثمارها بالشكل الصحيح والذي يعود بالفائدة على الشركة ومساهميها، بجانب توفير راسمال عامل لمشاريع الشركة والتوسع في المنتجات وتمت الزيادة في راس المال من خلال منح كل حامل من مساهمي الشركة سهما إضافيا دون مقابل حيث تتم تغطية الزيادة من الاحتياطي العام للشركة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان زيادة راس مال سافكو تعد الثالثة حيث تم رفعه من 100 الى 200 مليون ريال ومن ثم الى 500 مليون ريال حتى اصبح 1000 مليون ريال.

محافظ مؤسسة نقد البحرين لـ«الشرق الأوسط»

الوضع المصرفي مستقر ولا تشريعات تحد من حركة الأموال في البحرين

لندن: من يعقوب الزهير

اكد مسؤول بحريني رفيع المستوى على سلامة الوضع المصرفي في بلاده قائلا ان بنوك البحرين الوطنية لم تشهد أي تحويلات خارجية للسيولة النقدية الموجودة لديها.

واضاف عبد الله سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد ما يستدعي البنوك الوطنية للاقدام على مثل تلك الخطوة مشيرا الى ان من يثير مثل تلك الاطروحات انما يهدف الى خلق نوع من البلبلة.ونفى المسؤول الاول عن النظام المصرفي في البحرين ان تكون مؤسسة النقد بصدد اصدار اي تشريعات قانونية من شانها ان تؤثر على حرية حركة الاموال قائلا ان اقتصاد بلاده يقوم على نظام الاقتصاد الحر ولا توجد هناك اية فكرة للتقييد على تنقل الاموال.

وكان مصدر بحريني قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان عددا من البنوك الوطنية في البحرين قد سجلت تحويلات لرؤوس اموال الى الخارج دون تحديد وجهتها وعزا ذلك الى توتر الاوضاع السائدة في المنطقة.وجدير بالذكر ان عبد الرحمن فخرو نائب الرئيس التنفيذي للبنك الاهلي البحريني قال لـ«الشرق الاوسط» امس الاول ان النتائج والارباح التي حققها البنك الاهلي والمصارف والبنوك التجارية الاخرى العاملة في البحرين تعبر عن الطموحات والتفاؤل التي يتطلع اليها رجال الاعمال في زيادة فرص الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال الأجنبية واعادة النشاط المالي والتجاري للبحرين كمركز عالمي وتؤكد استقرار السوق المالي والتجاري المحلي وذلك عكس ما تنشره وسائل الاعلام الاجنبية. مشيرا الى ان الاوضاع المالية غير المستقرة تتعرض لها معظم المصارف والبنوك العالمية ولكن ذلك لا يعني ان البحرين في خطر مما يهدد وضع سوقها المالي.

وكانت وكالة «مودي» للخدمات الاستثمارية قد قالت في الاسبوع الاول من الشهر الحالي في تقرير لها عن النظام المصرفي البحريني بانه يتمتع باوضاع مالية جيدة بوجه عام بعد ان تحسنت كثيرا نوعية الاصول المصرفية وارتفعت مستويات ربحيتها عن بداية التسعينات، وذلك طبقا لتقرير الوكالة.

غير ان «مودي» لاحظت في التقرير الذي كتبه جون كانليف مديرها العام، والذي يعد الاول الذي تصدره الوكالة، عن السوق المصرفية البحرينية انها تواجه بشكل عام تحديات كبيرة، وعلى الاخص منها في قطاع الوحدات المصرفية الخارجية (اوف شور)، حيث تعرضت اهمية البحرين، باعتبارها تمثل قطاعا مصرفيا دوليا، للتراجع.

واشار تقرير الوكالة الى انه من زاوية عدد المؤسسات المسجلة وحجم الاصول فان النظام المصرفي البحريني يخضع لهيمنة قطاع الوحدات المصرفية الخارجية. كما يتضمن النظام المصرفي بنوكا استثمارية وفروعا لبنوك اجنبية. وضمن النظام المصرفي خارج قطاع الاوف شور، يساهم بنك البحرين الوطني وبنك البحرين والكويت باكثر من 50 في المائة من السوق. والمعروف ان جميع عناصر النظام المصرفي تخضع لتنظيم مؤسسة نقد البحرين (BMA). ولاحظ تقرير الوكالة ان سجل المؤسسة «حتى الان هو سجل جيد وان لديها القدرة على البقاء ضمن البنوك المتطلعة للامام من بين البنوك المركزية في منطقة الخليج»وذكر كانليف في تقريره ان «من الصعب التفاؤل بشان مستقبل البحرين باعتبارها مركزا ماليا رئيسيا»، مشيرا الى تصاعد حدة التنافس الذي تبديه امارة دبي والى حقيقة ان التطور الذي طرأ على الاتصالات العالمية قد جعل من الدور الذي تامل البحرين ان تلعبه، كمحطة بين اسواق المال في اوروبا وآسيا، غير ضروري.

وكانت مصادر قد قالت نهاية الاسبوع الماضي ان مصرف «سويس بنك كوربوريشن» قرر اغلاق الوحدة المصرفية الخارجية في البحرين. وقد بلغ عدد الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين 48 وحدة بنهاية 1995. وهبطت موجودات الوحدات الى65.50 مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي من 67.98 مليار دولار في نفس المدة العام الماضي.

ومن ناحية اخرى قاد قطاع البنوك التجارية عمليات التداول في سوق الاوراق المالية في البحرين وسجلت ارتفاعا بنسبة 26% وارتفع سهم «الاهلي التجاري» 18 فلسا وبنك «البحرين الكويت» ارتفع بمقدار 20 فلسا فيما سجل بنك «البحرين الوطني» ارتفاعا قدره 4 فلوس. وحقق قطاع « الاوفشور» ارتفاعا في التداول نسبته 38% وقاد بنك البحرين الدولي تلك العمليات محققا زيادة قدرها 14 فلسا للسهم وتلاه «انفستكورب» بارتفاع قدره 26 سنتا للسهم وبنك البحرين والشرق الاوسط 10 فلوس.

اعتمدت مشاريع استثمارية بقيمة 3.2 مليار دولار

الشركة التمويلية تركز جهودها في المغرب على تنمية السوق المالية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تركز الشركة التمويلية الدولية جهودها حاليا في المغرب على تعبئة الموارد وتطوير السوق المالية وتنويع سبل ولوج سوق رؤوس الاموال الدولية، وتم ادماج قاعدة المعطيات حول الاسواق ومؤشر هذه الشركة منذ الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في بورصة الدار البيضاء.

وقال بيان لوزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية استنادا الى تقرير الشركة التمويلية الدولية للسنة المالية المنتهية في 30 يونيو (حزيران) 1996 والتي تصادف الذكرى الاربعينية لتاسيسها ان هذه المرحلة المهمة ستمكن المستثمرين المؤسسين الاجانب من تتبع هذا السوق والزيادة في تدفق رؤوس اموالهم نحوه.

ومن جهة اخرى قامت الشركة التمويلية الدولية باول اصدار شهادات الايداع الشمولية في المنطقة لفائدة البنك المغربي للتجارة الخارجية بقيمة 50 مليون دولار.

واضافة الى رفع حجم مساهماتها في رأسمال «ميديافينانس» واعداد مشروع قانون بتعاون مع وزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية يهدف الى تنشيط السوق المالية، اهتمت الشركة بفتح قطاع البنيات الاساسية في وجه رؤوس الاموال الخاصة حيث انها مولت بالاعتماد على برنامج الصندوق الائتماني للمساعدة التقنية مشروعا بالمغرب يرمي الى تطوير الشبكة (المغربية) للغاز كما تعاونت مع وزارة الطاقة والمعادن المغربية من اجل تسهيل تشجيع الاستثمار الخاص في مجال الطاقة.

ونظمت الشركة على المستوى البيئي لقاء تكوينيا لفائدة الوسطاء الماليين بالمغرب قصد مساعدتهم على تحديد وتدبير الاخطار البيئوية التي يمكن ان تنجم عن المشاريع التي يمولونها، كما دعمت الشركة بتعاون مع صندوي البيئة العالمي العديد من المبادرات الخاصة التي تساهم في تحسين البيئة.

كما صادقت الشركة التمويلية العالمية برسم السنة المالية 1996 على عدد من مشاريع الاستثمارات بقيمة 3.2 مليار دولار لتمويل 264 مشروعا.

ووفقا لاستراتيجيتها شملت تمويلات الشركة التمويلية الدولية عددا من القطاعات حيث حظي القطاع المالي بنسبة 24 في المائة ومشاريع التجهيزات الاساسية بنسبة 22 في المائة من مجموع الاستثمارات المصادق عليها كما وسعت الشركة انشطتها في قطاعات اخرى كقطاع التربية.

مؤتمر الصناعيين بدول التعاون يعقد في أبوظبي في مايو المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تقرر ان تستضيف غرفة تجارة وصناعة ابوظبي المؤتمر السادس للصناعيين بدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من 13 الى 14 مايو (ايار) من العام القادم والذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي واتحاد غرف التجارة بالدولة.وقال الطاهر مصبح الكندي مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي خلال اجتماعه مع الدكتور عبد الرحمن الجعفري امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ان الغرفة سوف تضع كافة امكانياتها لانجاح هذا المؤتمر الخليجي الصناعي الهام الذي يعتبر من اهم المؤتمرات الصناعية التي تقام في دول مجلس التعاون الخليجي. وقد بحث مدير عام الغرفة مع الدكتور الجعفري التعاون بين الغرفة والمنظمة في مجال تبادل المعلومات الاقتصادية والصناعية والمطبوعات المتخصصة التي يصدرها الجانبان بالاضافة الى دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية والتي تعدها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بصورة دورية، واكد الكندي على اهمية مثل هذه الدراسات في توفير معلومات كاملة لرجال الاعمال والمستثمرين في الدولة عن المشروعات الصناعية المقترحة من قبل المنظمة واشار مدير عام الغرفة بالدور الذي تلعبه المؤسسة في توفير المعلومات الاقتصادية والبيانات والاستشارات الصناعية للمؤسسات ولرجال الاعمال والمستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي.من جانبه ابدى الدكتور الجعفري استعداد المنظمة للتعاون مع الغرفة لدعم القطاع الصناعي والصناعيين في ابوظبي من خلال تزويدهم بدراسات الجدوى التي تجريها المنظمة للعديد من المشروعات الصناعية والتي تغطي كافة جوانب القطاع الصناعي

لم يخل تطبيقها من المغالطات خلال العام الأول

تمديد اتفاقية توحيد أسعار فنادق البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

بعد مرور عام على توقيع اتفاقية توحيد الاسعار بين فنادق الخمسة نجوم في البحرين قررت اللجنة المشكلة من ممثلي هذه الفنادق تمديد العمل بها عاما اخر مع توجيه الدعوة لفنادق الاربعة والثلاثة نجوم للانضمام للاتفاقية.وقال عضو اللجنة، رئيس مجلس ادارة اليونتيناك والرئيس التنفيذي للشركة المتحدة للفنادق وهي الشركة المالكة لفندق الريجنسي جميل امين وفا ان اللجنة في اجتماعها الاخير نظرت بعض المغالطات في تنفيذ الاتفاقية ولذلك قررت الاجتماع مرة اخرى للاتفاق على تفاصيل بعض الاستثناءات في التطبيق.

والفنادق اعضاء الاتفاقية سبعة هي الميريديان، الخليج، الريجنسي، الشيراتون، الهيلتون، الدبلومات والهوليداي إن.

وكانت هذه الفنادق قد تاثرت بشدة خلال العام الماضي من حرب الاسعار التي نشبت بين الفنادق الى درجة اصبحت تهدد مستوى الخدمات ومدى تواءمها مع المعايير العالمية مما خفض ارباحها بنسبة 25 في المائة.

ووحدت بموجب هذه الاتفاقية اسعار الفنادق عند مستوى 35 دينارا بحرينيا للغرفة المفردة و40 دينارا للغرفة المزدوجة مع استثناء فندق رويال ميريديان عند مستويات اعلى وهي 42 دينارا: للمفرد و47 للمزدوجة بسبب بعض اضافات في الخدمات والمرافق الموجودة فيه كما تلتزم الفنادق الاعضاء بدفع كفالة قيمتها 50 الف دينار ككفالة الاخلال بالتنفيذ ودفع 2000 دينار لتغطية مصروفات المدققين الحسابيين.وشكك وفا في ان تكون الفنادق اعضاء الاتفاقية قد التزمت بالتطبيق التام لهذه الاتفاقية اذ كشفت الملاحظات عن وجود بعض الثغرات التي هيات فرص عدم الالتزام دون وجود دليل بارز عليها امام المدقق.

واسترسل مؤكدا ان ذلك اثر على نسبة الاشغال التي تدنت خلال فترة سريان الاتفاقية منذ اول فبراير الماضي وحتى الان بحوالي 22 في المائة لتصل الى ما بين 55 و65 في المائة في العطل لنهاية الاسبوع وما بين 40 الى 55 في المائة خلال ايام الاسبوع العادية.من جهة اخرى اشار وفا الى ضرورة اعادة النظر في اعطاء تراخيص اقامة فنادق جديدة في جميع الفئات وذلك للمحافظة على مستويات الاشغال الحالية في الفنادق المتوافرة.

وقال ان البحرين بمعدلات الزائرين الحاليين لا تحتاج لاكثر من 3500 غرفة ليليا بينما يزيد المتاح عن 6000 غرفة يوفرها ما يزيد عن اربعين فندقا مصنفا.

ووفق الاحصاء تنفرد الفنادق بالنسبة الاعظم في اجمالي ايرادات السياحة التي بلغت 328 مليون دينار ويبلغ عدد الزوار نحو 2.2 مليون شخص.

ناقشها وكلاء وزارات الزراعة في دول المجلس

إجراءات للحد من دخول المنتجات الحيوانية الموبوءة لدول التعاون

الرياض: من بدر الخريف

ناقش وكلاء وزارات الزراعة والمياه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الذي بدا امس بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض للتحضير للاجتماع السابع للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي والذي سيعقد في مسقط خلال الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ناقشوا عددا من الموضوعات الزراعية والمائية المهمة من ابرزها السياسة الزراعية المشتركة لدول المجلس وتوحيد الاجراءات الواجبة للحد من دخول الحيوانات والمنتجات الحيوانية الموبوءة الى دول المجلس، واجراء مسح شامل للمخزون السمكي القاعي ومصايد الربيان، بالاضافة الى محاضر اجتماعات اللجان الفنية منذ الاجتماع الماضي للجنة التعاون الزراعي والمائي وتوصيات عدد من الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالثروة السمكية والتسويق الزراعي والمياه والتوصيات التي خرجت بها ورشة العمل الخاصة بمكافحة سوسة النخيل الحمراء والنماذج الموحدة للمعلومات الزراعية.

ونوه وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية في سلطنة عمان رئيس الاجتماع بحسن اختيار الامانة العامة للمجلس للموضوعات التي يشملها جدول الاعمال والخاصة بمستقبل العمل الزراعي المشترك لدول المجلس والتي ستكون محاور لاجتماع وزراء الزراعة والمياه في اجتماعهم السابع في سلطنة عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيستكمل وكلاء وزارات الزراعة والمياه بدول المجلس اجتماعاتهم صباح اليوم الاثنين.

موجز

عمان وكوريا الجنوبية توقعان اتفاقا للغاز المسال

دبي : قال بيان لشركة عمان للغاز المسال امس ان الشركة ستوقع مع مؤسسة كوريا جاس كورب (كوجاس) اتفاقا لبيع وشراء الغاز الطبيعي المسال في 23 اكتوبر (تشرين الاول) في مسقط.

وذكر البيان الذي تلقته رويتر في دبي «الاتفاق يقضي بتوريد اكثر من اربعة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من عمان لكوريا لمدة 25 عاما».

ويمثل الاتفاق مع كوريا جاس كورب العمود الفقري لمشروع الغاز الطبيعي المسال العماني الذي يتكلف ستة مليارات دولار ويعد اكبر مشروع صناعي في السلطنة.

وقد توصلت عمان وكوريا الجنوبية الى اتفاق البيع والشراء في اغسطس (اب) الماضي لتصدير 4.1 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا اعتبارا من مطلع عام 2000.

وعمان للغاز المسال مسؤولة عن مصنع إسالة الغاز والنقل ومبيعات الغاز وهي مملوكة بنسبة 51 في المائة للحكومة والباقي لشركات اجنبية.

7.2 مليون دينار أرباح «البحرين والكويت» في 9 أشهر

المنامة: اعلن بنك البحرين والكويت عن تحقيق ارباح مقدارها 7.2 مليون دينار بحريني عن فترة التسعة اشهر الاولى من هذا العام 96 بنسبة زيادة مقدارها 23 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضح بيان تلقته «الشرق الأوسط» الدخل والارباح المستبقاة زيادة في ايرادات البنك من صافي دخل الفوائد بالاضافة الى الايرادات الاخرى.

كما اوضح بيان الوضع المالي ارتفاع مجموع موجودات البنك من 732.2 مليون دينار الى 748.5 مليون دينار بحريني في سبتمبر (ايلول) الماضي.

بقاء عائد شهادات الإيداع الأردنية دون تغيير

عمان : قال البنك المركزي الاردني امس ان العائد على شهادات الايداع التي طرحها في مزاد امس الاول ظل دون تغيير عند 9.25 في المائة لشهادات ثلاثة اشهر و 9.50 في المائة لشهادات ستة اشهر.

وقال البنك انه تم الاكتتاب بالكامل في شهادات الايداع التي طرحها امس بقيمة 15 مليون دينار (21 مليون دولار).

واضاف قائلا انه سيطرح اصدارا آخر من شهادات الايداع بقيمة 15 مليون دينار في مزاد يوم السبت المقبل.

وظل سعر اتفاقيات اعادة الشراء كضمان لشهادات الايداع الاسبوعية عند عشرة في المائة مع بقاء سعر الخصم دون تغيير عند 8.5 في المائة.

ووقفت قيمة شهادات الايداع المصدرة عند 550.9 مليون دينار (778 مليون دولار).

ويتبع البنك المركزي سياسة الابقاء على اسعار فائدة عالية للحفاظ على جاذبية الاصول المقومة بالدينار من اجل الحد من تحويل الدينار الى اصول مقومة بالدولار، وهو ما قد يقلل ما لديه من احتياطي العملة الصعبة.

شوائب مياه الشرب في الكويت ترفع مبيعات أجهزة التنقية المنزلية

الكويت: من قانية الزعبي

رغم حرص وزارة الكهرباء والماء الكويتية على توفير المياه العذبة الصالحة بما يتمشى مع المواصفات العالمية، واستخدامها لاحدث تقنيات التحلية، الا ان المشكلات الفنية والتقنية التي تصاحب وتنتج عن هذه العمليات والمتمثلة بصعوبة المحافظة على نسب مكونات المواد المذابة في الماء، وتأثير المياه الناتجة على الاجسام المحيطة في عمليات التوزيع خلقت ظاهرة تسمى ظاهرة «احمرار المياه». وامام هذه الظاهرة التي تسعى الوزارة للتغلب عليها اتجه السكان الى شراء كل ما يساعد على تخفيف «الاحمرار» او التخلص منه كالفلاتر والانابيب المصنوعة من اللدائن في تمديد شبكة المياه في المباني بدلا من الانابيب المعدنية. وامام هذا التوجه نشطت الشركات المصنعة والمستوردة للاجهزة والمعدات الخاصة بتنقية وتصفية المياه الى توفير احدث هذه المنتجات. واصبح اقتناء الفلاتر من اساسيات المنازل في الكويت.

ومع ازدياد الطلب على هذه التقنيات افتتحت امس شركة معرض الكويت الدولي معرضاً خاصاً لتكنولوجيا المياه يقدم منتجات 35 شركة منها. وتصدرت المعروضات الانتاج الكويتي، كشركة الصناعات الوطنية، وشركة مياه الروضتين والانتاج السعودي كشركة «سابيب» والانتاج الاجنبي الذي قدمته عدة شركات كويتية منها شركة عربي.

ويقول سعود عبد العزيز الناصر وكيل الوزارة المساعد لمشاريع المياه ان اهتمام المستهلكين من افراد وشركات بهذه المنتجات من الاجهزة والمعدات رفع عدد الشركات العارضة ومساحة العرض بنحو 40 في المائة عن معرض مماثل في العام الماضي. واكد ان الصناعة المحلية اصبحت «منافساً قوياً» للصناعات الاجنبية من حيث النوعية والاسعار. وقال ان الاقبال قوي على الانابيب المصنوعة من اللدائن لملاءمتها للظروف المناخية في الكويت. وحول حجم الانتاج الكويتي الحالي من المياه المكررة قال الناصر ان محطات تحلية المياه الخمس في الكويت تنتج حاليا 234 مليون جالون يضاف اليها كمية مياه قليلة الملوحة. وانه بتشغيل المحطة السادسة (الصبية) التي ما تزال قيد الانشاء فان هذه المحطات تفي بحاجة الكويت الى ما بعد عام 2000. وقدر معدل الاستهلاك اليومي في فترة الصيف بنحو 190 مليون جالون.

اما محمد الغريللي رئيس مجلس ادارة شركة ارض المعارض فقال: لـ «الشرق الاوسط» ان اقبال المهتمين بالانشاءات على المعرض «لا يعني ابرام صفقات مباشرة اثناء العرض لكن الاهم هو معرفة امكانيات كل شركة عارضة من اجل التعامل معها وقت الحاجة». اما اقبال الافراد على المعرض فمحصور بهدف التعرف على احدث منتجات تنقية وتصفية المياه في المنازل. وكان وكيل وزارة الكهرباء والماء قد اكد ان جميع المنتجات المتعلقة في المياه ترسل لمركز تنمية مصادر المياه لفحصها ومعرفة مدى ملاءمتها للظروف المناخية والصحية.

وقال سليم مرتضى من شركة العربي ان الاقبال على شراء الفلاتر والمضخات رفع مبيعات الشركة في العام الحالي بنسبة 50 في المائة عن العام السابق.

مبيعات الاسمنت في المغرب تبدأ الانتعاش

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

بدات صناعة الاسمنت في المغرب الانتعاش بعد ركود النصف الأول من العام الحالي ونمت مبيعاتها بنحو 1.2 في المائة في سبتمبر (ايلول) بعد هبوطها بنحو 2.18 في المائة في الستة أشهر الأولى من العام. لكن المبيعات مازالت تقل كثيرا عن طفرة 1992 - 1994 عندما قفزت بنحو 9 في المائة. ويرجع ركود النصف الاول الى الامطار الطوفانية التي اجتاحت بعض مناطق البلاد في بداية العام والى «حملة التطهير» التي شنتها الحكومة ضد التهريب الضريبي. وفي 1984 - 1992 ارتفعت المبيعات وسط تنفيذ مشاريع بنية تحتية ضخمة شملت الطرق والسدود والمنازل. ومع عودة امال انتعاش الاقتصاد بعد ضربة جفاف العام الماضي يتوقع ارتفاع مبيعات الاسمنت بنحو 2 في المائة خلال العام الحالي وبنحو 3 - 5 في المائة في العام المقبل. واستاثرت شركة الاسمنت للمغرب على حصة الاسد ببيعها نحو مليون طن من الاسمنت في التسعة اشهر الأولى من العام الحالي وتبعتها «سيتوكا». وارتفعت مبيعات شركات الاسمنت الى 4.7 مليون طن في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي من 4.6 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي.

ندوة دولية لمستثمري القطاع الخاص في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد العام للمقاولات المغربية يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة دولية في مراكش يشارك فيها مستثمرون دوليون.

واوضح عبد الرحيم لحجوجي رئيس الاتحاد العام للمقاولات «الشركات» المغربية ان هذه الندوة «ستمكن المستثمرين الخواص من التفكير بمنأى عن السلطات العمومية في رؤية مستقبلية تستهدف تعزيز الشراكة بين الشمال والجنوب».

واضاف ان هذه الندوة تمثل امتدادا لتلك التي انعقدت ببرشلونة بمشاركة جميع ارباب العمل ببلدان حوض البحر الابيض المتوسط غداة التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وتعرض لحجوجي الى راي الاتحاد العام للمقاولات المغربية خاصة في ما يتعلق بالحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات وارباب العمل مشيدا بنتائج هذا الحوار وبالتوقيع على «ميثاق الشرف» وقال ان «روحا جديدة اصبحت تسود مجموع القوى الحية بالبلاد».

وفي معرض تعليقه على القرارات المتعلقة بالزيادة في الحد الادنى من الاجور، اشار رئيس الاتحاد العام للمقاولات المغربية الى ان الحكومة بذلت «جهدا جبارا» في تعاملها مع هذه المسالة وذلك في حدود ما تسمح به ميزانية الدولة مضيفا انه تم احداث آليات من شانها تحسين مستوى الاجور بطريقة غير مباشرة عبر تحسين الاجور غير المباشرة».

واوضح ان الاتحاد كان سباقا الى اقتراح سياسة تمويل للسكن الاجتماعي التي تم اقتراحها خلال مناقشة ميزانية السنة الفائتة.

وبخصوص التاخر الحاصل في المصادقة على مدونة الشغل اوضح السيد لحجوجي ان هذا المشروع عرف بعض التعثر وانه كان هناك اجماع على مستوى الميثاق الاجتماعي مشيرا الى ان الجميع طلب مواصلة تفكير الطرفين في اصلاح مدونة الشغل. وأشار لحجوجي الى ان يتعين الا ينظر الى هذه المرونة في التشغيل برؤى سلبية بل يجب اعتبارها ضرورة يتوجب ادماجها في المدونة لجعل النظام التشريعي اكثر تنافسية بالمقارنة مع الاسواق الدولية مضيفا انه لا ينبغي النظر اليها ايضا كتأشيرة للشركات للشروع في تسريح مستخدميها وانما كطريقة تمكن الشركة في مرحلة معينة من اعادة النظر في نظامها حتى لا تفقد تنافسيتها.

واعتبر رئيس الاتحاد العام للمقاولات المغربية حماية تنافسية الشركة امرا يهم جميع الشركاء لان ذلك يعني حماية التشغيل وحماية النمو، مضيفا ان جميع الشركاء اصبحوا الآن واعين بذلك وبالتالي مساهمين في تشاور مثمر وبناء.

أقساط التأمين على الحياة بلغت 6 ملايين دينار في 95

البحرين تدرس السماح للشركات الأجنبية بمزاولة التأمين على الحياة «محليا»

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس البحرين السماح لشركات التامين الاجنبية التي لها فروع في البحرين بمزاولة نشاط التامين على الحياة والخدمات المكملة لها.

والمتوقع ان يناقش مجلس الشورى في جلسته غدا تعديل المادة الثالثة من قانون التامين التي تنص على عدم السماح للشركات الأجنبية بمزاولة هذا النشاط واقتصار العمل في السوق المحلية على الشركات المساهمة الوطنية.

وبالرغم من ان المصادر الرسمية تبرر عزمها على فتح الباب أمام الشركات الاجنبية لممارسة هذا النشاط في الداخل لطول خبرتها وعراقة انظمتها في هذا المجال بالاضافة الى قدرتها المالية مقارنة بالشركات الوطنية في البحرين الا ان شركات التامين المحلية لا تشارك الجهات الرسمية هذا الراي وعبرت عن قلقها عن اقرار هذا التعديل من ان يتبع ذلك السماح لهذه الشركات الأجنبية بممارسة انشطة اخرى مما يؤثر في النهاية على حصص هذه الشركات في السوق المحلية التي لا يتجاوز حجمها 35 مليون دينار بحريني.

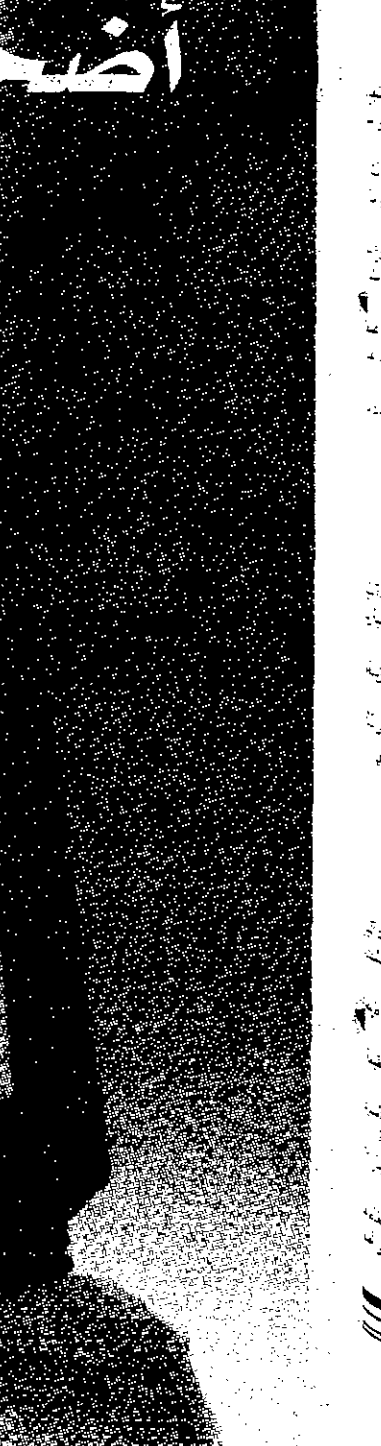
وفي هذا الصدد قال رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتامين التي تنفرد بـ 25 في المائة من اجمالي سوق التامين في البحرين جميل امين وفا لـ «الشرق الأوسط» ان سوق البحرين التامينية صغيرة ودخول مثل هذه الشركات سيجعل الفرصة سانحة امامها لاقتطاع جزء من حصص الشركات الحالية العاملة في السوق. وفضل للتغلب على صغر رأسمال هذه الشركات المحلية ان يتم التنسيق فيما بينها لانشاء شركة تامين على الحياة للوفاء بمتطلبات واحتياجات السوق. وقال وفا ان الخبرة المطلوبة من الممكن أن تنقل عبر خبراء اجانب يبدأون بوضع الانظمة المفصلة، حسب احتياجات السوق المحلية ويكتسبها العاملون في النظام بعد فترة.

وقال وفا: «عموما الشركات المحلية ليست لديها القدرة على تغطية جميع الاخطار في السوق المحلية حتى على الانشطة الاخرى ولا يزيد حجم الاقساط المحتفظ بها داخليا عن 6 في المائة بينما يعاد تامين الباقي عند كبرى الشركات في الخارج. والتامين على الحياة ليس استثناء في هذه الانشطة.

ويتراوح حجم رؤوس أموال الشركات الوطنية الخمس ما بين مليون ومليونين ونصف المليون دينار بحريني.

ويذكر ان اجمالي اقساط التامين على الحياة قد بلغت 5.9 مليون دينار بحريني في نهاية العام الماضي 95 مقارنة بـ 5.6 مليون دينار للعام السابق 94 وذلك من اجمالي اقساط التامين البالغ حجمها 35 مليون دينار بحريني وتقدم هذه الخدمات في السوق 3 شركات هي شركة البحرين للتامين (الوطنية) وشركة ايجل ستار انترناشيونال والشركة الأميركية للتامين على الحياة (اليكو).

وتقدم الشركتان الاجنبيتان اكثر من 90 في المائة من خدمات التامين على الحياة في البحرين ولا تزيد حصة البحرين للتامين عن 10 في المائة.



ارتفع بنسبة 7 في المائة العام الحالي

ثمانية تفسيرات لصعود الجنيه الاسترليني والمشكلة في توقع الآفاق

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق مؤشر صرف الجنيه الاسترليني امام سلة من العملات الرئيسية ارتفاعا كبيرا خلال هذا العام بلغت نسبته 7 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. ورغم كون هذا الارتفاع، الذي تسارع بشكل ملحوظ مع بداية فصل الصيف، غير واضح مقابل العملة الاميركية حيث بلغ الاسترليني 1.58 دولار بدلا من 1.55، الا انه كان كبيرا مقابل العملات الاوروبية. واذا كان معدل صرف للاسترليني مقداره 8.25 فرنك مقابل العملة الفرنسية لا يبدو عاليا بالنسبة لمن اعتاد على سعر يتراوح حول عشرة فرنكات للجنيه، الا انه افضل بكثير من سعر 7.3 فرنك الذي بلغه الاسترليني في بداية العام الحالي.ثمة تفسيرات عديدة للاسباب التي يراها الاقتصاديون اساسية في هذا الارتفاع. فهناك من يرى انه بعد انقضاء فترة المؤتمرات السنوية للاحزاب السياسية البريطانية، بات التوقع باستبعاد احتفاظ حزب المحافظين بالحكم اقل قوة ولو بشكل طفيف من السابق. التفسير الاخر يذكر ان حزب العمال سيشكل الحكومة المقبلة وانه سيدرس مسألة الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة ضمن الوجبة الاولى من البلدان التي ستشكل محور هذ الوحدة.

وهناك تفسير ثالث يرى ان الوحدة النقدية الاوروبية ستبدأ على الارجح بانضمام بلدان مثل ايطاليا واسبانيا اليها، الامر الذي سيجعل من عملة اليورو الموحدة ضعيفة للغاية. وبما ان الجنيه الاسترليني سيبقى خارج الوحدة فانه سيصبح «ملاذا آمنا» بالنسبة للمستثمرين الذين يحاولون تجنب المخاطر. اما التفسير الرابع فيرى ارتفاع الاسترليني باعتباره جزءا من اعادة تقييم عامة لجميع العملات التي قد تبقى خارج النظام النقدي الاوروبي الموحد.

وثمة تفسير خامس يذكر ان ارتفاع الاسترليني لا يعكس اكثر من انخفاض تعرضت له العملة الالمانية. التفسير السادس يقول ان النمو القوي نسبيا للاقتصاد البريطاني يعني ان الخطوة التالية في السياسة النقدية البريطانية ستظهر بشكل رفع معدلات الفائدة بدلا من خفضها وان العام المقبل سيشهد ارتفاعا حادا في اسعار الفائدة. التفسير السابع يرى ان السبب يكمن في ارتفاع اسعار النفط العالمية. السبب الثامن يعزو ارتفاع الاسترليني الى ارتفاع اسعار الاصول في المملكة المتحدة، الامر الذي يزيد من جانبية الاسترليني.

مهما يكن من امر فان ارتفاع الاسترليني يمثل انباء طيبة على جبهات عديدة منها مكافحة التضخم واهلية بريطانيا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. غير ان قوة الاسترليني قد لا تعني عنصرا ايجابيا بالنسبة الى وزير الخزانة البريطاني في الوقت الحاضر. اذ يواجه كنيث كلارك الوقوع في مصيدة السياسة النقدية المتناقضة التي وقع فيها سلفه نايجل لوسون في الثمانينات. فالاوضاع المحلية تدعو الى رفع اسعار الفائدة ولكن القيام بهذه الخطوة التي تترافق مع ارتفاع اسعار النفط (بنسبة 30 في المائة خلال هذا العام) قد يضاعف من قوة الاسترليني بشكل ينعكس باثار سلبية على المزايا التنافسية للمصدرين البريطانيين.

وينصح المحللون الوزير البريطاني بضرورة رفع اسعار الفائدة عقب لقائه مع ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي) البريطاني في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. اذ يذكر بيل جيميسون، من صحيفة الديلي تلجراف، ان معدل التضخم الاساسي لم ينخفض بالسرعة المتوقعة. كما ان جميع المؤشرات المحلية الاخرى تؤكد حصول فورة استهلاكية في العام المقبل تظهر بشكل ارتفاع سريع في الانفاق والاقتراض الاستهلاكيين وارتفاع في اسعار المساكن وضخ نحو 20 مليار جنيه استرليني بشكل ايرادات متاتية من تعويم واندماجات شركات التامين وجمعيات الاقراض العقاري.

السؤال الآخر الذي يدور على السنة المراقبين هو هل سيساعد الاسترليني القوي المملكة المتحدة في الدخول الى الوجبة الاولى من بلدان الوحدة النقدية الاوروبية؟ ام هل ان من الافضل للاسترليني ان يبقى خارج الوحدة كخازن للقيم مقابل عملة اليورو غير المعروفة آفاقها؟يقول جيميسون ان هذا السؤال سيهيمن على النقاش السياسي والاقتصادي في بريطانيا خلال العام المقبل. ويضيف قائلا ان الصعود في الاسترليني لا يعود الى ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية بل على العكس من ذلك. اذ يجري الان شراء الاسترليني بسبب الثقة بسجل بريطانيا في مجال مكافحة التضخم ونجاحها على جبهة الاستثمار واستعداد وزير الخزانة لرفع الفائدة عندما تقتضي الضرورة.

الاقتصاد الأميركي في عهد كلينتون

الناتج المحلي الاجمالي
معدل سنوي
المصدر: OECD
2.3 | 2
1996 | 1997
متوقع

البطالة
نسبة من قوة العمل
%7.5 | 6.9 | 6.1 | 5.6 | 5.5 | 5.6
92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97
المصدر: OECD
متوقع

الميزانية
العجز بمليارات الدولارات
متوقع
- 140 | - 184.2
المصدر: الحكومة

التضخم
في المائة
المصدر: OECD
2 | 2.3
1996 | 1997
متوقع

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

السفر والسياحة أهم مجالات النمو في الاقتصاد الأميركي العام المقبل

واشنطن: من جيم سبيشن*

يمثل قطاع السفر والسياحة في الولايات المتحدة احد اكبر مجالات النمو في عام 1997، غير ان المنافسة على دولارات عطل الاميركيين ستكون شديدة على نحو متزايد وفقا لما ذكره مسؤولو القطاع الخميس الماضي.

ان ثقة المستهلك بالاقتصاد، الى جانب الاتجاه نحو تمتع عدد اكبر من الأميركيين بعدد اكبر من العطل والاجازات، سيؤدي الى رقم يبلغ 1.23 مليار رحلة تتم السنة المقبلة، وهذا ما جرى ابلاغ مسؤولي القطاع به في الندوة الوطنية التي عقدتها جمعية صناعة السفر في اميركا في واشنطن.

وقال رئيس الجمعية وليام نورمان «لدى الاميركيين علاقة حب مع السفر. انه الآن انتاج رئيسي ومعظم الأميركيين يجسدون مبدأ شعبنا الاساسي: الحرية. وعلاقة الحب هذه خلقت مبلغ 430 مليار دولار في صناعة تعتمد عليها البلاد لتقوية الاقتصاد». غير ان القوة المتزايدة للدولار السياحي قد اجتذبت انتباه الولايات والجماعات في مختلف انحاء البلاد، واصبح التنافس شديدا، كما قال مسؤولو صناعة السفر.

وقال المتحدث باسم صناعة السفر ديكستر كول ان «المجموعات المشتركة - حتى الصغيرة منها - التي حاولت عبثا اجتذاب المؤسسات او مشاريع العمل الاخرى» بدأت تكتشف في السنوات الخمس المنصرمة ان استثمارا صغيرا نسبيا يمكن ان يخلق فرص عمل في صناعة السياحة. ونتيجة لذلك تتزايد المنافسة بسرعة تناسب سرعة تزايد المداخيل».

فقد اصبحت صناعة السفر والسياحة ثالث اكبر صناعة من بين صناعات التجزئة في البلاد، بمداخيل تصل الى 430 بليون دولار، وهي ثاني اكبر مستخدم بفرص عمل تصل الى 6.3 مليون وظيفة كما ذكر كول. ومنذ عام 1986 زادت وصولات السفر بنسبة 78 بالمائة.

وشهد كل جزء من البلاد زيادة في قطاع السياحة عام 1996 باستثناء نيوانجلند والشمال الشرقي، كما ذكرت سوزان كوك الباحثة في جمعية السفر والسياحة. فهذه الولايات، وولايات اخرى في الجنوب، تعتقد ان عملها كان محدودا بسبب الطقس السيئ. وبالرغم من ان اغلبية السواح ما تزال تسافر بالسيارات العامة في مناطقها المحلية، فمن المتوقع ان يزيد السفر الشخصي بنسبة واحد في المائة علم 1996 مقارنة بنسبة 7 بالمائة تقريبا في السفر بالطائرة، كما قال جيري تشيك من جمعية السيارات الأميركية.

وبينما يظل السفر الداخلي سائدا، فان السياحة الدولية اصبحت صناعة التصدير الكبرى ارتباطا بالدولارات الاجنبية التي تدخل الى الولايات المتحدة وفقا لما ذكره مسؤولو الجمعية. فالاجانب انفقوا 78 بليون دولار على السفر الى الولايات المتحدة عام 1995.

وقد انخفض عدد السواح القادمين الى الولايات المتحدة، فعليا، الى حد ما عام 1996، ويعود السبب الرئيسي لذلك الى تقلص السفر من جانب المكسيكيين والكنديين، الذين يشكلون الجزء الاكبر من السواح الاجانب. غير ان المداخيل العامة من السياحة الاجنبية ارتفعت بسبب معدلات السفر الاعلى من جانب السواح اليابانيين والكوريين الجنوبيين والاوروبيين، الذين يميلون الى انفاق مبالغ اكبر، مثلما اشارت هيلين مارانو مديرة قسم السياحة في المكتب الوطني لصناعات السياحة الذي انشيء حديثا وفي عرض المعلومات الذي قدم الخميس الماضي، قال الخبراء لمسؤولي الصناعة:

- ان النشاط الاكثر شيوعا بالنسبة للسواح الأميركيين والاجانب في العطل والاجازات هي التسوق الذي يفضله اكثر من ثلث المسافرين. ويهتم السواح ايضا بالفعاليات في الهواء الطلق وزيارة الاماكن والمتاحف التاريخية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» و«لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

إنتاج الحبوب في كومنولث الدول المستقلة يحافظ على مستويات عالية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكدت ارقام نشرتها مكاتب الاحصاء في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (كومنولث الدول المستقلة) ان محاصيل الحبوب خلال العام الحالي ستحافظ على نفس مستوياتها المرتفعة التي حققتها في العام الماضي، وقد تحقق ارتفاعا لها في جمهوريات روسيا وروسيا البيضاء وقزقستان.

وحسب تقديرات الخبراء الاقتصاديين فان دول الكومنولث اجمالا ستنتج حوالي 125 مليون طن من الحبوب، اي المقدار ذاته في العام الماضي، لكنه اقل بحوالي 20 مليون طن عن انتاج الحبوب في عام 1994 وتظهر الاحصائيات ان كمية انتاج الحبوب في روسيا ستبلغ حوالي 70 مليون طن مقابل 64 مليون طن في عام 1995. اما الانتاج في قزقستان فسيكون في حدود 13 مليون طن مقابل 9.5 مليون طن في العام الماضي، وفي بيلاروسيا 6 ملايين طن مقابل 5.6 ملايين طن على التوالي.ويشير الخبراء الى ان اوكرانيا ستنتج 26 ـ 28 مليون طن من الحبوب في هذا العام مقابل 34 مليون طن في العام الماضي. اما مولدافيا فستنخفض انتاجها في الحبوب بشكل ملموس قياسا الى مقداره في عام 1995 اذ سيبلغ انتاجها 1.7 و1.8 مليون طن مقابل 3.1 مليون طن في ذلك العام. وباعتقادهم ان تقلص انتاج المحاصيل يرتبط بالعوامل الاقتصادية وكذلك بسوء حالة الطقس في هذا العام في فترة نمو المنتجات الزراعية.

بقي انتاج الحبوب على مستواه في العام الماضي في اوزبكستان (حوالي 3 ملايين طن) وفي انربيجان، (حوالي المليون طن) اما قيرغيزستان فقد انتجت 1.3 مليون طن من الحبوب مقابل مليون طن في عام 1995، وطبقا للتقديرات فان المزارعين في تركمنستان حققوا انتاجا اقل من العام الماضي مليون طن.

«باير» الألمانية تتوقع مبيعات في الصين تتجاوز مليار دولار

بكين ـ رويتر: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» امس ان مجموعة «باير» الالمانية للكيماويات والادوية تتوقع وصول مبيعاتها في الصين الى اكثر من مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وقالت الصحيفة ان «باير» تامل بتعزيز مبيعاتها من خلال انشاء قواعد انتاج محلية والاستثمار بشكل مكثف في الصين.

وبلغ اجمالي مبيعات «باير» في الصين وهونج كونج العام الماضي 520 مليون دولار بارتفاع 15 في المائة عن 1994.

ونقلت الصحيفة عن مايكل بورتوف رئيس مجلس ادارة باير قوله ان اجمالي استثمارات المجموعة في الصين سيزيد الى 350 مليون دولار على الاقل.

وقالت الصحيفة ان «باير» تعهدت باستثمار 150 مليون دولار في ثمانية مشروعات مشتركة مع شركاء صينيين. وبدأ تشغيل اثنين من هذه المشروعات بالفعل في حين ستبدأ باقي المشروعات العمل قبل حلول عام 1998.

وقال بورتوف ان اجمالي مبيعات المشروعات المشتركة يقدر بنحو 200 مليون دولار بحلول عام 2000 وان المشروعات ستخلق اكثر من 1000 فرصة عمل.

واضاف ان «باير» تجري مفاوضات لاقامة ستة مشروعات اخرى باستثمارات قدرها 200 مليون دولار.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.0501	%0.29	96/10/19
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1768.2073	%0.25	96/10/19
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6149.6282	%0.09	96/10/19
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1635.0513	%0.09	96/10/19
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1588.8210	%0.09	96/10/19
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1502.8661	%0.09	96/10/19
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1776.7359	%0.92	96/10/19
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1635.7271	%0.07	96/10/19
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1800.1477	%0.03	96/10/19
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1695.6863	%0.35	96/10/19
	صندوق المساهم	856.0661	%0.20	96/10/19
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.424642	%0.09	10/18
	صندوق الاسهم	20.718874	%1.47	10/18
	صندوق التجارة	12.815357	%0.09	10/18
	محفظة الاسهم الاميركية	17.612381	%0.72	10/18
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.050424	%1.36	10/18
	محفظة الاسهم اليابانية	1.011.102651	%0.89	10/18
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.310470	%1.20	10/18
	محفظة الاسهم البريطانية	18.721311	%1.15	10/18
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.306020	%0.32	10/18
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.913727	%0.39	10/18
	محفظة سندات الين الياباني	1.204.194110	%0.43	10/18
	محفظة السندات الاوروبية	13.417638	%0.18	10/18
	محفظة السندات الدولية	11.907781	%0.38	10/18
	صندوق الرياض للاسهم	1.219.775881	%0.14	10/18
	صندوق الاستثمار التجاري	1.155.642740	%0.09	10/18
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	-	-	-
	صندوق الاسهم العالمية	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
	صندوق الاسهم الاميركية	-	-	-
	صندوق الاسهم الدولية	-	-	-
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	-	-	-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	-	-	-
	صندوق الميزان الاستثماري	-	-	-
	صندوق المتاجرة العالمية	-	-	-
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	-	-	-
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	791.2821	%0.21	19/10
	الريال السعودي	11.0898	%0.09	19/10
	الدولار	10.9230	%0.09	19/10
	السندات العالمية	10.0413	%0.01	19/10
	استثمار العملات	63.6175	%0.04	19/10
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	-	-	-
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	1273/68	%0.09+	19/10
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3403/14	%0.04+	19/10
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	-	-	-
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	-	-	-
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	-	-	-
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	-	-	-
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2167	%0.0910	19/10
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1245	%0.0873	18/10
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.000.35	%0.3934	19/10
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.084.76	%0.2060	17/10

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

سوق الذهب في دبي تتوقع انتعاشا قويا مع الإصلاحات النقدية الهندية

دبي ـ رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس ان سوق الذهب في الامارة ستشهد انتعاشة قوية نتيجة للاصلاحات النقدية الهندية وموسم الاحتفالات الوشيك.

وقال سلطان ساتاني، عضو مجلس الادارة المنتدب في مؤسسة ساتكو جلوبال تريدنج «ان السياسة النقدية الجديدة التي اعلنها بنك الاحتياطي الهندي ستحسن السيولة كما ان موسم الاعياد ولحتفالات الزواج الوشيك يعود بالخير على سوق الذهب الهندية».

وذكر ان البنك المركزي الهندي قد اعلن امس الاول عن خطوات لتعزيز السيولة المحلية وزيادة الاستثمار في اسواق الاسهم والسلع الاولية وزيادة ائتمانات التصدير.

ودبي هي المورد الرئيسي للذهب للهند اكبر مستهلك للذهب في العالم.

وينتعش الطلب الهندي على الذهب عادة في الفترة من اواخر اكتوبر (تشرين الاول) مع حلول عيدي داسيرا وديوالي الهندوسيين وخلال موسم الزواج في الفترة الممتدة من نوفمبر (تشرين الثاني) الى ابريل (نيسان) بعد ان يبيع المزارعون محاصيلهم.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



محل لمستلزمات تربية الصقور

يعتبر فصل الخريف الموسم الرئيسي لبيع وشراء الصقور في السعودية، ولهذا فان سوق الصقور في مدينة الرياض يشهد هذه الايام اقبالا كبيرا بشكل يومي من الراغبين في بيع او شراء الصقور التي تستخدم في هذا الوقت في صيد الطيور المهاجرة بأنواعها المختلفة وخاصة طيور الحباري. وفي هذا السوق الصغير الواقع في منطقة الديرة بوسط المدينة يجتمع العشرات من هواة الصقور وبعضهم يأتي من بقية دول الخليج العربية.



تاجر في سوق الصقور داخل محله ينظر باعجاب الى الصقور المحيطة به

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أثمانها تصل الى 400 ألف ريال سعودي

سوق الصقور بالرياض يزدهر في فصل الخريف

الرياض: من سعود المقبل

يتكون سوق الصقور في الرياض من محلات صغيرة لبيع الصقور ولوازم تدريبها والصيد بها، وفي واجهة السوق يقام كل صبح مزاد لبيع الصقور التي ياتي بها اصحابها من مختلف الاحجام والاشكال والانواع، ورغم صغر حجم السوق نسبيا مقارنة بالاسواق الاخرى في مدينة الرياض، فانه تتم فيه صفقات خيالية تقدر احيانا بمئات الالوف حيث ان هناك من الصقور ما يتجاوز قيمته 200 الف ريال، بل ان بعضها تصل قيمته الى 400 الف ريال، ولكن في حالات قليلة جدا.

ويقول عايض حمد المعداني احد تجار الصقور في السوق: أسعار الصقور مستقرة منذ اكثر من خمس سنوات، فلا تشهد ارتفاعا او انخفاضا كبيرا، وغالبا ما تتراوح اسعارها بين 2000 - 20000 ريال، هذا بالنسبة للصقور العادية، وهناك انواع من الصقور يكون لها سعر خاص يتجاوز المائة الف ريال.

وعن انواع الصقور الموجودة في السوق يقول المعداني: انواع الصقور كثيرة وتختلف جودتها بحسب انواعها، الا انها في الغالب لا تتجاوز اربع فصائل وهي صقر الحر بجميع انواعه والوكري بانواعه والشاهين البحري بانواعه والشاهين الجبلي بانواعه: اما اسعار هذه الصقور وجودتها فتعتمد على مواصفات معينة يعرضها هواة الصقور مثل جلسة الصقر على الوكر ووقوفه على اليد، ولون الصقر وغير ذلك.

وقال ان صقر الحر يعتبر افضل انواع الصقور وارفعها سعرا وتتجاوز قيمة انواع منه المائة الف ريال، مشيرا الى ان اغلب ما يتم بيعه في السوق هو من الصقور العادية او المتوسطة، اما بالنسبة للصقور المشهورة والعالية الجودة فيعرف ملاكها ويتجه الراغب في شرائها اليهم لرؤيتها والاتفاق على شرائها.

وعن موسم البيع في السوق يقول المعداني: البيع في هذا السوق يستمر طوال الشتاء والربيع تقريبا، الا انه يزيد هذه الايام، حيث يجتمع موسم الصيد وموسم بيع الصقور. وقال ان البيع في السوق يتوقف عادة في الفترة التي تسمى عند «الصقارين» بالربيطة، وهذه الفترة تكون في فصل الصيف وفيها يتخلص الصقر من ريشه القديم وينمو له ريش جديد، وتستمر هذه الفترة غالبا ستة اشهر.

وعن كيفية تدريب الصقر يقول المعداني: بعد اصطياد طير الصقر واذا كان صائده «صقارا» اي عنده خبرة في تدريب الصقور يقوم بترويض الصقر حيث يقوم بتمهيده وتصفيقه ثم يقوم باهم عملية وهي التي تسمى «المرود»، وهي عملية صعبة لا يستطيع كل شخص اجادتها ما لم تكن لديه خبرة في ترويض الصقور وتدريبها، حيث يوضع الصقر على المرود، وهي اداة مصنوعة من الخشب عليها قماش، ومربوط بها جرين ومجول، فيقوم الرجل بمحاولة تثبيت الصقر على المرود، فان صفق الصقر بجناحيه يحاول مرة اخرى حتى يتمكن من تثبيته على المرود والتاقلم عليه، وتستمر العملية بالنسبة للرجل الماهر مدة عشر دقائق.

اما بالنسبة لتدريب الصقر على الصيد فتختلف مدته بحسب خبرة ومهارة المدرب، فبعضهم يدرب صقره في عشرة ايام، وبعضهم في شهر، وبالنسبة لي آخر صقر دربته خلال اثني عشر يوما فقط.

اما نايف العتيبي والذي يعتبر اقدم صاحب محل في السوق، وقد دخل مجال تجارة الصقور قبل ثلاثين عاما، فيقول: انا اهوى الصقور واحبها منذ ان كنت طفلا صغيرا، وقد ورثت حب الصقور والصيد به من والدي وجدي حيث كنا نصيد بالصقور، وبعد ان انتقلت من البادية الى مدينة الرياض صارت الصقور عندي تجارة وامتلكت محلات في سوق الصقور ولدي الآن تسعة عشر صقرا من جميع الانواع، حيث استقبل في المحل الكثير من هواة الصقور الراغبين في الشراء، ومنهم من يشتري ومنهم من يأتي للفرجة على الصقور والتمتع بمنظرها.

وعن افضل الانواع الموجودة لديه يقول العتيبي: افضل انواع الصقور لدي وبشكل عام الصقر الحر، وهو متعدد الالوان فيه الاسود والابيض والاحمر ويتميز بسرعة وقوة انقضاضه على الفريسة، وحدة بصره، وجمال شكله، وجلسته على الوكر واليد وكبر حجمه، وغير ذلك من الاوصاف.

ويضيف: كنت من الذين يمارسون صيد الصقور، اما الآن فاكتفي ببيعها، وصيد الصقور يكون غالبا في فصل الخريف حيث تعود الصقور مثل غيرها من الطيور مهاجرة من المناطق الباردة الى المناطق الدافئة، وبعد رحلة طويلة تتوقف قرب السواحل فيقوم الصيادون بصيدها بالشباك، حيث يتمكن بعضهم من اصطياد كميات من الطيور منها الصقور، فيما لا يميز بعضهم بين الصقر وغيره من الطيور مثل الباز. واوضح ان اكثر الصيادين في الوقت الحاضر يكتفون بصيدها دون تدريبها، ويقومون ببيعها على تجار الصقور او في هذا السوق.

وفي جانب من السوق توجد محلات لبيع ادوات تدريب الصقور والصيد بها، حيث يقول جاسم السهو احد اصحاب هذه المحلات: نبيع في هذا المحل عددا كبيرا من الادوات الخاصة بتدريب الصقور والصيد بها والادوات التي توضع عليها مثل الشبك الذي يصطاد به الصقر، والمهاد الذي يوضع على الصقر في فترة التدريب، والربط الذي يربط به الصقر، والبرقع الذي يوضع على عيون الصقر، والدس وغيرها.

وتتراوح اسعار هذه الادوات بين 5 الى 25 ريالا سعوديا واغلبها يتم تصنيعه هنا.

وعادة ما نستقبل الزبائن في هذا الوقت من العام، موضحا ان موسم البيع يمتد من شهر يوليو (تموز) وحتى نهاية شهر ابريل (نيسان)، وان كثيرا من الزبائن يتوافدون على السوق من الامارات والكويت ومن مدن المملكة المختلفة.

اما منصور الزهراني وهو احد الموجودين في السوق بغرض الشراء فيقول: في كل عام وقبيل موسم الصقور اتي الى هذا السوق واشتري صقرا لأصيد به، واشتري عادة من صقور لكاري الذي لا يتجاوز قيمته الخمسة آلاف ريال، فانا هوايتي القنص والصيد في المنطقة التي اعيش بها وهي منطقة الجوف بشمال السعودية.

انتفاضة أيلول: الدلالات والآفاق

علي سعيد بدران*

الانفجار الشعبي الشامل الذي عم الارض المحتلة في أواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، شكل محطة نوعية جديدة في مسار النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال. فهي المرة الاولى التي تنطلق بها الحركة الجماهيرية بهذا الزخم والشمول منذ بدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي لتطرح بجدية امكانية تجديد الانتفاضة. العوامل الموضوعية لتجدد الانتفاضة تتراكم وتختصر بفعل الاحتدام المطرد لحدة التناقض بين مصالح الشعب وطموحاته الوطنية وبين استمرار ووجود الاحتلال وسياساته التوسعية، تلك التناقض الذي عجزت اتفاقات أوسلو عن توفير الحلول له. والذي يزداد تفاقما بفعل عدوانية حكومة نتنياهو واستهتارها الفظ بمشاعر العرب وتطلعاتهم. وحسمت الوقائع الجدل الذي دار على مدى الشهور الماضية، واثبتت خطأ الادعاءات التي كانت تنكر امكانية اندلاع الانتفاضة مجددا بحجة ان هذا مستحيل بسبب الوقائع الجديدة التي جاء بها تنفيذ اتفاق أوسلو على الارض وقيام السلطة الفلسطينية، وتاكد بالملموس ان هذا الواقع لا ينفي امكانية تجدد الانتفاضة، ناهيك عن ضرورتها، بل هو فقط يكسبها خصائص ومميزات جديدة ويملي رسائل وتكتيكات عديدة ومختلفة نسبيا عن تلك التي ابتدعتها انتفاضة السنوات السبع.

افتتاح النفق الذي يهدد دعائم الاقصى، بكل ما يرمز اليه من تصعيد لسياسة التهويد وتدنيس المقدسات الدينية المختلفة وامتهان للمشاعر، لم يكن السبب الوحيد لاندلاع الهبة الجماهيرية. لقد كان افتتاح النفق الشرارة التي اشعلت فتيل النقمة الشعبية وفجرت الاحتقان الذي ظل يتراكم على امتداد السنتين الماضيتين. اذ اتضح ان الاتفاقات لم تات بالحلول، بل وزادت المعاناة وادت الى مزيد من التدهور في اوضاعها على جميع الصعد الحياتية والامنية والسياسية، كما ان الزعم بان الشعب انتفض بسبب عدم التزام حكومة نتنياهو بتنفيذ الاتفاقات، هو ادعاء مثير حقا. ذلك ان محاور الصراع الاكثر حدة في تعميق النقمة الشعبية هي بالضبط تلك التي تتجاهلها الاتفاقات ولا تلزم اسرائيل بشيء بشانها (القدس، الاستيطان، نهب الارض، الاغلاق..الخ).

وابرزت الهبة الجماهيرة، مجددا عقم وهشاشة مسار اوسلو والطريق المسدود الذي انتهى اليه وهي اشرت بشكل ملموس الى البديل الواقعي عن هذا المسار الراهن، واكدت ان ثمة خيارا غير خيار الرضوخ والاستسلام للقيود التي فرضتها الاتفاقات على الفلسطينيين، وهو خيار استئناف الانتفاضة الذي ينطوي على امكانية فرض معادلة جديدة في الصراع مع الاحتلال تختلف عن تلك المعادلة المختلفة التي تؤطرها اتفاقات أوسلو والتي تسلم لاسرائيل زمام التحكم بالامور.

تميزت الهبة الجماهيرية بقوة زخمها وعنفوانها الذي يبرز الدرجة العالية من الاستعداد الكفاحي وروح التضحية لدى الفلسطيني. ويؤكد ان حالة الانهاك والاحباط التي اصابت بعض قطاعاته لم تكن سوى حالة زائلة ومؤقتة.

عنفوان الانفجار الشعبي وحدته، وحجم التضحيات التي قدمت (84 شهيدا والاف الجرحى)، والخسائر الكبيرة نسبيا التي وقعت في صفوف جيش الاحتلال (16قتيلا و50 جريحا)، احدثت كلها هزة عميقة كانت لها انعكاسات بعيدة المدى تركت اثارها على مختلف الصعد.

اسرائيليا

احدثت الهبة الجماهيرية صدمة حادة في اوساط الرأي العام الاسرائيلي، واثبتت ان سياسة التعنت والتوسع والاستهتار بمصالح ومشاعر الشعب الفلسطيني هي سياسة لا يمكن ان تمر بدون ثمن، بل هي بالعكس باهظة الكلفة. وبذلك برز الخلل الجوهري في برنامج الليكود الذي يفترض ان التشدد والقمع هما السبيل لضمان امن الاسرائيليين. ومرة اخرى تجد اسرائيل نفسها في مواجهة عزلة دولية متفاقمة وتوتر متصاعد في علاقاتها العربية، مما يهدد بتبديد كل المكاسب التي حققتها خلال ثلاث سنوات من الايحاء بالسلام الكاذب تحت مظلة أوسلو. وادى ذلك الى تصاعد خيبة الامل بحكومة نتنياهو وانهاض المعارضة لسياسة هذه الحكومة واستئناف تحركها الجماهيري في الشارع الاسرائيلي، الى جانب النهوض المتجدد للحركة الجماهيرية في اوساط الجماهير الفلسطينية داخل حدود 1948. واذا كانت معظم قوى المعارضة الاسرائيلية ما تزال تقف موقفها بمطلب احترام الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين، الا ان واقع الصراع واتجاه تطوره سوف يكشف قصور هذا المطلب وعجزه عن ايجاد الحلول لقضايا الصراع المتفجرة. ومهما يمكن من امر فان هذا التحول في الرأي العام الاسرائيلي يشكل موضوعيا عامل ضغط هاما في مواجهة سياسة الحكومة اليمينية ويفتح افاقا لتنامي قوى السلام الاسرائيلية واعادة تشكل معسكرها بعد ان اضمحل في ظل السياسة المخادعة لحكومة العمل.

على الصعيد العربي

عززت الهبة الجماهيرية الاتجاه نحو تصليب الموقف العربي في مواجهة سياسة التعنت الاسرائيلي، واستنهضت موجة جديدة من التضامن الشعبي في اكثر من قطر عربي مع الشعب الفلسطيني. وهي شكلت بالتالي عنصرا ضاغطا من اجل بعث الحياة في قرارات قمة القاهرة الاخيرة والدفع نحو تطبيقها بوقف عجلة التطبيع العربي - الاسرائيلي، وبالتالي الاسراع في ترجمة هذه القرارات واستكمالها وتطويرها على كل الصعد. وقد تميز بشكل خاص على هذا الصعيد الموقف المصري الذي اقدم بشجاعة على خطوة بالغة الدلالة بمقاطعة القمة التي دعت اليها واشنطن لكونها تشكل غطاء للتعنت الاسرائيلي، ويتعزز الآن الميل نحو تمتين التضامن العربي الذي انتجته قمة القاهرة والدعوة الى قمة عربية جديدة تحضرها جميع الدول العربية.

على الصعيد الدولي

اعادت الهبة الجماهيرية احضار القضية الفلسطينية بقوة على جدول اعمال المجتمع الدولي بعد ان تراجعت مكانتها على نحو خطير خلال السنوات الثلاث التي اعقبت ابرام اتفاق أوسلو. وللمرة الاولى منذ بدء تطبيق الاتفاق تنجح المحاولات الفلسطينية والعربية في انتزاع قرار من مجلس الامن ينتقد الاجراءات الاسرائيلية، ولو بصيغة فاترة، ويدعو الى مراجعتها، وشكل هذا مؤشرا على بدء اضعاف الموقف الاسرائيلي وفرض العزلة عليه دوليا، ومحاصرة وشل تاثير الانحياز الاميركي الاعمى لاسرائيل، واثرت هذه التطورات على العلاقات الاسرائيلية - الأوروبية حيث باتت بعض العواصم الأوروبية تطرح بشكل جدي ضرورة ممارسة ضغط اقتصادي على اسرائيل، ووفرت بذلك مدخلا لتفعيل الموقف الأوروبي الضاغط من اجل انتزاع دور سياسي في عملية التسوية بما يساعد على تفكيك قبضة التفرد الاميركي بهذه العملية. وكان يمكن لموقف فلسطيني متماسك من الدعوة الى قمة واشنطن، مدعوما بالموقف المصري بمقاطعة القمة، ان يشكل مدخلا لتامين حضور اوروبي وروسي فاعل يضع حدا لانفراد واشنطن ويفرض معادلة دولية جديدة اكثر توازنا في ما يخص الاشراف على العملية السياسية.

فلسطينيا

اكدت الهبة الجماهيرية ملموسية وواقعية خيار استئناف الانتفاضة وما يطرحه من امكانية للتحرر من القيود التي يفرضها الاحتلال واعادة صياغة العملية السياسية على اسس جديدة، وكان من ابرز نتائج «الهبة» الشعبية، على الصعيد الداخلي الفلسطيني، الوحدة الميدانية التي تجسدت على ارضية المواجهة ضد الاحتلال بين جميع القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية وجماهير الشعب وقوف افراد من الشرطة والامن الى جانب جماهير الشعب ضد وحشية جيش الاحتلال.

وادرك نتنياهو وحكومة اسرائيل جيدا ابعاد الهبة الجماهيرية والافاق التي تفتح عليها في اعادة صياغة معادلة الصراع في المنطقة وكسر الحلقة المفرغة الدائرة حاليا. وبينما القت اسرائيل بكامل قوتها العسكرية والقمعية لخنق الانتفاضة بوسائل الحصار والعقاب الجماعي، تركزت الجهود الأميركية المتلاحقة باتجاه وقف الحركة الجماهيرية تحت يافطة «احتواء العنف اولا».

والانزلاق الى مطب الاستجابة للمطالب الاميركية والاسرائيلية الداعية الى لجم التحرك الجماهيري تحت عنوان «احتواء العنف اولا» اعاد حشر السلطة داخل حدود معادلة المطالب الاسرائيلية وقوامها تجريد الجانب الفلسطيني مسبقا من كل عناصر القوة واسلحة الضغط قبل البدء بالمفاوضات مما يجعل اسرائيل الطرف الاقوى الذي يتحكم بمسارها. كما ان الاوراق الفلسطينية والاقليمية والدولية الثمينة التي ابتدأت تتجمع الى جانب الموقف الفلسطيني تحت تاثير تفعيلات الانتفاضة المتجددة، فالتسرع في الاستجابة للدعوة الى قمة واشنطن ادى الى ضياع فرصة الاستفادة من الموقفين المصري والأوروبي من اجل فرض صيغة دولية جماعية لرعاية العملية السياسية. ونجح نتنياهو في قمة واشنطن في تقليص جدول الاعمال الذي يقتصر على نقطتين: احتواء العنف واعادة تطبيع الوضع على اساس ترتيبات امنية جديدة تضمن تفادي الاحتكاك، واجراء مفاوضات متواصلة حول آلية تنفيذ الاتفاقات بما في ذلك موضوع الخليل. ورفض نتنياهو، باصرار، البحث في اية قضية اخرى بما في ذلك موضوع النفق الذي كان الشرارة التي اشعلت فتيل الانفجار.

ومع ذلك وبرغم ما قد يقال فان هذه الهبة ستبقى تشكل محطة نوعية هامة في مسار الصراع بين الشعب والاحتلال، وستبقى تفعيلاتها ابعد مدى، واثارها تحفر اعمق من ان تسمح بعودة الوضع الى ما كان عليه قبل انطلاقها. انها تسجل نهاية فترة الانحسار والتراجع الجماهيري، وتشكل البروفة الاولى في العملية المتصاعدة لتجديد الانتفاضة، فقد كسرت الجماهير حاجز اليأس والاحباط الذي كان يقيد حركتها ولم تنجح كل جهود التهدئة والاحتواء في اخماد تحفزها النضالي اذ يتواصل شحن القدرة تحت سطح الهدوء الظاهري المؤقت. وينبغي الحذر من القراءة الخاطئة لهذا الهدوء المؤقت، فهو اولا وما يزال ينطوي على كل عناصر الانفجار، وهو ثانيا طبيعي اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عملية تجدد الانتفاضة هي عملية معقدة لم تكن هبة ايلول سوى البروفة الاولى التي سوف تعقبها بروفات عدة على مسارها المتعرج قبل ان تستكمل توفير شرطها الرئيسي المتمثل باستعادة الاجماع الوطني على خيار استئناف الانتفاضة بما هي انخراط للشعب كله موحدا في النضال المناهض للاحتلال. ان رؤية واقعية للوضع تؤشر الى ان هذا الاجماع لم يتحقق بعد، فما تزال ثمة قوى اجتماعية هامة تتردد ازاء خيار استئناف الانتفاضة ولكن النهوض المتدرج لزخم الحركة الجماهيرية من جهة، واستمرار تعنت الاحتلال مما يزيد احتدام التناقض في المصالح بينه وبين مختلف طبقات الشعب من جهة اخرى، سوف يشكلان معا عامل دفع تواصل سيفرض في النهاية استعادة الاجماع الوطني.

* الناطق الاعلامي - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الخلاف الحدودي القطري البحريني وتفعيل المبادرة السعودية

حمزة الحسن*

مع مضي الوقت واقتراب موعد القمة الخليجية التي ستنعقد في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تتسارع المحاولات الخليجية والعربية لوضع طروحات حل للخلاف الحدودي بين البلدين الخليجيين قطر والبحرين اللذين تشعران بالحاجة اكثر من اي وقت مضى لمبادرة خليجية تضع خلافهما في اطاره الصحيح والطبيعي، وللتوصل الى حل بدون مضاعفات وتعقيدات اكثر مما حدث.

ولعل من غير المبالغة القول بأن البلدين المتنازعين على الحدود، ورغم ما يعلنان من مواقف سياسية واعلامية في سجالات ترتفع وتاثر حدتها، يعبران بصدق ومن خلال تلك المواقف نفسها عن حاجتهما الماسة لمن يساعدهما في شق طريق حل.

تسجل البحرين نقطتي اعتراض اساسيتين في موضوع خلافها. اولها في المضمون، فهي ترى ان قطر تطالب بما يعادل ثلث مساحة البحرين، الأمر الذي يجعل موضوع الخلاف اكبر من نزاع حدودي بسيط يمكن التفاوض او التنازل بشأنه، أو تسويته بدون عملية جراحية صعبة.

وثانيها في طريقة اخراج الحل، إذ تصر على ان يكون الحل (خليجيا) عبر الوساطة السعودية، وفي الحد الأبعد (عربيا) وينضوي تحت هذا مبادرة الوساطة التي قام بها الملك حسين اخيرا.

أما قطر، فليس في أجندتها سوى الاصرار على التوصل الى حل للخلاف الحدودي الذي طال امده، سواء جاء هذا الحل عبر الاتفاق الثنائي او الوساطة الخليجية، او عبر محكمة العدل الدولية، وترى ان تاخير الحل فيه اضرار بمصالحها، سيما ان الأراضي المتنازع عليها تقع جميعها تحت سلطة الحكومة البحرينية.

هذا التبسيط الشديد للخلاف بين البلدين، يصبح موضوعا شائكا معقدا اذا ما تم التطرق الى التفاصيل، خاصة موضوع تسوية الحدود البحرية التي لم تحسم حتى الآن والتي هي من صلب الخلاف. ويمكن تسليط بعض الضوء على تطورات الأزمة وآفاق حلها المنظورة، على النحو التالي.

في اصل التفاوض: مع بداية الاعلان عن الخلاف الحدودي، كان هناك طرف يطالب بأراض، فيما كان الطرف الآخر يعلن بأن المطالبة غير قابلة للتفاوض لأنها تنبش ادعاءات تاريخية متبادلة سقطت بعد ان استقرت الحدود بقيام الدول المستقلة على شاطئ الخليج، ولأنها تثير قلاقل ومشاكل بين دول جارة، وتفرض ابتداء تقديم تنازلات.

انن كان موضوع التفاوض غير مقبول من أحد الطرفين، لما يحمل من مضامين يرى أنها سلبية وفي غير صالحه. ولا يزال السجال السياسي يحمل شيئا من الرفض لأصل المفاوضات احيانا، وقد ادى ذلك الى اخراج الخلاف من حدوده الثنائية الى الوسط الخليجي اولا، ثم أدى في مرحلة لاحقة الى اخراجه من اطاره الخليجي الى الاطار الدولي (محكمة العدل الدولية).

الحل الخليجي: لم يفسح المجال لنمو بذرة حل خليجي، فقد وجدت دول الخليج نفسها بين موقفين متباعدين، فهي من جهة مدعوة لغض النظر عن اصل الدعوى، او مدعوة للبت فيها باسرع مما تتمكن آليات مجلس التعاون الخليجي من استيعابه، خاصة ان الدول الخليجية تحاول ايجاد توازن في العلاقات بين البلدين حتى لا يغضبا، مما جعل موضوع الوساطة الخليجية غير ممكن.

تأخذ البحرين على قطر استعجالها الحل، وتأخذ قطر على البحرين تباطؤها فيه. والتفسير لهذه المآخذ، ان قطر لا تسيطر على الجزر المتنازع عليها، ولهذا هي حريصة وربما مستعجلة لحل الخلاف للحصول عليها كاملة او على شيء منها ضمن حلول وسطى. أما البحرين، فلا تشعر بالضغط والاستعجال، كونها الأقوى على الأرض.

في قمة الدوحة عام 1990، اتفق على موعد محدد لاعطاء الدول الخليجية فرصة للتوسط بين الطرفين، اعتبرته قطر بعد انتهائه مبررا لذهابها الى محكمة العدل الدولية، ورأت فيه البحرين ابتزازا قطريا للدول الخليجية التي كانت أمام موضوع لا يفوقه في الأهمية آخر وهو احتلال العراق للكويت، وتسوق هذا المبرر في معرض اعتذارها عن عدم حضور القمة الخليجية القادمة في الدوحة.

السؤال، هل كانت الفرصة الزمنية التي وضعها القادة الخليجيون عام 1990 غير كافية، ام كان وضع فترة زمنية في الأساس خطأ؟.. أيا كان الجواب، فالواضح ان الفترة الزمنية لم تستثمر في ايجاد حله كانت مجرد ترحيل للأزمة الى وقت آخر قادم. من الصحيح القول ان القادة الخليجيين كانوا منشغلين بأزمة الكويت وتداعياتها، ولكن البلدين المعنيين بالأزمة لم يبذلا جهدا في تحريكها، ولم يوفرا الأجواء النقية المحفزة لنجاح اي وساطة.

محكمة العدل الدولية: بعد لأي طويل قبلت محكمة العدل موضوع (الاختصاص) والنظر في الخلاف. تقدمت قطر باوراقها ثم تلتها البحرين بعد اعتراض.

هنا يبدو موضوع الحل الخليجي صار متاخرا جدا، ولكنه ليس كذلك. ويبدو ان طرفي النزاع اللذين اجبرا على دخول اروقة المحاكم، سينصاعان لحكمها، وقد لا يكون الأمر كذلك ايضا.

كما ليس صحيحا ان تقديم الطرفين لأوراق نزاعهما الى المحكمة انهما مطمئنان لقرارها الآتي.

تذهب الطرفان الى المحكمة وهما مكرهان كل على طريقته، خائفان من النتائج، وقد يقود تطبيق حكمها المرتقب الى فتح جراح جديدة بدل ان يفضي الى تطبيب الجروح السابقة.

المخاوف من نتائج المحكمة، ومن الجراح الجديدة، تفرضان على الطرفين اليوم ليس القبول بالوساطة السعودية فحسب بل والعمل على إنجاحها ايضا.

الوساطة السعودية: يرفع الطرفان المتنازعان راية (الوساطة السعودية) كل على طريقته. فقطر تريد للوساطة النجاح، فعصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة، إذ لا تشعر بالاطمئنان القطعي لحجتها في المحكمة. والبحرين تريد الوساطة السعودية، على ان تسحب قطر دعواها من المحكمة، ورأيها ان ابقاء الدعوى يشكل ورقة ضغط على اي وساطة، وستكون البحرين مدفوعة لتقديم تنازلات لا تريدها، خاصة ان العامل الزمني مضغوط جدا يبدأ مع انطلاقة الوساطة وينتهي باعلان المحكمة حكمها، وهو كما يقول الطرفان لن يطول كثيرا. في حين ان قطر لا تريد المغامرة بسحب الدعوى من المحكمة قبل ان تتاكد من نجاح الوساطة البديلة. والبحرين نفسها مخيرة بين القبول بنتائج المحكمة غير المطمئنة، او تسريع عملية الوساطة السعودية.

لكي تنجح المملكة في وساطتها، على الطرفين ان يوفرا اسباب نجاحها. لا يكفي ان تكون المملكة على استعداد لممارسة دورها والقيام بواجبها، وهي قد اعلنت ذلك مرارا، فهناك عوامل موضوعية هي في صلب الحل منها:

1 - ان يقتنع الطرفان باهمية الوساطة السعودية وانها السبيل الآمن لانقاذ البلدين (قطر والبحرين) من النتائج المفاجئة التي ستصدرها المحكمة الدولية، وكذلك من تداعيات تلك النتائج واثرها السلبي على العلاقات بين البلدين في المستقبل.

2 - ان يقتنع ويقبل الطرفان بأن الوساطة وما ينتج عنها من مفاوضات واتفاقات، تتضمن تنازلات من قبل الطرفين عما يعتقد انه حقوق تاريخية. من الصعب تخيل اي نجاح وفي مخيلة المتخاصمين كليهما أو احدهما، انه سيفوز بكامل الكعكة دونما تنازل ما.

باختصار.. يجب ان يكون هناك استعداد لقبول الحلول الوسطى.

3 - تنقية الأجواء الإعلامية بايقاف السجالات السياسية عبر الصحف والاذاعات والقنوات التلفزيونية، فوجهات النظر قد عرضت بما فيه الكفاية، وحجج كل طرف صارت معلومة، وكل ما يقال لا يفيد في التاثير على (حكم) محكمة العدل الدولية، كما لا تشجع الأجواء المتوترة اعلاميا في ايجاد بديل افضل.

* كاتب سعودي

في الجولة الثالثة لبطولة كأس الخليج 96 اليوم

منتخبا السعودية وقطر بشعار «لا بديل عن الفوز» أمام البحرين وعمان

مسقط: من مجدي وعدو

تستأنف اليوم الجولة الثالثة من دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم المقامة حاليا في العاصمة العمانية مسقط بمباراتين الاولى تجمع السعودية والبحرين والثانية بين عمان وقطر.

وينتظر ان تتسم مباراة السعودية مع البحرين بالاثارة لان الفريق السعودي سيلعب للفوز ولا غيره ليستمر في المنافسة على لقب هذه الدورة، وفي الوقت نفسه المنتخب البحريني ورغم خروجه من المنافسة على المركز الاول عمليا، الا انه من اكثر الفرق المرشحة للعب دور كبير في تحديد البطل خاصة بعد المستوى الجيد الذي ظهر به في مقابلتيه السابقتين. فلم يكتف بالدفاع كما كان يحدث في الدورات السابقة بل اصبح يبادر بالهجوم ايضا ويشكل خطورة على منافسيه. وكان فؤاد بوشقر مدرب البحرين قد شدد قبل يومين انه رغم ابتعاد فريقه عن المنافسة على اللقب فانه لن يكون صيدا في المباريات المقبلة التي سيلعبها. اما بالنسبة للفريق السعودي فانه وان كان جيدا في مقابلتيه السابقتين الا انه سيلعب هذه المقابلة وهو تحت ضغط تحقيق الفوز ولا غير حتى لا يضطر لانتظار نتائج الفرق الاخرى.

وعطفاً على مستوى الفريقين في مقابلتيهما السابقة فان الفريق السعودي مرشح للفوز وبقوة متى لعب الفريق البحريني مقابلة مفتوحة ولم يركن للدفاع.

ويبرز في الفريق البحريني المدافع خميس عيد «المحترف في السعودية» وفياض محمود «المدافع القوي» والشاب فياض محمود. بينما برز من الفريق السعودي في هذه البطولة حتى الان خالد مسعد الذي حصد لقب افضل لاعب في مباراة عمان ثم امام قطر، والشاب حسين عبد الغني ويوسف الثنيان ورفض مدرب البحرين فؤاد بوشقر التوقع لما ستؤول اليه نتيجة مقابلة فريقه مساء اليوم مع السعودية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لن يلعب مدافعا رغم انه يعرف انه يقابل اقوى فرق الدورة بل سيهاجم ليفوز ويعوض ما حدث في مباراتيه امام الكويت والامارات. واشار الى انه يعرف ان الهجوم امام السعودية مخاطرة لكن الركون للدفاع اخطر. واضاف مازحا انه سيلاعب السعودية لكسب الخبرة والاحتكاك بالمحترفين.

وعن بقائه من عدمه على رأس الجهاز الفني لمنتخب البحرين، قال بوشقر انه متعاقد مع اتحاد كرة القدم البحريني حتى النصف الثاني من العام المقبل وهو شخصيا لا يعرف ما اذا كان سيستمر في تدريب الفريق الاول ام لا. لكنه راض عن كل ما قدمه في المقابلات التي تولى فيها تدريب الفريق. وكان نائب رئيس الاتحاد البحريني قد تدخل في الحوار واكد ان بوشقر سيستمر مدربا للفريق بعد الدورة الخليج رغم عدم التوفيق الذي لازمه.

من جهته ابدى الشيخ عيسى بن راشد رئيس الوفد البحريني المشارك في البطولة عدم سعادته بالمستوى التي ظهرت به الفرق الخليجية في الدورة وقال الى الان لم تتضح الرؤية لان الفرق تلعب بتوتر لا مبرر له. واشاد بمستوى مدرب قطر بونفيري وقال عنه انه استطاع ان يوظف امكانات لاعبيه جيدا خاصة في مباراة السعودية الاخيرة. واستغرب المستوى الذي ظهر به الفريق السعودي في الشوط الاول من مقابلة قطر بعكس الشوط الثاني، لكنه اشار الى ان التعادل كان عادلا.

ووصف الشيخ عيسى في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مقابلة السعودية والبحرين التي ستقام اليوم بانها صعبة للفريقين رافضا التكهن بالفائز في المقابلة، وقال انه لا يعلم عن بقاء فؤاد بوشقر مع الفريق الاول من عدمه، وابدى عدم رضاه عن اداء الفريق امام الكويت والامارات.

من جهته اتفق سامي الجابر مهاجم المنتخب السعودي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» مع رأي الشيخ عيسى بن راشد من حيث صعوبة المقابلة واستشهد الجابر بلقاءات الفريقين في الدورات السابقة. واضاف ان الفريق السعودي سيلعب هذه المقابلة والمقابلات المقبلة له في الدورة بشعار الفوز ولا غير.

قطر وعمان

وكما هو حال السعودية فان قطر ستلعب المقابلة بشعار الفوز ولا غيره للاستمرار في المنافسة على اللقب، لكن ظروف منافس الفريق القطري وهو منتخب عمان تختلف عن منافس السعودية فالعمانيون يصرون على ان هذه المقابلة ستكون فرصة لهم لارضاء جماهيرهم التي ابدت عدم الرضا عن مستوى الفريق في المباراتين السابقتين. كما ان انتهاء الضغوط النفسية والجماهيرية التي كان الفريق واقع تحتها ستتيح له فرصة تقديم مستوى جيد في هذه المقابلة وربما مفاجأة الفريق القطري. لكن مشكلة الفريق تكمن في نقطتين الاولى قلة الخبرة لدى لاعبيه قياسيا بالفرق الاخرى وعدم توزيعهم لمجهوداتهم للشوطين. وهو ما ظهر واضحا في مباراة السعودية والكويت فقد كان الفريق يعطي كل ما عنده في الشوط الاول ثم يتراجع في الشوط الثاني. اما الفريق القطري ورغم انه مرشح للفوز في هذه المقابلة فان الضغوط التي اصبحت عليه قد تؤثر على عطائه في الملعب. ويبرز من الفريق القطري محمد العنزي والمدافع القوي زامل الكواري بينما يبرز من الفريق العماني سليمان المري وسعيد شعبان.


حارس مرمى المنتخب القطري احمد يونس يبعد بقبضة يده كرة خطرة من فوق رأس مهاجم السعودية فهد المهلل وسط حراسة من الدفاع القطري في اقوى مباريات خليجي 96 حتى الآن (أ.ف.ب)

لقطات

● اعتبر مدرب منتخب السعودية «البرازيلي» زوماريو تعادل فريقه مع قطر 2/2 نتيجة عادلة. وقال: الفريقان قدما مباراة كبيرة خاصة في شوطها الثاني. واضاف ان جميع المقابلات المقبلة صعبة ومن الصعوبة تحديد البطل قبل الجولة الاخيرة. واشار الى ان الهدفين القطريين جاءا من هجمات مرتدة.

في حين قال مدرب منتخب قطر الهولندي «بونفيري» ان فريقه واجه منافساً كبيرا من المحترفين». وقال انه سعيد لان فريقه عاد للمقابلة بعد تقدم السعودية بهدفين. واشار الى ان الكويت هي المرشحة حتى الان للقب لانها تملك ست نقاط حتى الان.

● سادت حالة فرح عارمة داخل غرفة تبديل الملابس التابعة للفريق القطري مساء امس الاول بعد التعادل مع منتخب السعودية 2/2. وهو ما عبرت عنه احدى الصحف العمانية جيدا عندما قالت انه تعادل يشبه الفوز للفريق القطري.

● رفض مدرب منتخب الكويت الحديث عن مباراة فريقه امام الامارات غداً. وقال انه لا يزال مصراً على ان للفريق السعودي هو بطل الدورة.

● حصل السعودي خالد مسعد على جائزة احسن لاعب ومقدارها الف دولار للمرة الثانية على التوالي. ويبدو ان مسعد في طريقه للفوز بلقب افضل لاعب في الدورة ما لم تتجه لمرتضى عبد الوهاب من البحرين او محمد العنزي من قطر.

● رفض لاعب منتخب الكويت خالد الشليمي التعليق على الانباء التي راجت عن خلافه مع مدرب بلاده وقال ان العلاقة الان «سمن على عسل» ولا يوجد اي خلاف.

● يتساءل حمود سلطان حارس منتخب البحرين «41 عاماً» عن سبب سؤال الاعلاميين الدائم له عن موعد اعتزاله الذي قال انه لا يفكر فيه ابدا.

● يتصدر الظهير الايسر لمنتخب الكويت حسين الخضري قائمة الهدافين بعد مرور جولتين من الدورة برصيد ثلاثة اهداف هي كل حصيلة الفريق الكويتي حتى الآن، يليه القطري احمد مبارك بهدفين.

الرأي الآخر
صالح العلي الحمادي

كأس آسيا.. ومنتخبات الخليج

في الاسبوع الماضي قلت سنعود لتناول مسألة مشاركة ثلاثة منتخبات خليجية، (السعودية والكويت والامارات) في نهائيات كأس الامم الآسيوية التي ستنطلق في ثلاث مدن اماراتية يوم الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

بادئ ذي بدء نوضح ان المنتخبات الغرب اسيوية (بجانب هذا الثلاثي) في النهائيات، هي سورية والعراق وايران، ومن شرق آسيا، المنتخبات الستة الاخرى هي، كوريا الجنوبية والصين واليابان (حامل اللقب)، وتايلاند واندونيسيا واوزبكستان.

من كل ما سبق يكون قد تبين للجميع ان المنتخبات الخليجية الثلاثة ما ان تبدأ في التقاط الانفاس من الدورة، الا وهي تدخل معمعة كروية اكثر اهمية دولية من كافة الجوانب.

لكم ان تتصوروا كيف سيكون وضع المنتخبات هذه وهي تخرج من دورة الخليج بكل ما فيها من اعياء بدنية وفنية ونفسية ومعنوية؟!

لا يختلف عارفان في شؤون وشجون كرة القدم، ان اقامة دورة الخليج بهذا الفارق الزمني (الذي لا يتجاوز خمسة اسابيع) قبيل كأس آسيا ليس في صالح المنتخبات الخليجية المتأهلة ايا كانت، ولذا يجب على مسيري دورة الخليج التفكير بتوقيت افضل لا يقل عن (فاصل زمني) يقارب 90 يوما.

معظم الفرق في العالم، متى بلغت جاهزيتها الذروة في اية منافسة كانت ما تلبث ان تتراجع عطاءات عناصرها انحدارا في المستوى. ولا جدال في ان اقل ما تتمناه جماهير الكرة العربية عدم ظهور الفرق العربية بالمستويات اللازمة لاستعادة كأس امم آسيا من اليابانيين.

ان تقارع فرق الخليج في هذه الدورة الاقليمية بقدر اهميته لدى الجماهير، فان محصلته النهائية لا تمثل انجازا بارزا قاريا او دوليا.

ولكم ان تتصوروا حجم المكتسبات من الفوز بكأس آسيا مقارنة بالفوز بأية كأس اخرى خليجية كانت أم عربية؟!

هنا لا اعتراض على البطولات والتجمعات الاخيرة لكن الاهتمام بها لا يجب ان يأتي على حساب التفريط بالحضور القاري والدولي لمنتخباتنا الوطنية في سائر الالعاب.

مدافع الكويت الحبشي ينضم رسميا لنادي المائة الدولي

الكويت: من حبشي ذايد

اصبح مدافع المنتخب الكويتي لكرة القدم وائل الحبشي اول لاعب من بلاده ينضم رسميا لنادي المائة الدولي، حيث تلقى الاتحاد الكويتي لكرة القدم امس رسالة من ماريوس شنايدر مسؤول لجنة المسابقات بالفيفا يتضمن ادراج اسم اللاعب ضمن اللاعبين الاعضاء في نادي المائة، وذلك بعد تفحص سجل المباريات التي لعبها في صفوف المنتخب الكويتي واعتمادها بشكل رسمي.

يذكر ان اللاعب وائل سليمان الحبشي (32 عاما) تخطى حاجز المباريات الدولية المائة، عندما شارك كلاعب اساسي مع منتخب بلاده امام البحرين الاربعاء الماضي في كأس الخليج التي تجري حاليا منافساتها في العاصمة العمانية، ويلعب وائل سليمان في صفوف نادي الجهراء منذ عام 1981 وفي حين انه حصل على 6 بطاقات صفراء فإنه لم يحصل طيلة حياته الرياضية على بطاقة حمراء.

ترتيب المنتخبات بعد الجولة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الكويت	2	2	-	-	3	1	6
السعودية	2	1	1	-	3	2	4
قطر	2	1	1	-	3	2	4
الامارات	2	-	1	1	1	2	1
البحرين	2	-	1	1	1	2	1
عمان	2	-	-	2	1	3	-

في أول مباراة ملاكمة للمحترفين تستضيفها القاهرة

يوبانك يفوز على باريرا بالقاضية في الجولة الخامسة

لندن: «الشرق الأوسط» - القاهرة - رويتر

تغلب بطل العالم السابق في الملاكمة لوزن فوق المتوسط البريطاني يوبانك على الارجنتيني لويس باريرا بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من مباراتهما التي اقيمت في القاهرة مساء اول من امس.

وكانت هذه هي اول مباراة ليوبانك بعد عودته من الاعتزال اثر خسارته في بداية العام امام الايرلندي ستيف كولينز. وكانت المباراة غير ممتعة ومن جانب واحد فقط رغم غياب يوبانك عن حلبة الملاكمة لمدة تقترب من العام وشغل الجنود ورجال الشرطة نصف مقاعد الاستاد المغطى بالقاهرة ومجموعها 24 الف مقعد. وتعالى صفير المتفرجين وهتافهم بعد ان خلت الجولات الاربع الاولى من المباراة التي كانت ستقام من عشر جولات من اي مواجهة قوية من الملاكمين، ولكن يوبانك بطل العالم السابق لوزن فوق المتوسط بدأ ينشط بنهاية الجولة الرابعة وبعد مضي دقيقة واحدة من الجولة الخامسة اسقط منافسه على الارض بعد ان وجه له عدة لكمات في الراس وفي جانبه واختتمها بالضربة القاضية.

واعرب احد المتفرجين عن استيائه من المباراة قائلا ان يوبانك كان يحاول ان يحصل على اكبر دعاية ممكنة ومن ثم لم تكن مباراة وكانت سخيفة. ودخل يوبانك وقد احاط به مجموعة من رجال الامن وسط هتافات المتفرجين المصريين وكان بينهم جمال ابن الرئيس المصري حسني مبارك. واقيمت المباراة تحت رعاية منظمة الملاكمة العالمية وافادت تقارير ايضا ان الملاكم ذاته كان من رعاة اللقاء.

واشار يوبانك الى انه سعيد تماماً بهذه النتيجة ولانه ادى مباراة جيدة امام خصم قوي وليس كما اشيع ضعيفاً. وقال يوبانك انه ممتن للترحيب الكبير والحفاوة التي استقبله بها الجمهور المصري.

ومن المتوقع ان يواصل يوبانك عروضه في المنطقة العربية بعدما اشارت اخبار من معسكره انه يتفاوض على اقامة مباراة في دبي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

في الدوري المصري

الزمالك يهزم الألومنيوم 1/2 في الدقيقة الأخيرة بضربة جزاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بشق الانفس فاز فريق الزمالك على الألومنيوم 1/2 امس في المباراة التي اقيمت باستاد الالومنيوم في ختام الاسبوع العاشر للدوري العام المصري لكرة القدم.

جاءت المباراة قوية حماسية تقاسم السيطرة على فعالياتها طرفا المباراة ولجاد فريق الالومنيوم في تقديم عرض قوي احرج به فريق الزمالك واقلق جماهيره وجهازه الفني خاصة ان الزمالك يستعد للقاء العودة مع فريق صفاقس التونسي في الدور قبل النهائي للبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري الذي سيقام بالاسكندرية يوم الاحد المقبل.

احرز اللاعب ايمن منصور هدف الزمالك الاول في الدقيقة 25 من الشوط الاول الذي تبادل فيه الفريقان الهجمات والفرص الضائعة. وفي الشوط الثاني تمكن لاعب الالومنيوم ايمن الطحاوي من احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 23 بعد فاصل متواصل من الفرص الضائعة للالومنيوم حاصر خلالها الزمالك في نصف ملعبه. وحملت الدقيقة الاخيرة من المباراة مفاجأة لم يتوقعها لاعبو الالومنيوم وجماهيره حينما احتسب حكم المباراة عبد الحميد رضوان ضربة لصالح الزمالك لتتوقف المباراة قرابة الربع الساعة بعد دخول مسؤولي الالومنيوم وجماهيره لرض الملعب اعتراضا على الضربة ليحرز مهاجم الزمالك محمد صبري هدف الفوز لفريقه وتنتهي المباراة بحصول الزمالك على اعلى ثلاث نقاط خلال مسيرته حتى الآن.

الإمارات تواجه تايلاند ببطولة آسيا للشباب اليوم

سيوول: «الشرق الأوسط»

في اطار مباريات الجولة الثالثة للمجموعة الاولى ضمن منافسات بطولة كأس آسيا الثلاثين للشباب لكرة القدم التي تجري في كوريا الجنوبية، تقام اليوم مباراتان تجمع الاولى بين منتخبي الامارات وتايلاند، ويلتقي في الثانية ايران وبنجلاديش. ويتطلع المنتخب الاماراتي الى تعويض خسارته الثقيلة امام منتخب كوريا الجنوبية (المضيف) والمرشح لصدارة المجموعة الاولى 4/1 بتحقيق الفوز على منتخب تايلاند في مواجهة اليوم لتعزيز حظوظه بالمنافسة على انتزاع لحد بطاقتي التأهل الى الدور الثاني عن المجموعة الاولى. المنتخب العربي الاماراتي، مرشح للفوز في لقاء اليوم وفي حالة فوزه سيرفع المنتخب رصيده الى 6 نقاط حيث كان قد فاز في مباراته الاولى على بنجلاديش 1/3 بينما خسر منتخب تايلاند في مباراته الاولى امام كوريا الجنوبية 4/0 وتعادل في الثانية مع ايران.

هزيمة هامبورج في ألمانيا وريال مدريد يتصدر بطولة إسبانيا

سقوط تشيلسي على أرضه أمام ويمبلدون وحارس كوفنتري يتهم إيان رايت بكسر أنفه

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تعادل كوفنتري وارسنال دون أهداف في الدوري الانجليزي، واتهم ستيف اوجريزوفيتش حارس مرمى كوفنتري ايان رايت مهاجم ارسنال بكسر انفه متعمدا في لعبة مشتركة بين الاثنين قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

ونقل اوجريزوفيتش على محفة خارج الملعب والدماء تغطي وجهه. واصيب اوجريزوفيتش ايضا في الذراع وقال: ايان رايت يعلم تماما ما فعل وانا اعلم كذلك .. كنت على الارض عندما ضربني في الانف ومن الصعب على الحكام رؤية ما يحدث في مثل هذه المواقف ولم يعاقب الحكم رايت على هذا الحادث.

وقال ارسين فينجر مدرب ارسنال الجديد: بصراحة لم ار ما حدث .. اعلم ان ايان رايت لاحت له فرصة للتهديف وان حارس المرمى سقط على الارض، كان من الصعب رؤية ما حدث.

وحقق فريق ويمبلدون فوزاً كبيراً خارج ملعبه على تشيلسي 2/4 ليصعد الى المركز الثاني مؤقتاً، وهو افضل ترتيب له منذ عشرة اعوام. وهذا هو الفوز السابع على التوالي لويمبلدون هذا الموسم. واحرز اهدافه روبي ايرل في الدقيقة الرابعة ونيل اردلي في الدقيقة 16 وماركوس جيل في الدقيقة 64 وايفان ايكوكو في الدقيقة 78.

واحرز هدفي تشيلسي سكوت مينتو في الدقيقة التاسعة وجيانلوكا فيالي من ضربة جزاء.

وحقق استون فيلا اول فوز له منذ سبع مباريات وتغلب على ليدز 2/صفر ليصعد الى المركز السابع. واحرز دوايت يورك الهدف الاول في الدقيقة 50 ثم عزز تومي جونسون فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 65. وفاز توتنهام على ميدلسبره 3/صفر محققا اكبر فوز له هذا الموسم ليتقدم ثلاثة مراكز الى المركز الثامن. وواصل سوثهامبتون عروضه الطيبة وفاز على سنترلاند 3/صفر، واصيب توني كوتون حارس مرمى سنترلاند بكسر مضاعف في ساقه اليمنى بعد مضي 29 دقيقة.

ومكث بلاكبيرن في المركز الاخير بعد ان تعادل مع شيفيلد ونزداي 1/1. ووقف لاعبو جميع الفرق دقيقة حداد قبل بدء المباريات على ارواح ضحايا كارثة استاد جواتيمالا الاسبوع الماضي حيث قتل 84 متفرجا اثر سقوطهم من مدرج في استاد جواتيمالا يوم الاربعاء اثناء مباراة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم بين جواتيمالا وكوستاريكا.

● الدوري الالماني: مني هامبورج وكارلسروه الفريقان الممثلان لالمانيا في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بهزيمتين في الجولة الحادية عشرة للدوري الالماني ولم يتمكن كارلسروه الذي فاز على روما الايطالي في البطولة الاوروبية 3/صفر يوم الثلاثاء الماضي من الحفاظ على مستواه وهزم من فيردر بريمن 3/1. وبدأ كارلسروه بالتهديف واحرز توماس هيسلر هدف فريقه الوحيد في الشوط الاول الا ان بريمن تالق وحقق الفوز. واحرز هيمو فيقتبرجر الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 63 ثم اضاف برونو لابانيا الهدف الثاني في الدقيقة 75 وعزز اندرياس هيرتزوج فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 80. وبهذا الفوز تقدم بريمن الى المركز الرابع. وقال هانز يورجن دورنر مدرب بريمن: نستحق الفوز خاصة بعد ادائنا في الشوط الثاني .. في الشوط الاول دافعنا جيدا ولكننا لم نتمكن من الهجوم بشكل كاف وهزم هامبورج ايضا من شالكه صفر/2 رغم فوزه على سبارتاك موسكو الروسي 3/صفر في البطولة الاوروبية. وقال فيليكس ماجاث مدرب هامبورج: كان من الممكن ان نلعب طول اليوم دون ان نتمكن من احراز اي أهداف. واحتفظت الفرق الثلاثة المتصدرة للدوري بمراكزها اذ تعادل شتوتجارت وباير ليفركوزن دون اهداف ليحتفظا بالمركز الاول والثاني على التوالي. وسيلعب بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الثالث مع بروسيا دورتموند لاحقاً. كما فاز بروسيا مونشنجلادباخ على هانزا روستوك 2/صفر. واحرز توماس كاسترنمير الهدف الاول في الدقيقة 57 من مجهود فردي ثم عزز ماركو فيلا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي جاء من ضربة رأس بعد الهدف الاول بثلاث عشرة دقيقة. وتقدم كولونيا من المركز الثامن الى السادس بعد ان سحق ارمينيا بيليفيلد 1/4. ويتصدر شتوتجارت الدوري برصيد 24 نقطة من 11 مباراة يليه باير ليفركوزن برصيد 23 نقطة.

● الدوري الاسباني: تصدر ريال مدريد البطولة بعد ان سحق ريال سوسيداد 1/6.

واحرز دافور سكر ثلاثة اهداف من الستة بينما احرز بريدراج مياتوفيتش هدفين.

وتقدم ريال سوسيداد بهدف الا ان ريال مدريد قدم افضل عروضه هذا الموسم ونجح في تحقيق الفوز الكبير. وتالق مياتوفيتش في المباراة اذ مهد الطريق امام سكر لاحراز هدف ثم احرز هو هدفين ونال ضربة جزاء جاء منها هدف اخر سجله سكر.

وفي بقية المباريات فاز ديبورتيفو لاكورونا على اسبانيول 2/صفر ليصعد الى المركز الثاني. وبدأ ديبورتيفو لاكورونا المباراة بتوتر الى ان احرز هدفه الاول وسجله المهاجم البرازيلي ريفالدو. وعزز الفرنسي مايكل مادار فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه. وواصل ريال سرقسطة عروضه الضعيفة ومني بهزيمة امام اكستريمادورا الصاعد حديثا لدوري الدرجة الاولى 2/1. ولم يفز اكستريمادورا باي نقاط في المباريات السبع التي لعبها هذا الموسم قبل هذه المباراة. ومن المرجح ان تزيد الهزيمة من الضغط على فيكتور فيرنانديز مدرب ريال سرقسطة اذ سيهبط هذا الموسم اربعة فرق من دوري الدرجة الاولى. وحقق ريال بلد الوليد المفاجأة وصعد الى المركز الخامس بعد ان تغلب على كمبوستيلا 1/3، وتعادل هيركيوليز واوفيدو 1/1. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 18 نقطة من ثماني مباريات يليه ديبورتيفو لاكورونا برصيد 18 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم برشلونة برصيد 17 نقطة من سبع مباريات.

● الدوري الفرنسي: قاد النيجيري فيكتور ايكيبيا فريقه موناكو الى الفوز على نيس 1/4 ليصعد الى المركز الثاني في البطولة. واحرز ايكيبيا هدفين من الاربعة بعد ان تقدم نيس بهدف لليبيري جيمس ديباه في الدقيقة السابعة. وسجل البرازيلي سوني اندرسون هدفي موناكو الآخرين. وبهذا الفوز زاد الضغط على اوكسير الذي سيلعب مع باريس سان جيرمان المتصدر لاحقاً.

ويحتل اوكسير الان المركز الثالث وراء موناكو برصيد 21 نقطة بفارق نقطتين عن موناكو. واحرز ايكيبيا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 35 من ضربة راس وفي الدقيقة 52 اضاف اندرسون الهدف الثاني من كرة مرفوعة.

وعزز ايكيبيا فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه من ضربة حرة ثم اختتم اندرسون اهداف فريقه قبل نهاية المباراة بثماني دقائق. وفي بقية المباريات اكد نانت استعادته لمستواه بفوزه على بوردو 1/3. وتعادل مرسيليا دون اهداف مع نانسي وخسر مدافعه بيير ايسا الذي طرد من المباراة ليصبح سادس لاعب بالفريق يطرد في 13 مباراة خاضها مرسيليا حتى الآن.

نجم هجوم أرسنال ايان رايت (يمين) في صراع على الكرة مع ريتشارد شو لاعب كوفنتري (رويتر)

بعد خسارة المنتخب وتعادله في «خليجي 96»

جمهور الإمارات غاضب وينتظر تحسن عروض لاعبيه

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يتميز جمهور الكرة الاماراتية بحضوره المكثف لمباريات دورة كاس الخليج الكروية الثالثة عشرة المقامة حاليا بالعاصمة العمانية مسقط ومع ان اوساط البطولة تطلق عليه لقب «الجمهور المثالي» لشغفه الكروي واهازيجه الرياضية ومشاركته الفعالة في انجاح الدورة، الا ان الجمهور الاماراتي سواء الحاضر للمباريات بالملعب ام المتابع لها عبر الشاشة الصغيرة يعيش غضبا عارما ازاء خسارة المنتخب لمباراته الاولى امام المنتخب القطري صفر/1 وتعادله في المباراة الثانية امام المنتخب البحريني 1/1.

ذلك ان جمهور الامارات كان لعب دورا كبيرا في انجاح الدورة السابقة التي استضافتها الامارات في ابوظبي بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وكان المنتخب قدم عروضا قوية ورائعة في تلك الدورة حتى اعتبر بطلا غير متوج رغم حلوله بالمركز الثاني وكان الجمهور يمني نفسه هذه المرة بأن يتمكن المنتخب الذي اعد اعدادا لم يسبق له مثيل من تجاوز المركز الثاني الذي حصل عليه ثلاث مرات في دورات كاس الخليج والمنافسة على لقب البطولة.

ومما زاد من حماس الجمهور وشغفه تلك الترشيحات الاعلامية التي رشحت الامارات كمنافس اول للسعودية على لقب البطولة، وحالة النهوض العام التي تعيشها الكرة الاماراتية في هذه الفترة، والاهتمام الاعلامي واستقطاب الانظار في اوساط البطولة نحو منتخب الامارات. لذا لم يكن الجمهور يتوقع خسارة البداية امام قطر ولا التعادل امام البحرين رغم انه من الناحية الفنية لا تعتبر الخسارة مفاجأة في دورات كاس الخليج لاي منتخب من منتخبات الدورة. ومع ذلك فإن جمهور الامارات كما اكد خالد حرية رئيس روابط المشجعين عاقد العزم على مواصلة تشجيع منتخب بلاده في المباريات الثلاث المقبلة لعله يتمكن من محو الصورة التي ظهر بها حتى الآن.

اما نقاد كرة القدم واوساطها في الامارات فهم حائرون ازاء المستوى الفني، ولكنهم متفقون على مجموعة من العناصر الفنية.

فهناك الحمل التدريبي الزائد الذي عبرت عنه فترة الإعداد الطويلة في مجموعة من الدول الاوروبية مما خلق نوعا من الملل لدى اللاعبين بعيدا عن اهلهم وعائلاتهم، وهناك عامل اللعب على المضمون في المباراة الاولى دون اخذ المنافس القطري بنظرة جدية مما هيأ الفرصة لتسجيل هدف قطري مبكر حافظ عليه الفريق المنافس حتى النهاية.

وهناك سوء الطالع الذي لازم النجوم الكبار في صفوف المنتخب في مباراته امام البحرين حيث اهدر زهير بخيت وعدنان الطلياني فرصات خرافية امام المرمى البحريني. كما ان تغيير مراكز اللاعبين من قبل المدرب ادى الى نتيجة عكسية بعدم التفاهم وحدوث فجوة في منطقة الوسط. وهناك عامل مهم وهو ان المدرب لم ينجح في الاعداد النفسي للفريق لخوض هذه البطولة حتى تحتاج دورات كاس الخليج الى اعداد نفسي خاص وحيث ان المدرب الكرواتي ايفتش غريب عن هذه الاجواء ويدخلها للمرة الاولى.

ورغم ذلك فما زالت آمال الجمهور الاماراتي معقودة على ان يتمكن المنتخب من تحسين عروضه في المباريات المقبلة.

27 أكتوبر في تصفيات بطولة أفريقيا للأندية

السويح نجم الصفاقسي التونسي يؤكد الاستعداد لمباراة الإياب أمام الزمالك

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد اللاعب اسكندر السويح صاحب الهدف الوحيد للنادي الصفاقسي التونسي امام نادي الزمالك المصري في مباراة الذهاب التي اقيمت يوم الاحد الماضي بملعب مدينة صفاقس في اطار قبل نهائي تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة ان فريقه قادر على العودة بورقة التاهل من ملعب الاسكندرية بالذات في لقاء العودة مع الزمالك يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واوضح ان النادي الصفاقسي بالغ في استعمال الكرات الطويلة والتوزيعات العالية في مباراة الذهاب وهو ما سهل مهمة دفاع نادي الزمالك الذي يمتاز لاعبوه بطول القامة، وفي الفترة الثانية من اللقاء تمكن الفريق من تدارك الموقف وتغيير الخطة المعتمدة وتوصل بذلك الى الاخذ بزمام الامور والضغط بقوة على دفاع الزمالك وخلق العديد من الفرص السانحة للتسجيل الا ان الفريق لم يسجل الا هدفا واحدا.

واضاف ان النادي الصفاقسي الذي فاز بمباراة الذهاب بهدف وحيد قادر في مباراة العودة بالاسكندرية على دعم هذا الفوز وكسب ورقة الترشيح وسيعمل في لقاء الاسكندرية على تحقيق نتيجة ايجابية والعودة بالترشيح.

وترى الاوساط الكروية بتونس ان نتيجة هدف دون مقابل ليست كافية لضمان تاهل النادي الصفاقسي الى الدور النهائي من تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة، وان النادي الصفاقسي الذي اضاع فرصة الفوز بنتيجة عريضة في لقاء الذهاب عليه ببذل جهود كبيرة للعودة من الاسكندرية بالترشح لان نادي الزمالك المصري الذي رفض اللعب في لقاء الذهاب سيكون مغايرا تماما وسيعمل بكل قوة وتحت المساندة الرهيبة لجماهيره الغفيرة على كسب المباراة والترشح الى النهائي وهو الذي يمتلك خبرة طويلة في مثل هذه التصفيات.

اخبار النجوم

● الفنانة بوسي رفضت المشاركة في بطولة عرض «تاجر البندقية» الذي سيقدمه المسرح القومي، ولم تبد لذلك اسبابا، وكانت الفنانة رغدة قد اعتذرت عن عدم اداء نفس الدور قبل بوسي لاعتراضها على ان يسبق اسم بطل العمل عزت العلايلي اسمها فوق «الافيشات».

ايضا اعتذرت بوسي عن عدم الاشتراك في مسلسل «الف ليلة وليلة» عن نفس الدور الذي تقوم به حاليا صابرين ولم تذكر لذلك ايضا اسبابا، الا انها تستعد حاليا لمشاركة زوجها نور الشريف بطولة وانتاج فيلم «رغبة تحت الاشجار».

معروف ان فيلم «كروانة» كان اخر عمل انتاجي لنور وبوسي.

● **فريد شوقي واحمد السبعاوي** يعودان الى العمل السينمائي بعد غياب، الأول للوقوف امام الكاميرا والثاني خلفها حيث يجمعهما فيلم «زنقة الستات» الذي يتم تصوير مشاهده بمدينة الاسكندرية.

معروف ان فريد شوقي كان قد ابتعد عن العمل الفني بصفة عامة والعمل السينمائي بصفة خاصة نظرا للأزمة الصحية التي ألمت به والتي ابعدته عن الاضواء طوال الاشهر الماضية، اما أحمد السبعاوي فقد كان ابتعد عن السينما واتجه الى اخراج للسلسلات التلفزيونية، ويعتبر فيلم «الصاغة» اخر اعماله للسينما.

● القنان سمير صبري اضطر الى عدم مصاحبة فرقته الاستعراضية اثناء تأدية فقراته في الحفلات والفنادق لحين حصول اعضائها على تصاريح عمل جديدة، حيث تضم الفرقة 6 راقصات روسيات يجدد تصريحهن بشكل دوري.

● **الهام شاهين وصفية العمري ومحمود حميدة وحسن حسني واشرف عبد الباقي** يطيرون الى باريس بصحبة المخرج نادر جلال لتصوير المشاهد الخارجية من الفيلم السينمائي الجديد «البحث عن مجرم دولي».

تدور أحداث الفيلم في قالب بوليسي سياسي حول مجرم دولي يتم القبض عليه عن طريق مرشدة تعمل لحساب البوليس المصري وتنصب شباكها للمتهم حتى يقع في قبضة الشرطة.

المذيع فيصل الدويسان:

يجب إخراج برامج المنوعات من إطارها التقليدي

الكويت: من فرحان الفحيمان

أكد المذيع فيصل الدويسان ان برامج المنوعات تسير في طريقة تقليدية منذ فترة طويلة وقال: «ان التغييرات لا محالة وعلى المذيع ان يخوض تجارب جديدة والا يلتفت الى من يحاول جره الى الخلف» «الشرق الأوسط» التقت المذيع فيصل الدويسان وكان الحوار التالي:

● ما رأيك بالانتقادات التي وجهت الى برنامج «خميس ويس» وخصوصا ان البرنامج خرج من عباءة التقليدية التي اعتدنا عليها في برامج المنوعات؟

- البرنامج حقق نجاحا غير عادي واحدث تطورا في مضامين واشكال برامج المنوعات على الرغم من بعض القصور واعني الرؤية الاخراجية الهندسية وذلك لا يعود الى المخرجين، بل بالعكس فنحن يوجد عندنا مخرجون اكفاء ولكن بعض العراقيل الادارية تحول دون تقديم كل ما يمتلكون من ابداعات، ففي هذا البرنامج جسدنا المعنى الحقيقي للمنوعات في كيفية الاسئلة واسلوب طرحها.

ثم اضاف: اما وعن نفسي لعل البعض لم يتقبلني بهذه الصورة لانه اعتاد على البرامج التقليدية فالمنوعات لا تعني ان احضر فنانا واوجه له مجموعة من الاسئلة، فبرامج المنوعات حققت في أوروبا تطورا خطيرا ونحن مازلنا في البداية، ولكن التغييرات لا محالة وانني اعزو النقد الذي وجه الى البرنامج الى قصور البعض في فهم المغزى الحقيقي لبرامج المنوعات، ومن حق كل مذيع ان يخوض تجارب جديدة ولا يقف عند حد معين، وعلى المذيع الا يلتفت الى من يحاول ان يجره الى الخلف فعندما اتحدث بلغة راقية لا يستسيغها البعض، فهذه ليست مشكلتي، وفي الوقت نفسه يجب الا انحدر الى مستوى ادنى واتحدث بلغة الشارع.

● هل يؤثر العمل الاداري في انتاجية الاعلامي سواء كان مذيعا او مخرجا او معدا؟

- بلا شك ان العمل الاداري يؤثر تأثيرا كبيرا في انتاجية اي مبدع وفي اي مجال كان وبالنسبة للاعلاميين فان العمل الاداري قتل الكثير من المواهب واوهمها بالمناصب ثم اصبحت موهبتهم حبيسة الصدور والمكاتب.

فيصل الدويسان

● هل توافق اذا عرض عليك العمل في احدى المحطات الفضائية؟

- وبدون تردد أجاب: نعم اوافق.

● لماذا؟

- لانها محطات عالمية وتدار بطريقة بعيدة كل البعد عن «البيروقراطية»، ومن خلالها ساحقق الانتشار وتتطور قدراتي الاعلامية وقبل كل هذا ساحقق نوعا من التواصل الاعلامي العربي المشترك الذي نطمح اليه ويجب ان نعترف انها تملك رؤية اعلامية رائعة والمستقبل الاعلامي سيكون لها.

● ماذا تقصد بالرؤية الاعلامية؟

- الرؤية الاعلامية في نظري هي الاستقلالية وعدم الخضوع لاي نوع من المحاذير اي فصل الاعلام عن سياسات الدول.

● اتجهت - اخيرا - الى كتابة الاغاني فهل اردت استغلال شهرتك من اجل المردود المادي؟

- انني اكتب الشعر قبل ان اكون مذيعا، لقد كتبت اغنية رياضية عام 1987 لحنها الأسير عبد الله الراشد وغناها المطرب خليفة بدر، كما كتبت العديد من الاغاني الوطنية والدينية تراوحت فترة عرضها على شاشة التلفزيون بين عامي 91 و93 اي قبل ان اصبح مذيعا مشهورا، وبعد فترة تحولت الى كتابة الاغنية العاطفية والفضل يعود الى تشجيع الملحن احمد حمدان.

● من الملاحظ ان نشاطك الاذاعي اكثر من نشاطك التلفزيوني فبم تعلل ذلك؟

- لانني مذيع يعمل بأمر من قناعته الشخصية وتفاعله مع البرنامج وتجاوب المستمعين والمشاهدين.

● تحاول - دائما - تحجيم دور زملائك، وقد لاحظ المستمعون ذلك في برنامج «دعوة للجميع» فانك تتفرد بالميكروفون وكأن لا احد معك؟

- هذا الكلام غير صحيح فعملية الكلام تكون بالاشارة فعندما يكون لاحد الزملاء يتحدث واريد ان اعقب ارفع يدي فيفهم زميلي انني اريد الحديث وهناك زملاء يعرفون ماذا اريد بمجرد النظر واذكر منهم بسام العثمان ونادية صقر.

● برنامج «دعوة للجميع» من انجح البرامج الاذاعية وقد فاقت شهرته حدود الخليج العربي فهناك الكثير من الاتصالات التي يتلقاها البرنامج من الجزائر وليبيا وايران فهل لنا ان نعرف عوامل نجاح البرنامج؟

- اهم عوامل نجاح البرنامج ارتباطه المباشر باذهان المستمعين من خلال الرسائل والمعلومات الشيقة والمداعبات «المفبركة» والارتجالية منها.

وخلف كل هذا يقف مخرج متمرس يحفظ عن ظهر قلب دقائق الامور واعني المخرج ازور ياسين.

● هل انت مع ثبات المذيع في برنامج معين؟

- لا. بل انني مع عملية التدوير فثبات المذيع يضر بالبرنامج وبالمذيع نفسه.

● اذن بماذا تفسر ثباتك في برنامج «دعوة للجميع»؟

- انني ارى انه يجب ان اظهر في برامج جديدة تحمل افكارا جديدة؟ بينما يرى المسؤولون ثباتي في برنامج «دعوة للجميع».

قنوات التلفزيون الأميركي

لماذا الاهتمام ببرامج المساء فقط؟

واشنطن: من لورا بولفر *

اذا اضطرت الظروف لحدا لمشاهدة برامج القنوات التلفزيونية خلال الفترة الصباحية وفترة الظهر، فيجب ان يدرك الشخص لاول وهلة انه سيئ الحظ وانه محكوم عليه بالملل اذا لم يكن هناك شاغل اخر خلال فترة البقاء الاضطراري بالمنزل.

فقد حدث قبل فترة ان اصبت بزكام ورشح مما اضطرني للبقاء في المنزل لأخذ بعض الراحة قبل استعادة عافيتي. لم يكن لدي اي استعداد للقراءة، لذا لم اجد امامي من خيار سوى مشاهدة برامج التلفزيون خلال ساعات اليوم قبل بدء فترة البث المسائي. تأكدت من خلال تلك التجربة ان برامج الفترة الصباحية والنهارية في قنوات التلفزيون الأميركي اكثر مللا مما يتصور اي شخص وخيل الي انه ليس هناك اي احترام او ادنى تقدير لمشاهدي برامج التلفزيون خلال الفترة من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء، وان الاحترام والتقدير الحقيقي انما هو موجه فقط لمشاهدي الفترة المسائية.

فأفضل انواع البرامج تبث خلال هذه الفترة، كما ان التركيز على الاعلانات التجارية يكون خلال الفترة المسائية وكأنما مشاهدو هذه الفترة هم وحدهم القادرون على شراء المنتجات المعروضة في السوق.

وحتى الوجوه المشاركة في المسلسلات المسائية اكثر بشاشة من تلك التي تطل على اصحاب الحظ العاثر الذين تضطرهم الظروف للجلوس امام شاشة التلفزيون الأميركي خلال ساعات الصباح وبعد الظهر حتى الخامسة مساء.

ويظل المشاهدون في حالة من الاحباط والملل الى ان ينقذهم برنامج الاخبار المحلية الذي يبدأ في كل القنوات تقريبا في تمام الخامسة.

* خدمة «يو إس إيه توداي»

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبينيا
08.15 افلام كرتون
08.45 افلام كرتون
09.15 رسوم متحركة
09.45 المسلسل العربي - قلوب دافئة
10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة
11.30 العالم سينما - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.00 تعليق على مباريات كاس الخليج
14.15 مباراة السعودية والبحرين - الشوط الاول
15.15 مباراة السعودية والبحرين - الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 مباراة عمان وقطر
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «لواحظ»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.30 الاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 المملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
11.05 برنامج العائلة (من الدمام)
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج احلى الليالي
16.20 مسابقات الاطفال
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 برنامج قضايا وردود
20.25 برنامج مسائل مهمة
21.30 نشرة الاخبار
22.35 المسلسلة المسائية
23.35 برنامج ضيف الشاشة
01.15 مسلسلة المساء

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 اضواء على ظلال
11.30 الصحة اليوم وغدا
12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «سور مجرى العيون»
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 في خدمتكم
14.45 الخطوة الاولى: اعادة قناة 21
15.45 وثائقي غابات العالم
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 للاطفال: صور متحركة صقور الارض - في كل بيت كتاب
18.30 النشرة المسائية الأولى
18.55 العاب على الهواء
20.00 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.45 ثقافي رسائل جامعية
21.00 مسلسل: حلم الجنوبي (ح 8)
22.00 المجلة الاخبارية «المنظار»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المجلة الجهوية (ولاية ورقلة)
10.30 شريط «رحلة الطيران الاولى»
11.00 برنامج «الملف الاقتصادي»
12.00 رسوم متحركة: ماركو الصغير - اهلا عنبر
12.30 المسلسل الجزائري «شاري دالة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كده»
14.30 برنامج «عالم الازهار» (للاطفال)
16.00 فيلم مطول للاطفال
17.30 مجلة «موعد مع الشغل»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية

18.20 سلسلة «خاتم سليمان»
18.45 سلسلة للأطفال: «القبعة الثمينة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 برنامج «عالم الفلاحة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ترفيهي «الشبكة»
22.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم»
23.15 الجريدة بالانجليزية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية «كاس العالم»
12.50 مسابقات «جولة في دقائق»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما» ح 8
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مرايا
15.10 الشريط الدولي Douche Anglaise
17.00 التلفزة التربوية
18.00 السلسلة العربية للأطفال «النمر المقنع»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 دروس في تعليم اللغة الانجليزية
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
21.10 المسلسل المغربي - «لا تبحثوا عني» ح 4
22.05 أغاني مصورة
22.15 فضاء المعرفة
23.15 الاخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
7.30 الصوت والصدى
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
11.00 منوعات ستوديو 87
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 برنامج ستوديو الاطفال
14.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
17.00 حلقات ندوات تلفزيونية القاسمي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات اليوم وغدا
19.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات
20.30 مسلسل الوان من الحب مسلسل درامي
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 رسوم متحركة
08.30 المسلسل الكرتوني - سفينة المحبة
09.00 اهم الانباء
09.05 البرنامج المحلي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» - تمثيل كرم مطاوع - شويكار
11.45 البرنامج الديني - الدين والحياة
12.00 اهم الانباء
12.10 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل الكرتوني - تشوسكي والاليون
13.30 المسلسل الكرتوني - سباق المغامرات
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» - تمثيل جمال براهمة - ناريمان قوادري
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المحلي - من اجل صحتك
16.30 المسلسل الكرتوني - في جعبتي حكاية
17.00 البرنامج المحلي - عيال الديرة - تقديم ماما انيسة
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 الليل المفتوح
12.00 زجل
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 مسلسل امريكي «BEACH CLASH»
20.30 برنامج رياضي
21.30 فيلم السهرة الأميركي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 يا هلا ج 1 - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا ج 2
20.45 تمثيلية: الغريب والمجهول
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 المهرج الكبير
06.30 The Chase
08.00 رغبة وحقد وانتقام
10.00 بنات حواء
14.00 امرأة في الطريق
16.00 برامج سينمائية
17.00 حارة برجوان
19.00 لربع بنات وضابط
23.00 بنش

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة سينما
05.00 من الطليعة
05.45 بيوت الله
06.20 عالم الفنون
06.55 حكاية قناة
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم تانسي x سان جيرمان
12.25 كرة قدم (دورة أتلانتا)
13.15 أخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 المجلة الاقتصادية
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 العالم حولنا
17.35 حوار الصمت
18.00 اخبار فنية

18.45 للرجال فقط
20.00 نجوم الفن
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: الصقر
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من امريكا
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع الفقرات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 استعراض الخيل - كاس فولفو
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة القدم من امريكا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم 1 - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنغ يانغ وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 الاتحاد الايطالي لكرة القدم
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 كرة القدم من امريكا
01.30 اليخوت - اعادة
02.30 كرة السلة

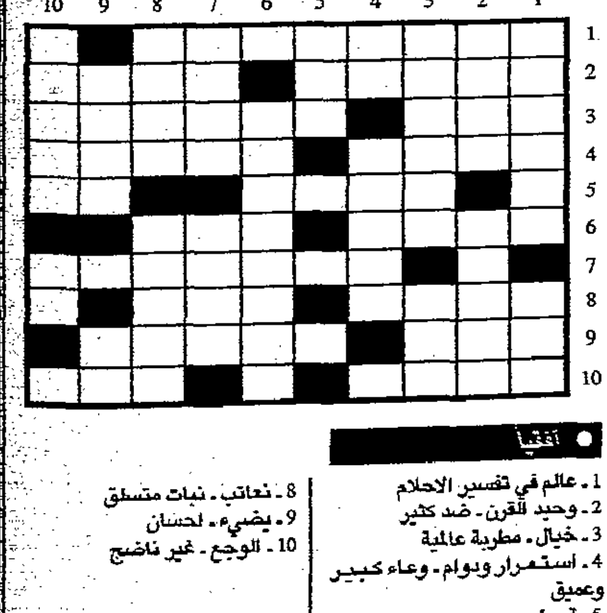
قناة أوربيت الأولى
بتوقيت جرينتش

05.30 المفسدون - نورا - صلاح قابيل
07.00 ما وراء الشاشة
07.15 خبطة العمر - شهيرة - يونس شلبي
09.00 المهرج الكبير - فاتن حمامة - يوسف وهبي
10.35 الافلام الجديدة
10.50 الغول - عادل امام - فريد شوقي
13.00 ما تقلش لحد - نور الهدى - فريد الاطرش
15.15 مذبحة الشرفاء - هياتم - يحيى شاهين
17.20 لقاءات على اوربيت: برهان علوية
18.00 الليلة الموعودة - احمد زكي - فريد شوقي
02.35 عتاب - سميرة توفيق
00.10 شهر عسل بصل - اسماعيل يس - ماري منيب
01.50 وكر الذئاب - سمير صدقي - محمود الجندي
03.30 دموع الحب - نجاة علي

قناة أوربيت الثانية

09.00 القرآن الكريم
09.30 مساء الخير أوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 مسلسل مدبلج «كنستورا» (الحلقة الاخيرة)
12.15 فاصل غنائي
12.30 مسلسل عربي - الاقدار (الحلقة الاخيرة)
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا
15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب
15.30 برنامج أغاني وجمهور
16.30 مسلسل عربي - سفر ومحطات
17.30 برنامج كلمة وعود - حسين عمر
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل شارع الكسليك
21.00 برنامج منوعات - جار القمر (صباح)
22.30 برنامج في سكون الليل
22.45 فاصل غنائي
23.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب
23.30 مسلسل عربي - سفر ومحطات
00.30 برنامج فيديو كليب
01.00 برنامج كلمة وعود - حسين عمر
02.00 مسلسل شارع الكسليك
03.00 الختام

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1. عالم في تفسير الاحلام
2. وحيد القرن - ضد كثير
3. خيال - مطربة عالمية
4. استمرار ودوام - وعاء كبير وعميق
5. قروش - عبر معكوسة
6. قائد طائرة - ذهب من الكواكب
7. دولة اسيوية
8. ثعالب - نبات متسلق
9. يضيء - احسان
10. الوجع - غير ناضج

عموديا

1. حيوان بحري - قذف بالحجارة
2. ومض - منهل الماء
3. تحتشي - اشاهد
5. نوتة موسيقية - دولة فارسية
6. يكمل - ارشد
7. شاعر انتلسي
8. يستطيع - جرب

الحل السابق





هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

21 تشرين الاول (اكتوبر)

الدكتور صبحي أبو غنيمة المناضل الأردني

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، أي في 21 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1970، توفي في دمشق الدكتور صبحي أبو غنيمة الذي كان من اوائل الاطباء في الاردن، وكذلك من اوائل المناضلين السياسيين، وقد عارض الانتداب البريطاني في بلاده، وقاوم المعاهدة الاردنية ـ البريطانية وأقام في دمشق سنوات طويلة في منفى اختياري حتى عودته الى بلاده في سنة 1964.

ولد صبحي ابو غنيمة في «اربد» بالاردن في سنة 1902، وتلقى تعليمه فيها، ثم في «مدرسة عنبر» المعروفة في دمشق، ثم في استانبول، ومنها سافر الى المانيا حيث درس الطب وتخرج في سنة 1929 فعاد الى عمان وافتتح عيادة فيها. ولما عقدت المعاهدة الاردنية ـ البريطانية في عام 1928 قامت في البلاد ضجة عظيمة ضدها، وحدثت اضطرابات كبيرة. وعقد في يوم 25 تموز (يوليو) سنة 1928 مؤتمر اصدر بيانا تضمن وجهة نظر المعارضين ووضع «الميثاق الوطني». وبعد انفضاض «المؤتمر الوطني» اسس القائمون به جمعية باسم «اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني» برئاسة الشيخ حسين الطراونة، الذي كان زعيم المعارضة للانتداب البريطاني. وفي عام 1931 اختير لأمانة سر «المؤتمر الاردني» صبحي ابو غنيمة مع زميله عادل العظمة.

وقرر حزب «المؤتمر الاردني» اصدار جريدة تنطق وتعبر عن آرائه، فكانت جريدة (الميثاق)، وقد تولى اصدارها صبحي ابو غنيمة وعادل العظمة ايضا. وصدر عددها الاول يوم 16 آب (اغسطس) سنة 1933، وقد اثار صدور هذه الجريدة ضجة عظيمة من قبل خصوم الحزب، ولما اسس «مؤتمر الشعب الاردني» ـ المعارض لحزب «المؤتمر الاردني» ـ انضم اليه عدد كبير من زعماء شرقي الاردن، واتخذ المؤتمر عدة قرارات من جملتها تأليف حزب جديد باسم (اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب الاردني)، وقدم المؤتمرون قراراتهم الى (الامير) عبد الله، وكان من جملتها الاحتجاج على صدور (الميثاق)، وجاء فيه «ان جريدة (الميثاق)، وهي على ما هي عليه من عدم الاستقرار في المبدأ، فان العددين الصادرين منها مليئان بالشتائم، مما دل على ان الغاية من اصدارها هي التعرض لزعماء البلاد وشيوخها والنيل من كرامة بعض الاشخاص. واضطرت جريدة (الميثاق) الى التوقف عن الصدور، وقرر الدكتور صبحي ابو غنيمة الانتقال الى دمشق والاقامة فيها، ومن هناك تولى قيادة المعارضة.

وقامت الثورة في فلسطين في سنة 1936 فكان لها تأثير كبير على المعارضة الاردنية، اذ أنها اخذت تعتبر نفسها الفرع الاردني لتلك الثورة. وكان هذا ينطبق بالدرجة الاولى على الدكتور صبحي ابو غنيمة الذي كان يؤلف من موقعه في دمشق القيادة الثابتة للمعارضة. وقد تعاون الدكتور صبحي ابو غنيمة تعاونا كبيرا مع عدد من الاردنيين اللاجئين الى دمشق لدعم الثورة الفلسطينية على قدر طاقتهم.

وكانت نقطة الخلاف الاساسية بين وجهة نظر الحكومة الاردنية والمعارضين الذين كان يترأسهم الدكتور صبحي ابو غنيمة، هي ان الحكومة كانت ترى ان اي عمل عسكري ضد فلسطين من شرقي الاردن، يعود بالضرورة الى نظام الدولة وكيانها، بينما كانت المعارضة ـ متمثلة بالدكتور صبحي ابو غنيمة ورفاقه ـ ترى ان العمل العسكري ضرورة قومية لمؤازرة ثورة فلسطين، ومضايقة سلطات الانتداب.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية قيد الفرنسيون حرية صبحي ابو غنيمة في دمشق، فاذا انهزمت فرنسة، غادر ابو غنيمة، مع رفيقه محمد حجازي، الى المانيا، وبقيا فيها حتى نهاية الحرب في سنة 1945.

وعلى الرغم من شدة معارضة الدكتور صبحي ابو غنيمة للحكومة الاردنية، وخاصة فيما يتعلق بعلاقاتها مع بريطانية، فان الملك عبد الله بعد استقلال شرقي الاردن، طلب حضوره من دمشق، وحاول مصالحته، وكان المتوقع ان يسند اليه منصبا كبيرا، ولكن ابا غنيمة لم يلبث ان عاد الى دمشق واستأنف معارضته. وتوالت الاعوام، وتولى الملك حسين عرش المملكة الاردنية الهاشمية، فعين الدكتور صبحي ابو غنيمة سفيرا لها في دمشق، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في مثل هذا اليوم (21) من تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1970 عن 68 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

107 وفاة الإمام الترمذي
1772 الشاعر الناقد كولردج
1805 معركة ترافالغار
1946 وفاة العلامة طه الراوي
1967 اغراض المدمرة «ايلات»
1978 وفاة ميكويان.

الإنجليزية كاثلين رين تنشط في ثمانينها شعرا ونثرا

أشباح من أرض النسيان



ترجمات

فاضل السلطاني

كاثلين رين في الثامنة والثمانين من عمرها الآن، ومع ذلك ما زالت في قمة نشاطها الادبي. وقد شاهدتها قبل فترة قصيرة وهي تقدم الناقد بيتر ابس في محاضرة عن الشعر والموسيقى.

لقد تحدثت عن دور حاسة السمع في العملية الشعرية، وكيف ان الاجيال الجديدة من الشعراء تجاهلوا هذه الحالة الاساسية ولم يعودوا يهتمون بايقاع قصائدهم.

وراحت تذرع ارضية القاعة بخطوات ايقاعية وهي تترنم بقصيدة لوليم بتلر ييتس الذي كان يتلو قصائده بصوت عال «كي يسمعها»، كما قال مرة للشاعرة.

الموسيقى عنصر اساسي في شعر كاثلين رين ايضاً، لكنها موسيقى خافتة جداً تتناسب مع طبيعة الموضوعات التي تعالجها، والتي تغلب عليها المسحة الميتافيزيقية.

العالم بالنسبة لها هو ظل للابدية، وهو عائق امامها ايضاً، و«الخارج» ليس سوى موضوع للتجربة الروحية التي تتجاوز الزمان والمكان. ان «اللحظات الروحية» هي التي تهم الشاعرة كاثلين رين، وربما تأتي ميزتها من قدرتها على نقل هذه اللحظات الداخلية المعقدة بلغة بسيطة جداً، خالية من اية حذلقات ذهنية او لغوية.

رفيق سري

ايها الرفيق السري،
الذي لم أر وجهه أبداً،
الغائب كل هذه السنوات،
أحزين أنت، مثلي،
لأننا لم نعد، كما كنا مرة،
نتجول في الحقول البهيجة
معاً؟
ترى اتذنب الشياطين
الشحنات الارضية وهي تراها
مشتتة في الضباب المطبق،
والمدن الغامضة،
ضائعة في الطرق الغريبة،
والمنحنيات والمنعطفات
المستورة؟
اتعلمت، ايها الرفيق الخفي،
الحكمة الحزينة للارض
من قصة حياتي الطويلة
فاسكت، الاغنية التي سمعتها
مرة في اعماقي؟
أم انك ستعود، عند تخوم حلم،
وتتحدث معي صباحا ما
وتعزي بعضنا بعضا؟
حدثني مرة اخرى
عن سعادة الروح التي لا تموت
وسنخبرك كيف اننا،
نحن الذين نجول العالم في
نسيان رحيم،
نقطع مستوى الاسى العظيم
هذا لحظة بعد لحظة..
وشيئاً فشيئاً.

أنادي باسمك

أنادي باسمك
لكن كيف سأعرف صوتك اذا
اجبتني
بين اصوات الريح والموج
وصيحات طيور البحر؟
او اذا انبثقت صورة من النوم،
حتى لو كانت مشرقة كملاك،
كيف ساعرف في اختلاطات
الحلم العميق
انها تحدثني عنك؟
أم ان شكوكي
تعيق اولئك الرسل الذين
خطواتهم
في كل مكان
قادمين ذاهبين دائما،
العالم فكرة واحدة
يبحث فيها المحب الوحيد عن
جواب
ويجيبه الاخر
بألف طريقة.

ايتها الغيمة الناصعة

ايتها الغيمة الناصعة
يا جالبة المطر الى الحقول
البعيدة
والي.
انا التي لن اشرب من شلال
الماء ذاك،
ولن اشعر بالضباب الرطب
على وجهي.
الذهب الابيض والوردة،
رؤيا الضوء،
المعنى والجمال الابديين
ذلك المعنى ليس مطرا،
وذلك الجمال ليس ضبابا.

عابرة المضيق استدعيك في
فكري
عابرة المضيق
استدعيك في فكري
تنظر من خلال عيني
الى البحر والسماء.
غيمات خفيفة تظلل تلك التلال
التي عرفتها مرة
والطرق البحرية حيث ابحرت،
والطيور البيضاء تتبع قاربك
من جزيرة لأخرى.
اما زال هذا العالم يبدو لك
جميلا؟
أم انك، من تلك الحالة الاخرى،
تبصر ظلاماً في ضوئنا
وغيمة من دم تغطي سماواتنا
وترى في الاجنحة المجهدة
للنوارس الجائعة
ثقل الموت؟
اذا كان الامر هكذا
فلن ادعوك ان تعود ايها
الحبيب
لتحمل ثانية ثقل الارض
على دفقة فرحك،
وتحبس فكرتك في جمجمة
حية،
وتطبق على رؤياك أعين بشرية.

حلم

كيف اتيتُ مساء البارحة
الى منزل الاموات الكبير هذا؟
منزل الليل الذي تعج غرفه
الفارغة بالخوف؟
لماذا افزعتهم هؤلاء الذين كانوا
احبابي؟
لماذا يدق قلبي من الرعب
خشية ان ارى
وجوهاً ليست بشرية
اشرقت مرة علي
بحبها الأليف؟

الحقيبة الثقافية

مدريد تستضيف معرضا تشكيليا حول المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح بمدريد معرض للفنون التشكيلية مستوحى من الأشخاص والمناظر الطبيعية بالمغرب تحت شعار «إقحام الآخر في الثقافة الداخلية.. النظرة المحرجة من طرف الآخر، هل تعرف بنا أم تذوبنا؟».

وخلال حفل افتتاح هذا المعرض الذي يضم لوحات الفنان التشكيلي لويس ريان، والذي حضره حوالي مائتي شخص ينتمون الى عالم الدبلوماسية والصحافة والثقافة، قدم علي بن بوشتى، سفير المغرب بإسبانيا، كتابا بعنوان «موروكو» (المغرب) يتطرق للفترة التي عاشها الفنان في المغرب، ويعطي فكرة عن موضوع المعرض. ويرى الدبلوماسي المغربي أن السؤال الذي يطرحه شعار المعرض يفرض نفسه كلما تعلق الامر بتحديد النظرة المتبادلة بين الشرق والغرب، مشيرا إلى أن مسألة بديهية «تفاجئنا حينما نحاول انطلاقا من ثقافتنا أن نجيب عن هذا السؤال».

وأضاف مستدلا بالكاتب المغربي عبد الله العروي، الذي يرى أن الثقافات العربية لم تعرف في أوروبا إلا بواسطة المختصين، أن اتصال أوروبا بالإسلام لم يكن له تأثير مباشر «في حين أنه بالنسبة لنا فان الغرب كان دائما يحظى بانشغال لدى كافة النخب الأدبية منها والدبلوماسية والفكرية وحتى الدينية».

ومن أجل وضع حد لانعدام التوازن دعا سفير المغرب بإسبانيا إلى إقامة حوار بين الحضارات، مؤكدا أنه يتعين على الغرب أن يتخلى عن تمركزه حول ذاته ثقافيا، وعن استثناء ثقافات البلدان الأخرى، وبالتالي الاعتراف بمساهمتها في تقدم الإنسانية.

وأضاف أن التسامح واحترام الثقافات الداخلية يتعين أن يكونا بمثابة مبدأ يحكم كل محاولة لإقامة حوار بين مختلف الثقافات.

وخلص إلى القول إنه يتعين أن تتجه جميع الجهود نحو إزالة كافة الحواجز التي تقف في وجه انتشار الأفكار التي تدعو إلى تفادي مواجهة محتملة بين الحضارات داعيا إلى أن «تكون نظرة الآخر هي نفسها نظرتنا».

عروض موسيقية من سلوفاكيا بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحتفل دار الأوبرا المصرية حالياً بالفن التشيكي والسلوفاكي معاً. يشمل برنامج الاحتفال ثلاثة حفلات موسيقية تقدمها أوركسترا براتسلافا للحجرة بدولة سلوفاكيا، وذلك على المسرح الكبير بدار الاوبرا، وقاعة المؤتمرات بالاسكندرية، ومسرح الجمهورية بالقاهرة. تتضمن الحفلات الثلاثة تقديم مختارات موسيقية وغنائية لموتسارت، منها السيمفونية الرابعة، والناي السحري، والسيمفونية الثالثة والعشرين، ومقاطع موسيقية من أوبرا زواج فيجارو.

وبصالة العرض بدار الأوبرا يقيم 10 فنانين تشيكيين معرضا تشكيليا يضم مجموعة من اللوحات تجمع بين المجسمات الزجاجية، والجرافيك والتصوير. وتستلهم الكثير من لوحات المعرض روح التراث الشرقي، وعلى وجه الخصوص التراث العربي الاسلامي، متمثلاً في حكايات الف وليلة وطابع المنمنمات الاسلامية.

الشمعة يحاضر عن تشريق الأدب الغربي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الناقد السوري خلدون الشمعة محاضرة بعنوان «تشريق الأدب الغربي، مؤثرات عربية في القصة الحداثية الغربية».

تقام المحاضرة عند السابعة من مساء الثلاثاء 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، في ديوان الكوفة على العنوان التالي:

26 WESTBOURN GROVE
LONDON W2

جائزة أفضل كتاب سينما لـ «مصر في مائة عام»

باريس: «الشرق الأوسط»

فاز كتاب «مصر مائة عام من السينما» الذي اصدره معهد العالم العربي بالتعاون مع دار نشر PLUME بجائزة افضل كتاب للسينما للعام 1996. وقد اشرفت على الكتاب ماجدة واصف وهو يقدم لاول مرة في فرنسيا كمية هائلة من المعلومات (تاريخ السينما المصرية، قائمة عناوين الافلام والممثلين وللمخرجين والمنتجين)، كما يحتوي ابحاثا دقيقة ملمة بالسينما المصرية حررها ابرز المختصين في هذا المجال.

ويتضمن الكتاب مجموعة كبيرة من الصور تنشر لاول مرة.

يقام حفل توزيع الجائزة في متحف شايو Challiot بحضور مارك تيسي مدير المركز القومي للسينما، برتراند لبريس رئيس لجنة سينما الفن والتجربة والممثلة الايطالية لورا مورنتي التي ستقدم بنفسها الجائزة.

يستخدم خلال الساعات الأولى من الإصابة فقط

«rt-PA» دواء جديد لمعالجة السكتات الدماغية

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تعتبر السكتات الدماغية من اهم العوامل المسببة للعجز العصبي لدى المرضى في المجتمعات الغربية. وتنتج بشكل اساسي عن اصابة وانسداد احد الشرايين الدماغية المسؤولة عن تزويد خلايا الدماغ بالدم. ورغم وجود اسباب عديدة قد تقود الى ذلك فإن اهمها هو وجود تصلب شرياني في اوعية الدماغ، او وجود ارتفاع في الضغط الدموي.

وتختلف اعراض الاصابة من انسان الى آخر حسب مساحة المنطقة الدماغية المصابة من جهة، وحسب سعة الشريان المسدود من جهة اخرى. فاذا كان الشريان المسدود كبيرا، تحدث اعراض مفاجئة وشلل مباشر، اما اذا كانت سعة الشريان صغيرة فقد تمر السكتة الدماغية بشكل عابر دون ان يشعر المصاب بتاثيراتها المباشرة، وبهذه الحالة تدعى السكتات الصغيرة (mini-stroke). وخطورة السكتات تكمن في انها قد تؤدي الى شلل نصفي دائم وعجز وظيفي كبير للانسان المصاب. ولحسن الحظ فان كثيرا من الحالات قد تتحسن بشكل عفوي، حيث يستعيد الانسان نشاطه الحركي بعد فترة قصيرة من الزمن. ورغم تطور المعالجات الحالية في هذا المجال، فمازالت السكتات الدماغية تهدد نسبة عالية من المرضى وذلك بسبب صعوبة وصول الدم الى شرايين الدماغ، وحساسية الخلايا العصبية لنقص الدورة الدموية.

دواء جديد

وقد نصحت اكاديمية الامراض العصبية الأميركية باستخدام الادوية الحالة للدم، لاول مرة في معالجة السكتات الدماغية. لكن حذر اعضاء الاكاديمية من استخدام تلك الادوية بشكل عشوائي. واكدوا على ضرورة انتقاء المرضى المناسبين لمثل هذه المعالجة خشية من حدوث اختلاطات نحن في غنى عنها، مثل النزف الدماغي على سبيل المثال. ويقول هاروس ادمس رئيس الاكاديمية في جامعة «ايوا» الأميركية انه يجب اعطاء الدواء للمرضى الذين لم تمر على اصابتهم ثلاث ساعات من الزمن، لانه لا توجد دلائل على استفادة المرضى من العلاج بعد تلك المدة. ويدعى الدواء المستخدم في المعالجة بـ «rt-PA»، وهو اختصار للكلمات الاجنبية (recombinant tissue plasminogen activator).

يعطى الدواء عن طريق الوريد بجرعة قدرها 0.9 ملجرام لكل كيلوجرام من الوزن على ان لا تزيد الجرعة الاجمالية عن 90 ملجراما. ومن المهم ان يعطى الدواء بشكل بطيء جدا اي بمدة زمنية تتجاوز الستين دقيقة.

شروط

وينصح الاطباء بالتاكد من تشخيص المرض قبل بدء المعالجة ويتم ذلك باجراء تصوير دماغي محوري (C.T)، وتحليل النتائج من قبل خبير بهذا المجال. ويجب توخي الحذر من اعطاء الدواء اذا تبين وجود نزف في الدماغ، ونمة (تورم).

ويقول الباحث ميلتون ألتر، انه من الضروري استخدام الدواء من قبل اطباء لديهم الخبرة الكافية في معالجة الامراض العصبية، والا فان نسبة حدوث الاختلاطات ستكون كبيرة. لذلك يجب اعطاء العقار الجديد في مركز عناية مشددة مزود بتقنيات حديثة تسمح بمعالجة اي اختلاط وارد الحدوث مثل النزف الدماغي.

تحذير

وضع اطباء اكاديمية الامراض العصبية الأميركية معايير محددة لاستخدام الدواء الجديد، وادرجوا لائحة بالحالات التي لا يجوز استخدام العقار فيها وهي كالتالي:

● الحالات التي يحدث فيها تحسن سريع للاعراض العصبية لدى المرضى المصابين، اي تراجع الشلل، واستعادة الحركة.

● اذا ترافقت السكتة الدماغية مع نوبات صرعية، اي ارتعاش وتشنج وخروج زبد من الفم.. الخ.

● اذا كان قياس الضغط الدموي الشرياني الانقباضي (الاعلى) اكبر من 185 مليمترا زئبقيا وقياس الضغط الشرياني الانبساطي (الادنى) اعلى 110 مليمترات زئبقية.

● وجود نزف دماغي مرافق للكستة.

● اذا كان المريض مصابا بسكته دماغية سابقة ولم يمر على حدوثها ثلاثة اشهر، او اصابة المريض برض في الرأس.

● اذا خضع المريض لعملية جراحية في الدماغ خلال الـ 14 يوما السابقة لحدوث السكتة.

إرشادات عامة

1 - التدخين يزيد من نسبة حدوث التصلب الشرياني والتخثر الدموي في الشرايين الدماغية.

2- زيادة كوليسترول الدم والتراي جليسريد من اهم العوامل المسببة لحدوث السكتات الدماغية.

3 - يجب مراقبة الضغط الدموي باستمرار حيث يزداد خطورة حدوث السكتات اذا ارتفع الضغط الدموي الانقباضي عن 160 مليمترا زئبقيا، والضغط الانبساطي من 100 مليمتر زئبقي.

4. تزداد نسبة خطورة حدوث السكتات الدماغية مع تقدم العمر. لذلك ينصح الاطباء المسنين باخذ الاسبرين كمضاد للتخثر الدموي.

5. تبدأ السكتات الدماغية الصغيرة باعراض صداع واضطراب في الذاكرة واحيانا لا يلاحظها الانسان، لذلك ينصح الاطباء باجراء كشف عصبي روتيني لوظائف الدماغ.

6. قد تشير السكتات الدماغية الى وجود مرض قلبي خفي او تضيق شرياني في اوعية العنق.

7. المعالجة الفيزيائية ضرورية جدا للمرضى المصابين بالسكتات الدماغية.

دواء جديد لمعالجة السكتات الدماغية

الاكتئاب يزيد من نسبة حدوث كسور العظام لدى النساء

بوسطن: من جين إيميري

صدرت في مجلة العلوم الطبية «نيو انجلاند» دراسة تشير الى ازدياد نسبة خطورة حدوث الكسور العظمية لدى النساء المصابات بمرض الاكتئاب.

ورغم ان البحوث العلمية السابقة تستطع اثبات العلاقة بين مرض الاكتئاب ومرض هشاشة العظام (Osteoporosis)، الا ان دراسة المقارنة التي تمت على مجموعتين من النساء تضم: الاولى 24 امرأة تعرضن لأزمات نفسية شديدة خلال فترة حياتهن، والثانية تضم 24 امرأة لم يتعرضن لمثل تلك الازمات، بينت ان نسبة كثافة العظام لدى النساء اللواتي اصبن بمرض اكتئابي اقل بـ13.6 في المائة من النساء الطبيعيات.

ويصيب مرض الاكتئاب حوالي 5 الى 9 في المائة من النساء، ويؤدي الى انخفاض نسبة كثافة العظام بمقدار 10 في المائة بشكل وسطي، حيث تزيد امكانية حدوث كسور عنق الفخذ لدى النساء المسنات.

ووجد في نتائج الدراسة المنشورة ان النساء اللواتي عمرهن 41 سنة ومصين بالاكتئاب تكون عظامهن كنساء في سن السبعين سنة حيث ترتفع نسبة حدوث الكسور الى 30 في المائة بينهن.

ويقول الدكتور فيليب جولد ان سبب ازدياد الكسور العظمية لدى النساء المكتئبات غير واضح حتى الآن. لكن هناك نظريات متعددة لتفسير ذلك.

فالبعض يقول ان هشاشة العظام لدى المصابات ناجمة عن تناول الادوية المضادة للاكتئاب، او ربما تكون ناتجة عن اضطراب عمل الجملة العصبية بذاتها، حيث تؤثر على عمل هرمون النمو.

ومن المعروف ان مرض الاكتئاب يؤثر على فيزيولوجية الجسم على الصعيد الهرموني، وعلى صعيد التغذية حيث تضطرب شهية المصاب للطعام ويصبح وارده الغذائي غير كاف لاستمرارية القوة البدنية.

كذلك فان اضطراب هرمون الاستروجين يؤثر بشكل واضح على نمو العظام وكثافتها.

وبينت بعض الدراسات الاخرى ان الذين يعانون من مرض الانفصام، او الامراض العقلية الاخرى، يكون لديهم ضعف في بنية العظام، وزيادة في نسبة حدوث الكسور.

استشارات طبية

الولادة والتخدير النصفي

● انا سيدة ابلغ 30 عاما من العمر، وحامل في شهري الثامن وقد نصحتني الطبيبة النسائية باجراء الولادة تحت التخدير النصفي، خاصة انها الولادة الاولى لي ويمكن ان تكون مؤلمة. لكنني خائفة من الابرة في الظهر. فما هو هذا النوع من التخدير، وهل له اختلاطات خطيرة؟

ا. ن. ج - السعودية

- يدعى هذا النوع من التخدير «بالتخدير القطني فوق الجافية» ويتم ادخال ابرة خاصة بين سلسلة فقرات الظهر الى المنطقة المحيطة بالنخاع الشوكي التي تدعى «الام الجافية»، ثم تحقن المواد الدوائية المخدرة في تلك المنطقة حيث تؤثر على الجزء السفلي من الجسم فقط وبذلك تتخدر منطقة الحوض والطرفين السفليين وتتم الولادة دون الشعور بالآم الوضع، او الام شق الفرج اذا لزم الامر لذلك.

ولا يوجد لاختلاطات مهمة لهذا النوع من التخدير اذا تم بأيد خبيرة.

لكن يمكن ان تعاني المرأة من الم بسيط بالظهر بعد اجراء التخدير وذلك بسبب تكرر غرز ابرة التخدير بين الفقرات، او بسبب وجود تكلس بين الفقرات. وقد تصاب بعض النساء بصداع لفترة قصيرة من الزمن بعد الولادة وذلك بسبب خروج السائل الدماغي الشوكي من مكان ثقب الابرة، خاصة في حالات تصلب القرص الغضروفي الموجود بين الفقرات. ففي هذه الحالة لا ينسد الثقب فورا، بل يحتاج الى فترة اطول من الزمن. ولا يتسبب هذا النوع من التخدير بالشلل كما يعتقد الكثيرون، لكن يمكن ان يتسبب بحدوث بعض الالتهابات اذا تم بأدوات غير معقمة. في اي حال ننصحك باجراء التخدير القطني لانه الحمل الاول لك، وقد يضطر الاطباء الى توسيع الفرج لاخراج الجنين.

السكري.. وبتر أصبع القدم

● انا مريض ابلغ 55 عاما من العمر، واعاني من مرض السكري منذ 15 سنة. وقد اصبت في الفترة الاخيرة بتقرح في ابهام القدم ولقد ازدادت شدة التقرح والالتهاب في الابهام على الرغم من المعالجة المكثفة في المستشفى واخيرا نصحني الاطباء باستئصال الابهام. فلماذا تحدث هذه الحالة في مرض السكري وبماذا تنصحونني؟

محمد. ا. وعي - الامارات

- يؤثر السكري بالدرجة الاولى على الاوعية الدموية الدقيقة، لذلك يكون تأثيره واضحا على العين، والكلية، ونهايات الاطراف خاصة ابهام القدم. ويحدث تقرح ابهام القدم نتيجة انقطاع مرور الدم الى تلك المنطقة حيث تبدأ الخلايا بالموت التدريجي بدءا من رأس الابهام. وبعد مدة من الزمن يحدث التهاب شديد على انقاض الخلايا الميتة. وغالبا من الصعب السيطرة عليه نظرا لعدم وجود كمية كافية من الدم لتحمل الخلايا الدموية الدفاعية الى تلك المنطقة، لذلك يزيد الالتهاب من شدة الحالة وتبدأ القدم بالتآكل رويدا رويدا.

وينصح في هذه الحالة باستئصال الجزء المصاب والتضحية بابهام القدم من اجل السيطرة على الالتهاب، وضبط نسبة السكر في الدم.

فوجود الالتهاب بحد ذاته يؤدي الى اضطراب كبير في السكر حيث تصعب السيطرة عليه، وقد يؤدي الى فقدان الوعي والقصور الكلوي... الخ.

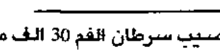
ردود خاصة

● المراسلة س. ن. ع - السعودية:
تشير الرائحة غير المرغوب بها اثناء الممارسة الجنسية الى وجود التهاب في المهبل. لذلك ينصح بمراجعة طبيبة نسائية، وتعالج مثل هذه الحالة غالبا باعطاء تحاميل مهبلية وغسولات خاصة مناسبة لنوعية الالتهاب.

● المراسل ابو علي. ا - المغربية
تبلغ نسبة اعادة الخصوبة لدى الرجال الخاضعين لعمليات قطع الحبل المنوي 80 في المائة تقريبا وذلك باعادة وصل الحبلين المنويين بعملية جراحية اخرى، لكن اذا كان لديك نية لجلب الاطفال في المستقبل فلا ننصحك باتباع هذه الطريقة لمنع الحمل.

● المراسلة هـ . ز - باريس:
الرحم المسطح احد اسباب حدوث العقم لدى المرأة، لكن يمكن اجراء عملية اصلاح للرحم وذلك بأخذ قطعة اسفينية من منتصف الرحم واعادة لحم الاجزاء الباقية. وتبلغ نسبة الحمل بعد هذه العملية 65 في المائة.

استراتيجية حديثة لمكافحة سرطان الفم



نيويورك: «الشرق الأوسط»

يصيب سرطان الفم 30 الف مواطن اميركي سنويا. ويودي على الاقل بحياة ثمانية الاف منهم. وتبلغ نسبة حدوث اورام الفم من 2 الى 4 في المائة من مجمل السرطانات العامة، وذلك حسب احصائيات معهد امراض الفم والاسنان لهذا العام.

ويقول الدكتور مايكل دونالد، مدير معهد امراض الفم الاميركي، ان تشخيص سرطان الفم قد لا يستغرق اكثر من 15 ثانية من وقت الطبيب، هذا اذا امعن النظر في جوف فم مريضه.

لذلك اكد على ضرورة اجراء فحص الفم والبلعوم لكل مريض يدخل عيادة الامراض الفمية والفكية، لأن ذلك من شأنه انقاذ الكثير من المرضى.

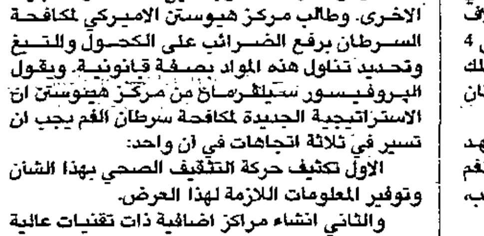
ورغم تطوير التقنيات العلاجية المتبعة في معالجة سرطان الفم فان 50 في المائة من المرضى يموتون خلال الخمس سنوات الاولى من بدء العلاج. كما طالبت الجهات الصحية المعنية بضرورة اجراء حملات توعية مكثفة لتوضيح مخاطر التدخين والكحول على سرطانات الفم والبلعوم، خاصة تدخين السيجار والغليون اللذين يحملان خطورة خاصة في احداث سرطانات الشفة والفم. كما طالبت بادخال برامج التثقيف الصحي كجزء من البرنامج التعليمي لاطباء الاسنان، والممرضات، وجميع العناصر الطبية الاخرى. وطالب مركز هيوستن الاميركي لمكافحة السرطان برفع الضرائب على الكحول والتبغ وتحديد تناول هذه المواد بصفة قانونية. ويقول البروفيسور سيلفرمان من مركز هيوستن ان الاستراتيجية الجديدة لمكافحة سرطان الفم يجب ان تسير في ثلاثة اتجاهات في آن واحد:

الاول تكثيف حركة التثقيف الصحي بهذا الشان وتوفير المعلومات اللازمة لهذا المرض.

والثاني انشاء مراكز اضافية ذات تقنيات عالية لمعالجة سرطانات الفم.

والثالث هو التاكيد على الفحص الطبي الدوري وجعله امرا اجباريا.

واكدت جمعية امراض الفم الاميركية في تقاريرها الاخيرة على اهمية الكشف المبكر على السرطان في اطالة امد البقاء على الحياة. واكد البروفيسور دوبر وين على ضرورة تكثيف حركة البحث العلمي لتحديد العوامل التي تقود الى سرطان الفم بشكل اساسي. واعتبر هذا الامر من ضروريات الاستراتيجية الجديدة للحد من حالات السرطان، خاصة الفيروسات (الهيربس، والبابيلوما، والفيروس المضخم للخلايا).



فحص الدم بشكل دوري قد ينقذ المريض من السرطان

عملية استئصال الزائدة الدودية

الزائدة الدودية غدة لمفية تلعب دورا دفاعيا في الحياة الجنينية وحياة الطفولة وتفقد وظيفتها عند الكبر، لكن يمكن ان تصاب بالالتهاب الحاد نتيجة انسداد فوهتها. والعلاج الوحيد في هذه الحالة هو الاستئصال الجراحي عن طريق شق صغير في اسفل البطن.

مراحل استئصال الزائدة

يجرى شق جراحي في اسفل البطن فوق منطقة الحرقفة حيث توضع الزائدة في نهاية الاعور على ذلك المستوى.

1 - تسحب الزائدة الى سطح البطن، وتلقط بملقط خاص، وتربط عند قاعدتها، ثم تقص وتستأصل.

2 - يتم ربط جذر الزائدة (مكان اتصال الزائدة مع الاعور) بقطبة دائرية وتقلب نسج المنطقة الى داخل الاعور لكي لا ترشح سوائل الامعاء الى الجوف البطني.

المعدة
البنكرياس
القولون
الاعور (بداية القولون المتصاعد)
الزائدة الدودية
الامعاء الدقيقة
المستقيم
موقع الشق الجراحي الخارجي
1 الزائدة الدودية
الاعور (بداية القولون الصاعد)
2 الاعور (بداية القولون الصاعد)

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

أخبار طبية



دراسة بريطانية تثبت تأثير التدخين على معدلات الحياة

● بينت دراسة بريطانية حديثة ان بدء التدخين في سن مبكرة يعود بنتائج وخيمة على الجسم، ويؤدي الى انخفاض نسبة الحياة لاكثر من 73 سنة. اجريت الدراسة على 7735 رجلا، خلال فترة زمنية تجاوزت الـ15 سنة. حيث وجد ان 78 في المائة من الذين لم يتعاطوا التدخين ابدا عاشوا لأكثر من 73 سنة. بينما 42 في المائة من المدخنين فقط حققوا هذه النسبة. وتعتبر هذه الدراسة التي تمت في مستشفى «فري» الملكي في لندن، اول دراسة من نوعها تحدد نسبة الحياة المتوقعة للمدخنين. ووجد ان معظم وفيات المدخنين تحدث نتيجة الاصابة بامراض القلب، او سرطان الرئة والحنجرة، او السكتات الدماغية او امراض القصبات المزمنة، او امراض اخرى متعددة وتزيد نسبة حدوث تلك الامراض، اذا دخن الانسان اكثر من 20 سيجارة في اليوم، او اذا باشر التدخين في سن مبكرة خلال سن المراهقة.

الأطباء يحذرون من عمليات تصغير الثدي لدى البدينات

● حذر اطباء جراحة التجميل من عمليات تصغير الثدي خاصة لدى النساء البدينات. حيث وجد في الدراسات الحالية ان 60 في المائة من النساء يصبن بالتهابات الجلد، وعدم التئام الجروح بعد العمليات الجراحية. وترتفع نسبة حدوث الاختلاطات السابقة الى 95 في المائة لدى النساء اللواتي يزيد وزنهن عن 90 كيلوجراما. لذلك ينصح الاطباء بتخفيف الوزن بالدرجة الاولى قبل التفكير باجراء العملية الجراحية. واذا كان لا بد من تصغير الثدي فيجب ان تتم العملية الجراحية تحت شروط صحية وتعقيم كامل، وبأيد خبيرة مؤهلة. واكد الاطباء ضرورة تفادي هذا النوع من العمليات لدى المريضات المصابات بمرض السكري نظرا لخطورة تطور الالتهابات الجلدية الواسعة في هذه الحالة.

جهاز الكتروني لتخفيف الألم

● قامت مجموعة من الاطباء بتطوير جهاز الكتروني جديد لتخفيف آلام الجسم. الجهاز لا يتجاوز حجمه حجم علبة السجائر ويعرف باسم المسكن الشوكي عبر الجلد (Transcutaneous Spinal Analgesia). ويعمل الجهاز على بطارية كهربائية يتم التحكم بها عبر زر خاص، وموصول مع اقطاب كهربائية متعددة يمكن لصقها على مناطق مختلفة من الجلد. يؤدي تشغيل الجهاز لمدة 20 دقيقة الى تخفيف الالم او شفاء لمدة زمنية طويلة قد تتجاوز الشهر. ويستخدم الجهاز لمعالجة آلام الرقبة والظهر بالدرجة الاولى، ويمكن استخدامه في معالجة نوبات الشقيقة (الصداع النصفي)، وآلام الدورة الطمثية (العادة) والام القدمين واليدين. حجم الجهاز مناسب لحمله في الجيب في اي مكان ولا يوجد له تأثيرات سلبية معينة على الجسم. لكن ينصح الاطباء بعدم استخدامه في المناطق القريبة للقلب لكي لا تتداخل كهربائية الجهاز مع كهربائية القلب وتؤثر عليه.

تحديد موعد الولادة

● تحديد موعد ولادة المرأة الحامل بدقة من اصعب المسائل الطبية التي يواجهها اطباء التوليد والامراض النسائية. ورغم استخدام الامواج فوق الصوتية والحسابات الدقيقة فإن نسبة تطابق موعد الولادة مع حسابات الاطباء هي 4 في المائة فقط وقد بدأ العلماء حديثا بحل لغز الولادة المحير بالتدريج، وذلك من خلال كشف الهرمونات المنظمة لعملية الحمل وتوازن اعضاء الجسم لدى المرأة الحامل، فوجد العلماء ان ما يمنع حدوث تقلصات عضلة الرحم اثناء الحمل هو وجود هرمون يدعى «سي، آر، اتش». لكن في نهاية الحمل يسيطر عمل هرمون آخر يدعى الاوكسيتوسين حيث يحل مكان الهرمون السابق ويحرض الرحم على التقلص لاخراج الجنين من الرحم. ويأمل الاطباء في المستقبل بفهم فيزيولوجية هذه الهرمونات بشكل اكبر حيث يمكن تحديد موعد الولادة بشكل دقيق من خلال عيار مستوياتها في دم الام الحامل.

برافاستاتين يقلل من حدوث الأزمات القلبية بنسبة كبيرة

جدة: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة حديثة الى ان نحو 50% من الذين اصيبوا بنوبات قلبية معرضون للاصابة مرة اخرى في غضون خمس سنوات. ولكن هذه الدراسة، التي شملت 4159 شخصا تتراوح اعمارهم بين 21 و75 عاما، خلصت الى ان استخدام دواء برافاستاتين (Pravastatin) يقلل كثيرا من خطر عودة الازمة، كما يقلل من نسبة الوفيات الناجمة عن الامراض والازمات القلبية المفاجئة.

وقالت الدراسة ان هذا الدواء يقلل ايضا من الحاجة الى اجراء عمليات القسطرة او البالون.

وشملت الدراسة اشخاصا يعانون من امراض الكوليسترول وآخرين تعرضوا لأزمات قلبية متكررة، وقالت ان هؤلاء المرضى الذين تم اختيارهم بالمصادفة انخفض لديهم خطر الاصابة بالازمات القلبية بنسبة 31%، كما انخفضت احتمالات الوفاة وسطهم بسبب الامراض القلبية بنسبة 24% وذلك من جراء استخدام دواء البرافاستاتين.

ويتوفر هذا الدواء بالمملكة باسم ليبوستات (Lipostat) وهو اول دواء اثبت بالفعل مقدرته على تقليل خطر الاصابة بالازمات القلبية.

واكدت الدراسة بما لا يدع مجالا للشك ان استخدام هذا الدواء يقلل خطر الموت بامراض القلب بنسبة 24% كما يقلل خطر عودة الازمة بنسبة 31% ويقلل الحاجة الى عمليات القسطرة والبالون بنسبة 24%. وبالاضافة الى هذا اظهرت الدراسة انخفاضا قدره 46% في الاصابة بالازمات القلبية لدى النساء.

عرب وعجم


الشيخ سلطان بن محمد القاسمي — الدكتور محيي الدين الغريب

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى في دولة الإمارات وحاكم إمارة الشارقة يشهد في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مهرجان الطفولة الذي يقام تحت شعار «من أجل غد افضل».

● الملكة نور الحسين تستقبل وفداً نسائياً من تركيا يقوم بزيارة للاردن من أجل دعم العلاقات بين البلدين.

● الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصرية افتتح في موسكو «ندوة السياسات المالية وآفاق الاستثمار في مصر» والتي اقيمت مع معرض المنتجات المصرية الذي نظمه الدكتور احمد شيحة.

● علي عبد الله البجيري سفير اليمن في موسكو يقيم حفل استقبال هذا الأسبوع بمناسبة زيارة الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية للعاصمة الروسية.

● فريد مكاري وزير الإعلام اللبناني افتتح حديقة ساحة البيادر في بلدة انفة في شمال لبنان.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يفتتح في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمراً يتناول مشاركة الشابات المصريات في انشطة المجتمع خاصة في محافظات المنيا وبني سويف والفيوم.

● بدر عمر سفير قطر في موسكو يقيم حفل استقبال تكريماً للمستشار سالم الجلبر الذي تقرر نقله رئيساً للبعثة الدبلوماسية القطرية في البرازيل.

● الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الإعلام والثقافة في الإمارات يرعى افتتاح معرض رسوم أطفال دول مجلس التعاون المقرر افتتاحه بالمجمع الثقافي بأبوظبي 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● البروفسور رانداس باتيستا مدير مركز جراحة القلب في كورتيبا بالبرازيل يزور حاليا السعودية بدعوة من مركز امراض وجراحة القلب بمستشفى الملك فهد بجدة، للمشاركة مع فريق جراحة القلب المفتوح في المركز لاجراء اول عملية جراحية من نوعها في القلب بالشرق الأوسط ويشارك باتيستا في ندوة عن «عملية التعديل القطري للقلب» في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم في مركز الدراسات والأبحاث بالمستشفى في جدة.

● بيرنار إيسامبير رئيس معهد باستور وخلف كاميل كابانا رئيس معهد العالم العربي، على رأس نادي الصداقة المغربية ـ الفرنسية الذي أسندت رئاسته الشرفية للقائد جاك إيف كوستو.

● الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي وتومي أروتز سفير السويد لدى الكويت يرعيان افتتاح معرض الفنانة السويدية سوزان ارفيدسون الذي سيقام اليوم في قاعة معجب الدوسري بمركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف في الكويت.

الإسفنج المغربي.. حلوى يقبل عليها الصغار والكبار

الرباط: من بشرى البهيجي

«الاسفنجي» أو «السفناج» كما يطلق عليه في العامية المغربية مهنة تقليدية لصيقة بدروب المدن المغربية العريقة كانت تلجأ إليها الاسر المغربية لتكملة طقوس وجبة الفطور أو وجبة ما بعد العصر، فلا أحد يمكن أن يستغني عن صحن الاسفنج التقليدي وبجانبه بتربيع «براد» الشاي المنعنع. وحلوى الاسفنج نوع من الفطائر، يقلى في الزيت، وينتشر بالمدن المغاربية وجنوب غرب أوروبا، ويميل البعض إلى الاعتقاد بان هذه المهنة انحدرت من الاندلس حيث كانت تمارس داخل القصور.

يتميز الاسفنج المغربي بخرط في الوسط يوضع بداخله شريط من شجر النخيل البري يطلق عليه في المغرب «الدوم» ويستعمل لهذا الغرض لأنه متين فقد يحمل (2 كيلو) من الاسفنج دون أن يتفكك، ولأنه نبات معقم طبيعياً فهو لا يلوث الاسفنج، ولأنه متوفر بكثرة.

يبدأ «السفناج» عمله بعد الفجر بعد أن يهيئ أدواته (عجين، مقلاة، مخطافة قضيب من حديد لتحريك الاسفنج في المقلاة، صحن كبير لوضع الاسفنج بعد إخراجه من المقلاة، ميزان ثم شرائط «الدوم») وفي بعض الأحيان يرافقه شخص يدعى «المتعلم» وتنتهي الفترة الصباحية في حدود العاشرة، ويستأنف عمله مساء بعد صلاة العصر إلى ما قبل المغرب. وقديماً كان الرجل إذا ذهب إلى صلاة الفجر يعرج أثناء رجوعه على دكان «السفناج» ليحمل «شريطاً» إلى منزله ويوقظ أهله على «روائح الإسفنج المقلي».

وتحدثنا ليلى كروان عن ذكرياتها مع الاسفنج فتقول: كنا قبل الدخول إلى المدرسة نذهب عند السفناج ونتسابق (أنا واترابي) على «الاسفنجة العباسية» وهي أول «اسفنجة» يهيئها السفناج ويعطيها مجاناً لأول شخص يقف عنده، ونذهب بعد ذلك إلى المدرسة فرحين بالفطور الدسم. أما المهندس محمد بن شبيه فيقول: كان أبي يصطحبني معه عند «السفناج» عندما أقوم بعمل يعجبه ويطلب منه أن يخصص لي «بيضة مقلية وسط الاسفنجة»، وكنت افرح كثيراً بهذه المكافأة، إذ كانت لها لذة ونكهة خاصة. ويضيف «رغم أن «الاسفنج» اليوم ليس «كاسفنج» الأمس لكني اجدها مهنة ما زالت تقاوم الزمن».

وقال عبد النبي غواغ صاحب دكان اسفنج بسوق التواركة في الرباط والذي يعرف إقبالاً كبيراً ويقصده الصغار والكبار، بعدما سألناه عن مهنته وعن سبب إقبال الناس عليه: اخذت هذه المهنة عن اخي فكنت في البداية اساعده وبعد ذلك عملت لوحدي.. وعن سبب إقبال الناس ضحك وقال: رغم انكم تريدون مني أن اكشف أسرار مهنتي لكن لا باس، فهذه المهنة كما أمارسها تحتاج إلى أشياء ضرورية منها:

ـ احترام الوقت والاستيقاظ في وقت مبكر وتهيئة الفطور في وقت محدد للناس بدون تأخير، واحترام دور كل واحد، مع إعطاء الأسبقية لمن سيشتري «اسفنجة» واحدة.

ـ النظافة: فالزبناء يجب ان يروا كل شيء نظيفاً خاصة ان الأمر يتعلق بالأكل.

ـ الخفة: «فالسفناج» يضع الاسفنج في المقلاة ويحركه ويأخذه ليضعه في الصحن الكبير وبعد ذلك في الميزان. وفي نفس الوقت يحرك الاسفنج الآخر لكي لا يحترق ويتعامل مع الناس، فعين على المقلاة، وعين على الميزان وعين وآذان مع الزبناء.

ـ حسن الاستقبال: يقصد دكاني نساء ورجال وشبان وأطفال، فلا بد أن يجدوا الوجه البشوش والكلمة الطيبة كل حسب عمره وجنسه.

يعمل عبد النبي طيلة السنة ما عدا شهر رمضان، حيث يهيئ «الشباكية» (نوع من الحلويات الخاصة بهذا الشهر) وهو تقليد متعارف عليه عند مهيئي الاسفنج في المغرب كله، ويقول إنه سعيد بمهنته ويمارسها باقتناع ورضى ونشاط.

تركناه مع زبنائه بعد أن قدم لنا شريطاً من «الاسفنج» كدنا نحترق من «سخونته» لكننا لم نشبع من لذته.


عبد النبي غواغ يمارس مهنته بحيوية ونشاط (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

دولة ليست ككل الدول

اننا لا نصيغ امثلة كثيرة في هذه الايام كما كان يفعل اجدادنا. ولو فعلنا لرشحت مثلا جديدا جديرا بالحفظ وهو «اكذب من الصهيونية». فما وجدت حركة سياسية غارقة بالكذب كالحركة الصهيونية. من اكاذيبها كان ما قاله روادها في انهم يعزمون على ان تكون دولتهم اليهودية كبقية الدول، اما واقعيا فلا توجد دولة الآن تختلف عن كل الدول كاسرائيل.

اوجه اختلافها عن بقية الدول كثيرة، ولكنني اريد ان احصر انتباه القارئ في فرق واحد من الفروق التي تميزها عن غيرها، اريد ان اقتصر عليه لانه السبب في كل ما يصدر من اسرائيل من عدوان وغطرسة واستهتار. كل دول العالم تعيش من منتوجها. الدول النفطية تعيش من ثروة النفط التي وهبها الله اياها. سويسرا تعيش مما حباها الله من طبيعة خلابة. اليابان تعيش مما اعطى الله شعبها من عزيمة وجهد، بريطانيا تعيش بما نهبته من ثروات الامبراطورية، وهلمجرا.

اما اسرائيل فتعيش من جهود وثروات غيرها، اي المساعدات التي تتلقاها من الخارج وبصورة خاصة من الولايات المتحدة. وصلها في العام الماضي فقط 3.2 مليار دولار من المساعدات الاميركية. وبلغ معدل ما تسلمته من المانيا الغربية باسم التعويضات نحو ملياري دولار سنويا طوال الـ35 سنة الماضية، هذا بالاضافة الى المساعدات التي تتسلمها من الطوائف اليهودية في الغرب من مبالغ معفية من الاستقطاعات الضريبية. وها هي الآن تضع يدها على الذهب والكنوز الفنية في النمسا وسويسرا التي تدعي اسرائيل انها ملك ضحايا الاضطهاد النازي. لا توجد دولة في العالم تتلقى من المساعدات ما تتلقاه اسرائيل.

لهذا الاختلاف نتائجه العملية. فمن المعتاد ان الدول التي تدخل الحرب او المنازعات مع جاراتها، ان تحسب لهذا الامر حساباته الاقتصادية، كم سيكلفها ذلك، وهل تستطيع مواردها وخزانتها تحمل اعبائه. هذا بصورة عامة هو ما يحمل الدول على تحاشي الحروب والمنازعات. بيد ان هذا العنصر لا يسري على اسرائيل، فهي تقوم بحروبها واعتداءاتها على حساب الاخرين، على حساب الدول الغربية التي تمدها بالمساعدات، وكلما حصل نقص في ميزانيتها بسبب سلوكها، بعثت بممثليها الى الخارج ليأتوها بمزيد من المساعدات الرسمية وغير الرسمية.

هذه هي مشكلتنا مع اسرائيل، وهذه هي العقبة الاساسية في طريق السلام. فهي لا تحتاج الى السلام كما نحتاج، بل ان السلام يضرها لانه يؤدي الى انخفاض المساعدات. لولا هذه المساعدات، لما قامت اسرائيل، ولما استطاعت الانتصار علينا، ولا تمكنت من الاحتفاظ بالارض المحتلة واقامة كل هذه المستوطنات، وانتاج الاسلحة النووية والاحتفاظ بهذا الحجم من القوات المسلحة.

تهويد القدس اصبح من مواضيع الساعة التي ادت وستؤدي الى سفك الكثير من الدماء. ليس بالامكان تنفيذ كل هذه العمليات الجارية في القدس بدون دعم منظمة اتريت كوهانيم التي تأسست في اميركا خصيصاً لتمويل عملية تهويد القدس. وفي اطار هذا الدعم، قدم المليونير موسكوفتز في الآونة الاخيرة 2.35 مليون دولار لهذا الغرض.

يتحدثون عن التطبيع. هذا هو التطبيع المطلوب، وهو ان تصبح اسرائيل دولة طبيعية كبقية الدول، تعيش من عرق جبين مواطنيها وليس عرق جبين دافعي الضرائب الغربيين. عند ذلك سيشعرون بالحاجة الى السلام ويجبرون عليه، وعند ذلك سنستطيع التعامل معهم. وما من احد يتحمل هذه المسؤولية غير الحكومات الغربية التي تجود بهذه المساعدات وتسمح بهذه الامدادات وتعفيها من الضرائب باسم «مساعدات خيرية!» وما ابعدها عن الخير.

دراسة مصرية تؤكد:
الضوضاء تسبب الخلافات الزوجية وزيادة الوزن

القاهرة: من ضاحي عثمان

الضوضاء تسبب الخلافات الزوجية بين سكان المدن الكبرى وتزيد الوزن وتتسبب في السمنة وتغيير شكل الرجل والمرأة على السواء.

وقال الدكتور عادل المدني استاذ الطب النفساني بجامعة الأزهر لـ «الشرق الاوسط» ان دراسة اخيرة اشرف عليها اثبتت ان الضوضاء تسبب نوعا من الاجهاد العصبي، وهو الامر الذي يؤدي الى زيادة كبيرة ومفاجئة في افراز هرمون الادرينالين في الجسم بما يقود الى ارتفاع مفاجئ ايضا وعنيف في ضغط الدم واحتراق كميات هائلة من السكر بالجسم.

واضاف ان ذلك يؤدي الى اضطرار الانسان لتناول كميات كبيرة من الطعام لتعويض النقص في الطاقة المحترقة مما يعرض هذا الانسان للسمنة والتخمة ومن ثم يدخل في دائرة امراض السكر وزيادة عدد دقات القلب هذا بخلاف التاثيرات الضارة للضوضاء على الجهاز السمعي لدى الانسان حيث تتأثر الحبال السمعية للاذن الداخلية مما يؤدي الى فقدان قدرتها على السمع مع استمرار التعرض للضوضاء والاصوات المزعجة.

ويضيف الدكتور المدني ان الدراسة اكدت نتائج مقلقة منها ان سكان المدن الكبرى والاكثر عرضة للضوضاء يصبحون اكثر تحفزا من الناحية النفسانية وهو الامر الذي يجعلهم اكثر استعدادا للتوتر والاشتباك والاخذ والرد مع الاخرين مما يفسر زيادة الخلافات الزوجية بين سكان هذه المدن بجانب الخلافات الشديدة مع زملاء وأصحاب العمل.

ويشير الدكتور المدني الى الدور الكبير للضوضاء في احداث القلق والتوتر النفسي والذي يعد من ابرز امراض العصر مع زيادة الضوضاء وطول ساعات التعرض لها، ويعد القلق والتوتر البوابة الرئيسية للدخول الى عالم الامراض العصرية النفسانية والتي يمكن ان تلازم المصاب بها طوال العمر. كما تحدث الضوضاء خللا بالمخ يصل بصاحبه الى حالة اللاوعي والاضطراب النفساني ومما يجعل الانسان اكثر استعدادا لارتكاب اي جريمة في حق الاخرين دون ان يعي تماما ماذا يفعل، وهو الامر الذي يفسر كثرة وغموض الجرائم التي تحدث في المدن الكبرى والاحياء المزدحمة.

ودعا استاذ الطب النفساني بجامعة الازهر الى العمل الجاد من اجل تفريغ المدن الكبرى من سكانها ووقف عمليات التوسع الراسي والتي تتسبب في خلق قدر اكبر من الزحام في اقل حيز ممكن، والاعتماد على عمليات التوسع الافقي.

مناقف افندي



اليوم يبدأ في البحرين «أسبوع عجائب الذهب»

المنامة: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في البحرين «اسبوع عجائب الذهب» تحت رعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وينظمه مجلس البحرين للترويج والتسويق بالتعاون مع محلات وتجار المجوهرات في البلاد. وسوف يسلط اسبوع الذهب الحافل بالعديد من الأنشطة والفعاليات الضوء على الدور العام الذي تقوم به البحرين في مجال صناعة الذهب والمجوهرات فيما يتيح الفرصة لأفراد الجمهور لشراء ما يريدون في وقت مبكر استعداداً لموسم الأعياد.

ومن أهم فعاليات «اسبوع عجائب الذهب» إقامة معرض للمصوغات الذهبية والمجوهرات الذهبية والفضية واللؤلؤ البحريني. كما ستتاح الفرصة لزوار المعرض لمشاهدة وشراء افضل معروضات محلات المجوهرات في البحرين بأسعار خاصة تقدم خصيصاً بمناسبة إقامة هذا المعرض.

ويفتتح المعرض للجمهور من الساعة 4 ـ 9 مساء يوم الافتتاح ومن الساعة 9.30 إلى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة 4 إلى 9 مساء في بقية ايام الأسبوع. وسيكون صباحا يومي الأربعاء والسبت مخصصين للسيدات فقط للشراء من المعرض.

ويتضمن الأسبوع عدداً من الفعاليات الأخرى وتشتمل هذه الأنشطة على عرض مجموعة خاصة من المجوهرات التاريخية والتقليدية، وتقديم سلسلة من المحاضرات حول موضوعات تتعلق بالذهب والمجوهرات، كما ستقام عروض ازياء ومجوهرات يومية تشتمل على عرض بعض الأزياء البحرينية التقليدية وأجمل تصاميم المجوهرات البحرينية بالإضافة إلى تنظيم سحب يومي على سيارة لكزس إل. إس 400 وسبيكة ذهبية تزن كيلوجراماً واحداً.

أسبوع ثقافي كويتي في لبنان

الكويت: من حبشي ذايد

ينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت أسبوعاً ثقافياً في لبنان يبدأ غداً في بيروت ويتضمن مجموعة من الانشطة الفنية والثقافية التي يعرضها اعضاء الوفد الكويتي للجمهور اللبناني.

ومن المقرر أن يفتتح الاسبوع رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرافقه رئيس الوفد الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح وزير الإعلام ووزير الصحة بالوكالة.

ويستمر الأسبوع، الذي تشارك فيه العديد من الفعاليات الثقافية الكويتية واللبنانية، حتى يوم السبت المقبل.

ويتضمن الاسبوع الثقافي مجموعة من الأنشطة المتنوعة، منها معرض للفنانين التشكيليين، ومعرض للكتاب وامسية شعرية مشتركة، يشارك فيها الدكتور خليفة الوقيان ويعقوب السبيعي (الكويت)، وشوقي بزيع ومحمد علي شمس الدين (لبنان).

كما يتضمن الاسبوع ندوة لبنانية ـ كويتية مشتركة بعنوان «الواقع الثقافي ومستقبل العلاقات الثقافية بين الكويت ولبنان» ويشارك فيها الدكتور سليمان العسكري والدكتور محمد الرميحي (الكويت)، ومجموعة من المفكرين اللبنانيين.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة حليمة شعبان اخصائية التغذية الكويتية ورئيسة قسم التثقيف التغذوي المدرسي تلقي اليوم محاضرة في الندوة التي يقيمها الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية تحت عنوان «صحتك وغذاؤك» وذلك في مقر الاتحاد بمنطقة الدسمة.

● ابراهيم البطحي المبعوث من كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود حصل على درجة الدكتوراه بتفوق من جامعة تكساس الاميركية في التخصص المشترك «التخطيط العمراني والجغرافيا».

● الفنانون المغاربة لطفي اليعقوبي واليزيد خرباش وميمون الشيخ راي ومحمد مشهاب يقيمون معرضا تشكيليا مشتركا في المركز الثقافي الفرنسي في وجدة من 15 الى 25 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

● معهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض وبالتعاون مع المكتب الاعلامي بالسفارة الاميركية في الرياض استضاف الدكتور تشارلز نوركي المحاضر بجامعة ييل الاميركية، حيث القى محاضرة بعنوان «تأمين كرامة الانسان في النظام العالمي الجديد».

مواليد

● ايوب بوريا مدير فرع الخطوط الافريقية بأجنحة العرب للسياحة والسفريات في جدة، رزق بمولود ذكر اختار له اسم «الشيخ التراد».

● سليمان بن عبد الرحمن السميري وابنه عبد المحسن يحتفلان بزفاف ابنتهما الدكتورة اماني على الدكتور أباء مصطفى سمان وذلك مساء يوم الثلاثاء 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في قاعة ليلتي بجدة.

وفيات

● توفيت والدة سليمان الفريح مدير قسم البنين بالاكاديمية السعودية في واشنطن، وقد تلقى العزاء من مدير عام الاكاديمية الدكتور سعد العنواني وجميع منسوبي وطلبة الاكاديمية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 9 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6537
London - Monday - 21 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6537

الذين يولدون نتيجة العلاجات المخصبة

التوائم المتعددة أكثر احتمالا للإصابة بالعمى المبكر

لندن: «الشرق الأوسط»

يربط الباحثون بين ارتفاع عدد المواليد الذين يعانون من خلل بصري قد يقود الى العمى المبكر وبين ارتفاع نسبة استعمال العلاجات المخصبة.

فقد وجد الباحثون في مستشفى جامعة سانت جيمس في مدينة ليدز بانجلترا ان واحدا من كل خمسة من المواليد الذين ولدوا نتيجة استعمال العلاج المخصب ظهرت عليهم علامات اصابتهم بخلل بصري قد يتطور الى العمى.

ومعظم المواليد الذين هم اكثر تعرضا للاصابة بخلل في ابصارهم هم اولئك الذين يزنون أقل من 1.5 كيلوجرام حين ولادتهم، او الذين يولدون مبكرين باكثر من ثمانية اسابيع من الموعد الطبيعي لولادتهم.

وقد ادت الزيادة في اللجوء الى العلاج المخصب الى ازدياد عدد المواليد الذين يولدون قبل الموعد الطبيعي، وظهر ان حوالي واحد من كل سبعة من الذين حدث حملهم باستعمال العلاج المخصب يولدون قبل الاوان.

ويعتقد الخبراء ان التقدم التكنولوجي الذي يساعد على بقاء المواليد الذين يولدون باحجام صغيرة وقبل حلول موعد ولادتهم الطبيعي يساعد ايضا في احتمال اصابة المواليد بخلل بصري.

ووجد الباحثون في جامعة سانت جيمس ان 59 مولودا من بين 291 مولودا الذين ولدوا في فترة ثلاثة اعوام من امهات عولجن بعقاقير الاخصاب يحملون علامات تشير باصابتهم بخلل بصري في سنواتهم المقبلة.

وقال الدكتور تيم دابس، وهو جراح عيون في مستشفى جامعة ليدز ورئيس فريق البحث، ان التوائم العديدة الذين يولدون نتيجة معالجة الام بالعقاقير المخصبة يزداد احتمال ولادتهم خدجا وباحجام صغيرة.

واضاف الدكتور دابس ان هذا البحث لا يهدف الى ادانة العلاج بالعقاقير المخصبة او التقليل من اهميته لكنه يهدف الى تنبيه الامهات والسلطات الصحية ليكونوا اكثر حذرا واكثر اهتماما بالفحوصات الدورية سواء قبل الحمل او اثناءه.

واضاف ان اصابة المولود بالعمى يمكن تفاديها اذا امكن تشخيص حالة الخلل مبكرا، لكن ما يثير القلق ان العديد من المستشفيات لا يجرون فحوصات دورية منتظمة للمواليد المعرضين للخطر لتشخيص هذه الحالة.

وقال الدكتور دابس ان هذه الحالة اذا لم تعالج في وقت مبكر فانها ستسبب نموا غير طبيعي للشرايين الدموية خلف العين وخللا في القرنية، وان الفرصة الوحيدة لعلاج هذا الخلل تكمن في بضعة ايام فقط من عمر الجنين وهو بين 36 و 38 اسبوعا من الحمل.

جوائز قرطاج

الممثلة السينمائية المصرية الهام شاهين وهي ترفع جائزتها التقديرية التي حصلت عليها لدورها في فيلم «الحياة هي حبي» في مهرجان قرطاج السينمائي في تونس، وتظهر في الصورة المخرجة التونسية مفيدة تلاتلي وهي تصفق للممثلة الفائزة.

وكانت «ايام قرطاج السينمائية» اختتمت الدورة الـ16 من عروضها مساء اول من امس بمنح جائزتها الكبرى لفيلم «اهلا يا ابن العم» للمخرج الجزائري مرزاق علواش الذي يتطرق فيه الى مصاعب الهجرة والصراع بين ضرورتي الحفاظ على الجذور والتأقلم.

وقال رئيس لجنة التحكيم في ايام قرطاج السينمائية رؤوف الباسطي ان جائزة «التانيت الذهبي» منحت لفيلم علواش لتناسق اسلوبه ولتصويره بتبصر وشجاعة حياة شريحة من ابناء وطنه في الغربة»

(أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قديم وجديد

تتمتع المرأة بحاسة سادسة نادرا ما توجد في الرجل.. وابرز وظائف هذه الحاسة الخفية في المرأة قدرتها على العثور على فلوس الرجل مهما اخفاها في طيات ملابسه او ادراج مكتبه.. وهي قادرة ايضا على معرفة من اين اتى زوجها.. وهل جاء من مقر عمله.. او مقر مغامراته.. وهي تعرف بهذه الحاسة عما اذا كان زوجها مريضا حقا لم يتمارض.. واذا كان المغص الذي يعاني منه هو مغص مرضي.. أم مغص عاطفي.

والسبب في تمتع المرأة بهذه الحاسة الخفية هو ان وظائف مخها القديم ما زالت تعمل.. فقد اضطر مخ الرجل الى انتاج «الكورتكس» او الخلايا الرمادية المسؤولة عن عمليات التفكير.. اضطر مخ الرجل امام تحديات ان يكون اسبق الى التفكير والتدبير.. وظل مخ المرأة متخلفا حتى تاريخه.. وان كان هذا التخلف يعطيها ميزات لا تتوفر للرجل.. ومنها الاحساس بالخطر والقدرة على العثور على الاشياء الضائعة.. والاحساس بمتاعب يعانيها ابنها في المدرسة او الشارع.

ويقول العلماء ان الابحاث المتقدمة اثبتت وجود مخين في الرأس «الثلاموس» والمخ الاصغر، «الثلاموس» وهو فطري موروث.. وفوقه المخ الجديد «الكورتكس» ويتكون من نحو عشرة آلاف مليون خلية عصبية تنتج دورات كهربائية لا حصر لها وعن طريقها يطلق للمخ الجديد الآراء والافكار ويتخذ القرارات باسلوب معقد.

ويقول العلماء ان المخ الجديد في الرجل انشط منه في المرأة.. بينما «الثلاموس» او المخ القديم عند المرأة اكثر نشاطا، وفي هذا «الثلاموس» تستقر الحاسة السادسة، وتنشأ الخيالات والاحلام والغرائز والعواطف.. فليس غريبا اذن ان تكون المرأة اكثر عاطفة من الرجل.. واكثر خيالا.. وليس غريبا ايضا ان تنتشر الخرافات والخيالات والمعتقدات المتخلفة بين الشعوب القديمة والتي ما زال منها بقايا حتى الان، فهذه الشعوب يسيطر عليها «الثلاموس» حيث لم يتم المخ الجديد بما يكفي لطرد الخرافات والاوهام.

لا تندهش اذن اذا استطاعت زوجتك اكتشاف ما تخفيه.. فهي تملك ما لا تملكه انت.. الحاسة السادسة.. وهي.. اي هذه الحاسة، تقوم بدور «شيرلوك هولمز» لحساب المرأة.

للدعم الجهود المبذولة في مواجهة خطرها

إصدار أول أطلس عالمي للمخدرات مع خرائط ورسوم بيانية

باريس: من بوعلام رمضاني

صدر اخيرا «الاطلس العالمي للمخدرات» وهو الاول من نوعه عن المرصد الجيوسياسي للمخدرات في سلسلة المنشورات الجامعية الفرنسية (PUF)، عبارة عن جهود علمية وتوثيقية فريدة من شانها ان تلفت انتباه الراي العام الفرنسي والعالمي الى خصوصية وخطورة المخدرات المحددة لرهانات حيوية وجوهرية تتجاوز مستوى الاخبار المتفرقة الموزعة عبر الاقسام الصحافية الداخلية والوكالات العالمية والمراسلين الاجتماعيين.

ويحتوي الاطلس على خرائط ورسوم بيانية واضحة تعكس بؤر التعامل والتداول زراعة وتجارة ومالاً وسياسة. مئات الخرائط التي يتضمنها الاطلس تغطي الظاهرة كمعطى لازم كل الحضارات والازمنة وكمجال ورهان ثقافي وتجاري وسياسي واستراتيجي يتداخل مع عدة اشكال للسيطرة والسلطة والتحكم. وينطلق مؤلفو الاطلس من نقاط التوزيع العالمي لزراعة المخدرات بانواعها الثلاثة: الكوكايين والكاقيين والبافو (الخشخاش)، وهي الانواع التي تشتق منها مخدرات الحشيش «الماريجوانا والكوكايين والهيروين». تاريخيا - ويشير المؤلفون الى جود ظاهرة تناول المخدرات منذ العصر الحجري والى توسعها عن طريق نقلها بواسطة قافلات السومريين واليونانيين والمصريين والفرس. وساهم الاستعمار في توسيع نشاط تجار المخدرات وكان وراء ما اصطلح على تسميتها بـ «حرب الافيون» في القرن التاسع عشر. الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون مثلوا الاستعمار الذي عمل على ضمان اسواق تجارة المخدرات في الهند والصين. وتكشف خرائط الاطلس ايضا عن بؤر بروز الصناعة الصيدلية ونقاط ارتكاز قرارات المنع الاولى في بداية القرن الحالي، علاوة عن نسب تداول المخدرات في عدد كبير من البلدان الاوروبية.

ويتوقف الاطلس في خرائط وبيانات لاحقة عندما سماه المؤلفون «بالتداول الحديث للمخدرات» الذي لتخذ شكل صفة الجريمة المتعددة الاشكال. انه الاجرام المنظم عن طريق جماعات المافيا الايطالية والكارتيلات الكولومبية والشبكات الصينية واليابانية، وهو الاجرام الذي دفع الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان الى شن حرب ضد المخدرات في بداية الثمانينات. وحسب مؤلفي الاطلس «استهدفت هذه الحرب فلاحي العالم الثالث عن غير حق مقارنة ببؤر تداول تجارة المخدرات في مواقع معروفة في العالم وقريبة من اميركا الشمالية».

ويضيف مؤلفو الاطلس: دخلت المخدرات قبل نهاية الحرب الباردة، مجال الصراعات المحلية والاقليمية بتواطؤ حكام بعض الدول «الهشة» مع تجار كبار متخصصين في تجارة المخدرات، فاحييت بعض الطرق والممرات الخرافية والتاريخية في روسيا (الاتحاد السوفياتي سابقا) ووضعت تحت تصرف بارونات المخدرات ويعد «الاكستازي» - L' Ecstasy - في نظر معدي الاطلس - حاليا اخطر انواع المخدرات المتناولة والمتداولة في الاوساط المتاجرة، وتوسع هذا النوع احدث ثورة في الخريطة العالمية التقليدية بشكل لم يسبق له مثيل. الاخطر في امر تطور نوعية المخدرات، تجاوزه لدور وتاثير التجار الافراد، وارتباطه في نهاية القرن العشرين بالاقتصاد العالمي، وتحول تجارة المخدرات الى عامل مؤثر في الاوساط المالية المشروعة! ومن اشهر الصفقات التجارية المعروفة في تاريخ الظاهرة الخطيرة التي عالجها لاول مرة اطلس المخدرات، المحاكمة التي عرفت باسم بيزا كونكشن Pizza Connection - وطالت عائلتين ايطاليتين صقليتين معروفتين في اميركا منذ نهاية الستينات وهما عائلاتا سالمون وبدالمنتي (Salmone و Badalamenti)، وصرفت الادارة الاميركية مبلغ 25 مليون فرنك فرنسي لتفكيك شبكة العائلتين وتطلبت العملية خمس سنوات بحث كاملة.

العثور على أقدم سنبلة قمح في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

توصلت البعثة الاسبانية التي تنقب في سورية برئاسة البروفسور ميكيل موليست الى العثور على اقدم سنبلة قمح في التاريخ يعود عمرها تقريبا الى عشرة آلاف سنة قبل الميلاد، وربما حملت هذه السنبلة اشارات ودلالات على بدايات ما يسمى بالثورة الزراعية واستقرار الانسان في سورية.

واكدت البعثة الاسبانية ان اكتشافات تل حالوت في سورية تدل على ان شمال سورية كان من اهم المراكز الاقتصادية في المنطقة بسبب الازدهار الذي حققته في مجال الزراعة والاستقرار الحياتي وقدرة الانسان القديم على تدجين الحيوانات والبذور واستصلاح الاراضي، اضافة الى ان سورية قديما كانت موئلا لباقي الشعوب والممالك التي تعاقبت عليها وفي ذلك دلالة على انها بلاد الاستقرار والخصب.

وقد تم في جامعة «اوتاناما» الاسبانية دراسة السنبلة وتحديد تاريخها وعمرها التقريبي.

صباح الخير
سمير عطا الله

عصر الثور

يسير المرء وحيدا بين الناس وتكبر وحدته بينهم. واذ اقطع المسافات الصغيرة كل يوم على ارصفة الحضارة اتبين ان الاشياء تزداد بشاعة والوجوه. كل شيء يتجه الى البشاعة على انها رمز العصر، والبحث قائم عن نقائض الجمال في الدور وفي الاقبية على السواء. الرجال يلبسون سراويل رثة وقمصانا يجب ان تكون مفلتة وسترات يجب ان تكون بشعة. وللحداثة في تسريحات النساء لن تضع الفتاة في شعرها قبقابا او خشبة وان ترسم على وجهها بالمساحيق صورة مفزعة وملامح قناعات الرعب. وغالبا ما ترتفع الاصوات على ارصفة الحضارة ويعلو الجعير ويعبر الجيل الطالع عن فرحه الفظيع بتقليد البغال الهائجة: قوائم وحنجرة. وفي الماضي كانت الحرية هي الحرص على حرية الآخر. والهدوء، مثل التهاني، كان مشاركة بين الناس. اما الآن فكل حرية ليست حرية ذاتية بل حرية مضادة للآخرين وكل جعير هو من اجل تحويل ارصفة الحضارة الى غابات.

انه عصر الثور. الثور يصمم الازياء والثور يمشي على الارصفة والثور يخرج من ملاعب الكرة وهو يناطح ويصرخ وينقلت ويدافع ويكسر الزجاجات الفارغة ويقاتل رجال الشرطة كأنهم اعداء او قتلة! يعبر عن خيبته بالجعير. وعن فرحه بالجعير. وعن انتصاره بالجعير. وعن حبه للرياضة بالحقد على الرياضيين وعلى الهدافين وعلى المدافعين. انه عصر الثور. الاوادم فزعوا الى بيوتهم لكي لا يتمرغوا، والطيبون يهاجرون، والشرطة تزداد ضعفا، والقانون في ايدي اناس يسمحون «لزوجين» ذكرين بتبني طفل صغير بريء اختار له «القانون» ان تكون أمه ذكرا وان يكون أبوه حائرا وان يذهب غدا الى المدرسة ويشار اليه بين التلاميذ انه الابن الذي ليس ابنا من أب ليس ابا ومن «أم» تناكد الطبيعة في امومتها والخلق والحياة. انه عصر الثور.

المدارس في معظم مدن الغرب مليئة بالسلاح. والعام الماضي اقدم مراهقون فيليبينيون على قتل رئيس مدرسة بريطانية طعنا. والسبب انه حاول التوسط بينهم وبين تلاميذ آخرين. وقبل ايام انتحر في مدينة سترتفورد تلميذ هندي من السيخ في الثالثة عشرة من العمر بسبب المضايقات الخانقة من رفاقه. وقد ترك خلفه مفكرة. كما ترك قصيدة عنوانها «شعر عن الثور». او عصر الثور. فالترهيب مشتق في الانكليزية من كلمة ثور. وقد نال جائزة الشعر في المدرسة من دون ان يعرف أساتذته انه سيكتب القصيدة وينتحر. انتحار في الثالثة عشرة، بسبب الجحيم الذي ينشره حوله رفاق في مثل عمره. وحين كتب جان بول سارتر ان «الجحيم هو الآخرون» لم يكن يتحدث عن صغار هذا العالم بل عن كباره. اما الان فالثور يكون مراهقا ايضا! والقصيدة التي كتبها فيجاي سنغ شاهيري تقول: «انني خائف ومرتعب/جسدي يرتجف/فمي مشدوق ومجمد والدموع تنهمر وتحفر وجهي/انني اهتف ان لا شعور للثور لا شعور للثور».

وفي مفكرته التي عثر عليها بعد موته كتب: «سوف اتذكر ذلك الى الابد ولن انسى. الاثنين: سرقت مني نقودي. الثلثاء: اطلقوا علي نعوتا. الاربعاء: مزقوا بذلتي (المدرسية). الخميس: جسدي ينزف دما. الجمعة: انتهى الامر. السبت: الحرية». صباح الاحد عثر عليه جثة متدلية من درابزين منزله! لقد عاش لينال جائزة واحدة. عن قصيدة في عصر الثور.

الإعصار «ليلي» يدمر آلاف المنازل ويتلف المحاصيل الكوبية

مقتل صبي وإجلاء المئات في عاصفة اجتاحت نيويورك

نيويورك - رويتر: قال مسؤولون اميركيون يوم امس ان عاصفة شديدة هبت على اجزاء من منطقة نيويورك / نيوجيرسي وصاحبتها امطار غزيرة بلغ ارتفاعها 20 سنتيمترا مما تسبب في مقتل شخص واحد على الاقل وقطع الكهرباء عن 200 ألف منزل. وقال مسؤولون ان صبيا في الثانية عشرة من عمره لقي حتفه في منطقة بابيلون بلونج ايلاند عندما سقطت عليه شجرة اقتلعتها العاصفة وأجلي نحو 400 شخص من مساكنهم كاجراء وقائي.

وقال جو جونسوارد، وهو خبير ارصاد في المركز القومي للارصاد «هبت العاصفة فجاة وتجمعت فوق مدينة نيويورك تماما». والغى المركز تحذيره من حدوث فيضان في لونج ايلاند الساعة السادسة صباح امس بالتوقيت المحلي، وقال في بيان له ان «الامواج ارتفعت نصف المتر تقريبا عن المعتاد وهو ارتفاع اقل من المتوقع».

غير انها اصدرت تحذيرا من فيضان المياه في شمال وسط ولاية كونكتيكت حيث بلغ ارتفاع الامطار اكثر من 7.6 سنتيمتر في وقت مبكر من يوم امس في منطقتي هارتفورد وتولاند. ويتوقع سقوط امطار بارتفاع يتراوح بين عشرة و15 سنتيمترا في منطقة رود ايلاند بولاية ماساتشوستس وجنوب نيوهامبشير.

إلى ذلك احصت السلطات الكوبية تكاليف الاعصار ليلي امس الاول قائلة انه الحق اضرارا بآلاف المنازل وبمحاصيل تتراوح بين قصب السكر والموالح.

وقال الرئيس فيدل كاسترو ان الاعصار وجه ضربة قوية لبلاده. واجتاح الاعصار كوبا ليل الخميس ويوم الجمعة الماضيين وادى الى سقوط امطار غزيرة على المناطق الوسطى والغربية قبل تحركه الى الشمال الشرقي الى جزر البهاما. ولم ترد انباء عن سقوط قتلى او جرحى.

ولكن الاضرار التي لحقت بالمحاصيل، ولاسيما قصب السكر، وبالممتلكات، تهدد بان تكون نكسة لاقتصاد كوبا الهش والذي يشق طريقه بصعوبة للخروج من ازمة نجمت عن انهيار الشريك الاقتصادي القديم لكوبا وهو الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقالت اجهزة الاعلام ان اكثر من ثلاثة الاف منزل دمرت تماما، وان 26 الف منزل لحقت بها بعض الاضرار.

وكان اكثر الاقاليم تضررا اقليم سانتيسبيريتوس في وسط كوبا حيث دمر الفا منزل تقريبا ولحقت اضرار بالمحاصيل، ومازال السكان في الاقليم بلا كهرباء بسبب الاضرار التي لحقت بمحطة محلية للطاقة الكهربائية.

275 ألف متظاهر تضامنا مع الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية في بلجيكا

بروكسل - أ.ف.ب: احتشد ما لا يقل عن 275 الف شخص يوم امس في بروكسل للمشاركة في «المسيرة البيضاء» التي تقرر تنظيمها تضامنا مع الاطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية.

وقد اضطر المنظمون الى تقسيم المتظاهرين - الذين أتوا من جميع انحاء بلجيكا - الى قسمين لتمكين جميع المشاركين من التوجه في هدوء الى محطة الجنوب للسكك الحديد حيث ستوضع جميع باقات الزهور البيضاء، رمز البراءة، امام صور الاطفال المفقودين في بلجيكا وصور ضحايا المجرم الشاذ مارك ديترو الذي يحاكم حاليا.

يشار الى ان ديترو متهم باختطاف ست فتيات واحتجازهن بين يونيو (حزيران) واغسطس (آب) 1995. وقد تم اطلاق اثنتين منهن في 15 اغسطس الماضي. اما الاربع الباقيات فقد عثر عليهن مقتولات.

وتثير هذه القضية ضجة كبيرة في بلجيكا مع كشف وجود شبكة تعمل منذ 25 عاما في خطف الاطفال واحتجازهم وتسهيل الدعارة لهم. ووردت اسماء عدد من كبار الموظفين من قضاة ورجال اعمال وسياسيين في هذه الشبكة.

وقد اتخذ الموكب شكل جيش ابيض حقيقي مع البالونات والقبعات والزهور البيضاء ولقي تصفيقا حارا متواصلا من الجمهور الغفير الذي اصطف لتحيته طوال المسيرة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان - «الشرق الأوسط»

ادى خلاف عادي بين زوج وزوجته الى نشوب معركة بالاسلحة النارية بين عائلتي الزوج والزوجة ذهب ضحيتها والدة الزوجة ووالدها.

وقال ضابط في مديرية شرطة الطفيلة (140 كيلو مترا جنوب العاصمة الأردنية) ان خلافا بسيطا حصل بين الزوجين هلال الحجاج (45 عاما) وجميلة محمد البدور (35 عاما) اثر مشادة كلامية بينهما غادرت بعدها الزوجة على الفور الى بيت ذويها.

واضاف ضابط الشرطة ان اهل الزوج من جهة واهل الزوجة من جهة اخرى تشاجروا واستعملت الاسلحة النارية التي حولت المشاجرة الى معركة ادت الى مقتل والدي الزوجة واصابة الزوجة وشقيقين للزوج بجروح، كما اصيبت شقيقة الزوجة بانهيار عصبي لدى رؤيتها لوالديها وهما يتخبطان في دمائهما.

وقال شهود عيان ان الاسلحة التي استخدمت من قبل الطرفين هي مسدسات وبندقية صيد.

وقد باشرت شرطة محافظة الطفيلة بالتحقيق مع المشتركين في المشاجرة بعد ان اعتقلتهم.

وقال ضابط الشرطة ان الوضع هادئ الآن بعد ان اتخذت جميع الاجراءات الامنية للمحافظة على سلامة اقارب المشتركين في المشاركة ولمنع حدوث مشاجرات اخرى.

نكتة اليوم

القاضي: لكن صاحب المنزل يقول انه رآك وانت تسرق منزله.
اللص: أنه يكذب يا سيدي، فقد كان نائما وقت دخولي الى المنزل!

يتركون المدارس للإرتزاق في الشوارع

أطفال العراق يكبرون سريعا بدون طفولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف العراق رسمياً ان اكثر من 150 الف تلميذ عراقي تسربوا من مدارسهم خلال العام الدراسي الماضي من مراحل الدراسة الاولية «الابتدائية»، وان هؤلاء ذهبوا لممارسة مهن كانت حتى وقت قريب غريبة على الطفولة في العراق منها الوقوف عند الاشارات الضوئية في تقاطع الشوارع العامة لبيع السجائر والصحف وتنظيف زجاج السيارات معرضين انفسهم لشتى المخاطر.

جاء ذلك في تقرير لوكالة الانباء العراقية الرسمية وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه يوم امس قالت فيه «يواجه اطفال العراق - مع استمرار الحصار المفروض منذ اكثر من ست سنوات وتأخر تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة - مصاعب كبيرة سببها الحرمان والعوز المادي الذي انعكس على مجمل حياتهم وطفولتهم واضطرهم الى مغادرة معاني الطفولة البريئة والنزول الى سوق العمل قبل الاوان لمعاونة اولياء امورهم على مواجهة الظروف المادية القاسية».

وظهرت في بغداد وبقية المحافظات العراقية ظاهرة اطفال الشوارع، وهي ظاهرة جديدة برزت في اواخر الحرب العراقية - الايرانية وخلال حرب الخليج الثانية وبعدها، حيث اعترفت منظمة رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة «اليونسيف» في تقرير نشرته مؤخراً بان تدهور الحياة الاقتصادية الناجم عن الحصار ادى الى بروز ظاهرة «اطفال الشوارع».

وقالت وكالة الانباء العراقية في تقريرها ان اطفال العراق امتهنوا مهنا اكثر مشقة حيث التحقوا بورش تصليح السيارات كالسمكرة والميكانيك وانخرطت اعداد منهم في مهن لا تخلو من المتاعب والمصاعب والمخاطر الجسمانية والنفسية والتربوية من اجل كسب المورد المالي لسد نفقاتهم ومساعدة عوائلهم.

واعترفت «اليونسيف» بان سوء الاوضاع الاقتصادية في العراق انعكست تاثيراته على الاوضاع الصحية للاطفال وبشكل مباشر. وحسب تقارير وزارة الصحة العراقية، واليونسيف فان الاحصائيات في عدد الاطفال الذين يموتون نتيجة الجوع والجفاف الناجم عن الاسهال وفقر الدم وسوء التغذية تشير الى ارقام مفزعة الى جانب احصائية رسمية تؤكد ارتفاع نسبة الاطفال المعوقين في العراق اذ بلغت نحو 10.6 في المائة من مجموع الاطفال.

واشارت دراسة ميدانية اجريت مؤخرا بالتعاون مع منظمتي الصحة العالمية واليونسيف على اطفال العراق الى ان غالبية الاطفال يعانون من نقص في فيتامين E الذي يعد ضروريا لنمو الاطفال.

كما ان الاوضاع الراهنة في العراق حرمت الاطفال من الحصول على فرصتهم العلمية وحرمانهم من الاقلام والقرطاسية والكتب المدرسية والمطبوعات الموجهة للاطفال حيث توقفت عن الصدور السلاسل الدورية الثقافية المخصصة لهم، كما توقفت نشاطات وفعاليات مؤسسات رعاية الطفولة.